البيادر السياسي

العدد ٦٠٠/ السنة الرابعة عشرة/ ٢١ كانون ثاني ١٩٩٥ Al Bayader Assiyasi السعر: ٣ شاقل

رابين يدق طبول حرب ٢٠٠٠

رسائل من معتقلينا في سجون الاحتلال

لجنة القدس تواصل اعمالها وعملية التهويد على اشدها

المواطنون العرب في اسرائيل وعهد السلام؟!

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء﴾

نعي شهداء

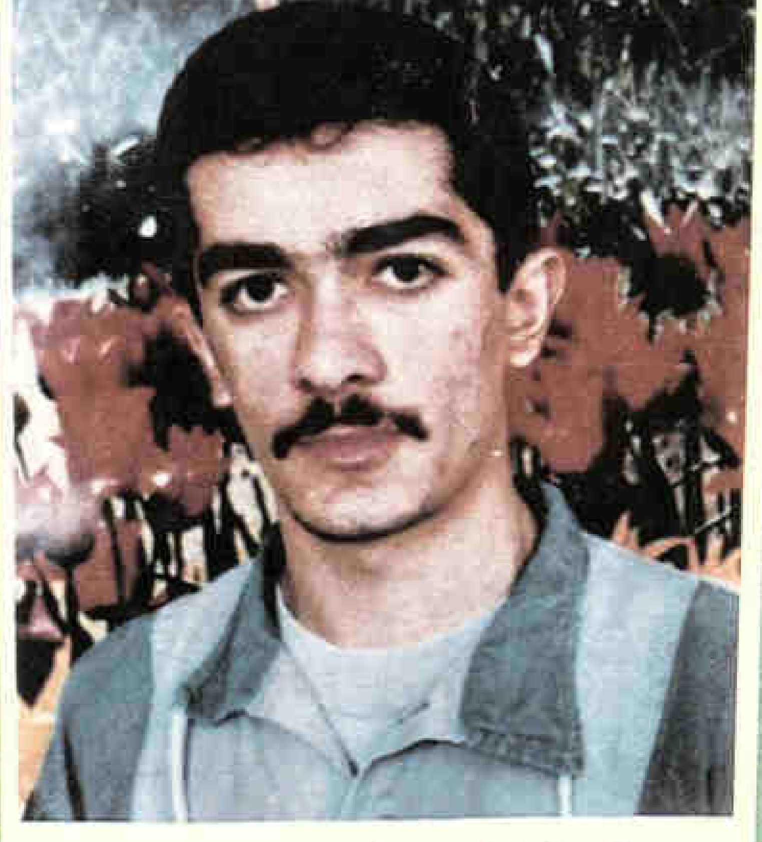


بسام يونس عبد الرحمن المسالمة (٢٧ عاما) بيت عوا

استشهد يوم ١٩٩٥/١/٢

نصري عودة الهريمي (٢٣ عاما) بيت لحم

استشهد يوم ١٩٩٥/١/٢



رائد خليل شعيبات (٢٢ عاما) بيت ساحور

استشهد يوم ١٩٩٥/١/٢

كلمة المحرر



لنتجاوز نتائج حرب الخليج السلبية وفورا ..

جاك خزمو

أربع سنوات مرت على اندلاع حرب الخليج التي ادت الى مزيد من الانهيار والدمار في وطننا العربي الكبير...

اربع سنوات وما زال شعب العراق يعاني الأمرّين، والحصار الاقتصادي ما زال مفروضا، والقيود المختلفة ما زالت قائمة وسارية المفعول...

أربع سنوات ولم تعقد اية قمة عربية تعيد الحسابات العربية من جديد، وتضع النقاط على الحروف في قاموس العلاقات ما بين الاخوة والاشقاء العرب...

أربع سنوات ونحن العرب نتألم من الفرقة والخلافات والانشقاقات والصراعات المختلفة التي تهز أركاننا من الأعماق...

أربع سنوات من المعاناة الكبيرة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني ثمناً لموقف منظمة التحرير الفلسطينية في تلك الأزمة المؤلمة...

ماذا كانت حصيلة تلك الحرب، وتلك الأزمة.. بعد مرور اربع سنوات على اندلاع معارك دفع العرب وحدهم ثمنها الباهظ؟ النتائج معروفة ولكن لا بدّ من التذكير بها او المرور عليها في مثل هذه الايام من كل عام.. واهم هذه النتائج «السلبية» هي:-

■ غاب التضامن العربي وسقط من قاموس التعامل بين الاخوة القادة العرب.. واصبح كل زعيم يعمل حسب مصالح بلاده وشعبه.. وغاب مع التضامن التنسيق العربي ــ العربي وهذا بالتالي اضعف الموقف العربي بشكل عام على مختلف الاصعدة والساحات السياسية وغير السياسية.

■ منحت الهيمنة للادارة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط بشكل عام، ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص.. واصبحت هذه المنطقة في قائمة مناطق النفوذ الامريكي.. بعد ان كان لنا مجالات للمناورة والتهرب من مثل هذه الهيمنة قبل ازمة الخليج.

■ تواجه بلداننا العربية وبخاصة الخليجية ازمات مالية اذ ان أموالا طائلة صرفت على هذه الازمة.. واستنفذت الكثير من الجهود.. ولاول مرة منذ سنوات تواجه بلداننا العربية الشقيقة عجزا في ميزانياتها السنوية.. وهذا إن دلَّ على شيء فانه يدلّ على مدى الخسائر المادية التي اوقعتها تلك الحرب المأساوية.

■ تواجه الجامعة العربية ايضا تهديدا باستمرار وجودها، فلا نفوذ لها، ولا احترام ولا التزام لقراراتها.. مما حدا بالقادة العرب الرئيس السوري حافظ الأسد، والرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل السعودي الملك فهد وخلال قمة الاسكندرية الى اتخاذ قرار لانقاذ هذه الجامعة من الانهيار التام.

■ اصبح العالم العربي عالماً منسياً ومهملاً ومستباحاً ويفرض العالم عليه ما يشاء من اجراءات.. فها هي ليبيا تعيش معاناة الحصار الاقتصادي المفروض عليها، وها هو السودان يتهم بشتى انواع الاتهامات بدعم الاصولية والتيارات الدينية.. وها هي ايران تحتل جزراً عربية تابعة لدولة الامارات العربية.. ولا احد يسمع الى آراء الدول العربية في ازمة البوسنة، او الهجوم على الشيشان.. او غيرها من مشاكل العالم المختلفة.

■ الاوضاع الاقتصادية السيئة في العالم العربي والضغوطات المختلفة التي مورست ساهمت وللأسف في رفع شأن اسرائيل، واعطت هذه الدولة العبرية مركزاً مهماً في منطقة الشرق الاوسط، لا بل فتحنا أبواب بعض العواصم العربية وعلى مصراعيها أمام اسرائيل سياسيا واقتصاديا.. وقبلنا بحل غير عادل للقضية الفلسطينية.. عبر الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي المزيل.. وواصلت اسرائيل اتباع سياساتها الاستيطانية في الضفة الغربية.. واعادت معظم دول العالم علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، واصبحنا نحن المعزولين دوليا.. بدلاً من اسرائيل.

■ «القدس» التي كنا نقول انها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة تنازلنا عنها.. واصبحنا نختلف حول السيادة الدينية على الاماكن المقدسة بدلاً من ان نعمل على إعادة سيادتنا الوطنية على ارض القدس.

■ ولا نريد ان نتحدث عن الخلافات الداخلية المريرة في الجزائر، ولا المعارك الطاحنة التي شهدها وعاشها اليمن.. والمعارك في جنوب السودان.. فهي كلها سواء شئنا أم أبينا هي احدى نتائج هذه الحرب...

والتساؤل الذي يطرح نفسه: كيف يمكن القفز عن هذه النتائج او تجاوزها؟

والاجابة واضحة يعرفها كل مواطن في الوطن العربي وذلك عبر فتح صفحة جديدة من العلاقات العربية - العربية، عبر عقد قمة عربية بمشاركة جميع القادة والزعماء العرب مهما اختلفت آراؤهم وتوجهاتهم ومصالحهم.. قمة عربية ترسي أسس التعاون والتنسيق والاحترام المتبادل.. قمة تنقل العالم العربي من مرحلة الإنهيار الى مرحلة الإعمار وبناء الذات، مرحلة إثبات وجود العالم العربي على الساحة الدولية، مرحلة إعادة الكرامة العربية الى مستواها المفروض.. مرحلة عودة الوطن العربي الى قوته الاساسية وقبل حرب الخليج على الساحة الدولية.. الى مرحلة القوة والعظمة.. وكفانا معاناة وخلافات وصراعات...

لقد بدأت قمة الاسكندرية المشوار.. وعلى جميع القادة العرب ان يتعاونوا جميعاً من اجل إكماله والوصول الى الهدف المنشود والمأمول.. ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٦٠٠/ السنة الرابعة عشرة/ ٢١ كانون ثاني ١٩٩٥
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصـدر صبـاح كـل سبـت» مجلـة الجماهير الفلسطينية

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 600, Fourteenth Year, 21 January, 1995
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـة

رغم كل الصِّعاب سَنُواصِل العَطاء المُتَمَيِّز..

نُقدِّم اليوم الى قارئنا الحبيب والعزيز العدد رقم «٦٠٠» من «البيادر السياسي».. عبر مسيرة انطلقت منذ اوائل عام ١٩٨١...

ومع صدور هذا العدد نكون قد قطعنا شوطاً زمنياً.. ناهيك عن شوط نضالي صعب في إثبات الوجود على الساحة الفلسطينية...

و«٦٠٠» عدد يعني اننا أنتجنا اكثر من اربعين الف صفحة عبر السنوات الماضية.. ولو كانت الامور افضل ولم نواجه ما واجهناه من صعاب ومعاناة وعثرات عديدة خلال هذه المسيرة لكان العدد اكبر من ذلك ووصلنا الى اكثر من «٦٣٠» عدداً، ولكن رغم ما واجهناه ورغم التحديات ورغم كل ما نعيشه من معاناة نقول والحمد لله ان «البيادر السياسي» ما زالت قوية وتعطي قدر طاقاتها وامكانياتها في ظل ظروف قاهرة وصعبة...

واننا بعد ان توقّفنا عدة شهور خلال عام ١٩٩٣ بدأنا مسيرتنا من نقطة البداية، وقطعنا شوطاً لا بأس به في إعادة بناء الذات والاعتماد على النفس والأصدقاء الأحبّاء والقرّاء والمُعلنين.. واليوم نطوّر «البيادر السياسي» ونعطيها دفعة جديدة في الانتعاش وإثبات الذات والوجود على الساحة الفلسطينية عبر زيادة صفحاتها «مُلزمة» إضافية ليصبح عدد صفحاتها «٥٦» صفحة.. وتأتي هذه الزيادة عبر خطة مبرمجة حيث تم تقليص بعض المصاريف من جانب لدعم «البيادر السياسي» في جانب آخر. لأننا نؤمن ان علينا شدّ الأحزمة على البُطون، والتقشّف مقابل العطاء الكبير للقارىء العزيز الذي هو عمادنا ورأسمالنا الأول والأخير.. وهذه الاجراءات التقشفية التي اتخذناها لا بدّ ان نعلن عنها في المستقبل.. وحين يكون الوقت مناسباً.. ولا نريد هنا ان نسرد همومنا بقدرما نريد ان نزف لقارئنا أننا سنواصل العطاء وسنزيد منه رغم المعاناة والصعاب والأجواء الحالكة التي نعيشها.. وأملنا كبير في أن نخرج من هذا النّفق المُظلم سويّة مع شعبنا المناضل في اقرب وقت ترفع فيه اعلام الحرية، على ارض محررة كاملا من الاحتلال.

محتويات العدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٢٦٩٨
ســعر العــدد: ٣ شاقــل

قيمـة الاشتراك فـي البيـادر السياسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

■■ ملحوظـــــة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تمثل بالضرورة رأي المجلة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

المقال السياسي

لـوّحـوا بالسـلام لا بالحـرب...

لم يقبل العرب المشاركة في مؤتمر مدريد دون وضع صيغة واضحة لذلك المؤتمر قبل حوالي ثلاث سنوات ونصف..

واصروا على ان تكون مشاركتهم على اساس تطبيق الشرعية الدولية ومن اهمها تطبيق قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥.. وتم الاتفاق ايضا على ان تقوم دول الطوق باجراء اتصالات ومشاورات لتنسيق الموقف العربي...

لكن اسرائيل نجحت وللأسف في اختراق جدار التنسيق الضعيف وحاولت ان تفرض ارادتها ومشيئتها، واستطاعت الى حد كبير ان تحقق ما تريده على المسار الفلسطيني، وما زالت تعمل جهدها من اجل اختراق جدار المسارين السوري واللبناني بعد ان وقّعت اتفاقا متوازنا مع الاردن...

لقد استغلت اسرائيل الحالة العربية التي يرثى لها.. واستمرت الصراعات الداخلية، وانتهزت جميع الفرص لتحقق ما تستطيعه من مكاسب وانجازات سياسية على مختلف الاصعدة...

وكانت الارضية مهيأة لها، وخصبة الى حد ما.. ولكن هل تحقيق السلام العادل والشامل يعتمد على انتهاز فرص وفرض هيمنة وسلطة على شعب دون آخر؟ وهل اعادة جزء من الحقوق المشروعة ستؤمن تحقيق الاستقرار والأمان والهدوء لجميع شعوب المنطقة؟!!

نقولها وبأعلى صوتنا ان السلام الشامل والعادل ما زال بعيدا، لان اسرائيل لم تطبق الشرعية الدولية ولم تلتزم بها.. العرب التزموا بكل جرأة وشجاعة ووضوح الرؤية، ومدّوا أياديهم نحو السلام.. ونحو الاستقرار، إلا ان اسرائيل بادلتهم بمواصلة سياساتها المختلفة في الاراضي العربية المحتلة وواصلت العمل للالتفاف على الشرعية الدولية...

وها هو اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل يلوّح بامكانية نشوب حرب، وكأن الحرب ستحقق له مآربه، اذ ان مسيرة السلام وللأسف حققت له ما لم تستطع اسرائيل تحقيقه عبر حروب عديدة خلال العقود الماضية...

يحاول رابين ان يرعب العرب، وان يواصل الضغط على الجانب العربي من اجل القبول بالاملاءات والشروط الاسرائيلية غير ان القلّة القليلة من العرب الاصيلة الشجاعة لم تأبه لمثل هذه التهديدات ولا تكترث لها.. وحتى ان محاولة اسرائيل من اجل الايقاع ما بين الاخوة في سوريا ولبنان فشلت مراراً وتكراراً.. وها هو التنسيق السوري ـ اللبناني في احسن صوره.. وها هو الموقف السوري صامد وصلب وقوي لانه مبني على مطالب عادلة وشرعية...

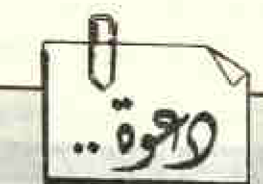
ان تهديدات رابين بالحرب لن تكون لها الاهمية الكبرى لدى سوريا ولبنان، لان من يطرق باب الحرب يعرف النتائج الوخيمة والمؤلمة لجميع الاطراف.. وان المعركة العسكرية لن تستطيع ابدا المسّ بارادة وموقف وعقيدة.. وان الجانب السوري لا يهاب الحرب وفي نفس الوقت لن يقبل إلا بعودة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ الى اصحابها العرب الشرعيين.. وسوريا قوية داخليا وخارجيا، سياسيا واقتصاديا، ولن تنجح سياسة الضغوطات السياسية والاقتصادية في تغيير موقفها المبدئي القائم على اسس متينة وثابتة...

ان تلويح رابين بالحرب لم يأت إلا من اجل ان يرعب المواطن الاسرائيلي ويجبره على تأييد مواقفه، والخلافات ما بين الاحزاب السياسية الاسرائيلية على «الحُكم» ليس من شأننا، ولكن ما يهم به ان اي حزب وصل الى سدّة الحكم عليه إدراك حقيقة اساسية وهي ضرورة تطبيق الشرعية بكامل حذافيرها دون اي لف او دوران.. وان على جميع الاسرائيليين ان يدركوا ان الحرب لن تكون لصالحهم بتاتا بل قد تعرقل ما انجزته اسرائيل سياسيا وتعرض الاتفاقات مع كل من مصر والفلسطينيين والاردن الى الانهيار.. لان ما من عربي يمكن ان يتغاضى عن اعتداءات او حرب تشن ضد اخوانه العرب.. مهما كانت الخلافات وتعددت التوجهات السياسية...

ان على رابين ان يقول لشعبه ان السلام العادل خير ألف مرة من انتصار في اكثر من معركة عسكرية، لان السلام العادل يوفر الأمن والطمأنينة والاستقرار والازدهار، بينما الانتصار العسكري في معركة سيقود الى انهيار ودمار، وسيكون الثمن باهظا، وفي نفس الوقت لن تحقق الاهداف الاسرائيلية المنشودة، وستبقى حالة القلق مزروعة في نفوس جميع المواطنين...

لقد التزم العرب بصيغة مدريد، والتزموا بمتطلبات وضروريات وحاجات السلام العادل والشامل، وقدموا ما استطاعوا تقديمه، ولكن على الطرف الثاني ان يلتزم بذلك.. وعلى الدول الداعمة لمؤتمر مدريد وصيغة مدريد وبخاصة الدولتين الراعيتين للمسيرة السلمية روسيا وامريكا، ان تقول كلمتيهما وتحددا موقفيهما وألا تسمحا لاسرائيل بمواصلة سياسة العجرفة وفرض الامر الواقع والتوسع واحتلال الارض بالقوة، نعم للدولتين الراعيتين دور فعال وعليهما ان تلعباه.. ولتدرك جميع دول العالم ان مد اليد العربية نحو السلام العادل لا يعني الاستسلام.. ولا يعني ان هذه اليد ستبقى ممدودة الى الابد.. وبخاصة اذا لم يتجاوب الجانب الاخر معها ويبتعد عن سياسته المرفوضة شرعيا ودوليا...

ان صيغة مدريد كانت وما زالت مقبولة، والتزم ويلتزم بها العرب.. وعلى اسرائيل ان تلتزم بها، وإلا فان الاستقرار سيبقى بعيدا عن هذه المنطقة، وستكون اسرائيل هي المسؤولة عما تؤول اليها مواقفها المتعنتة والرافضة للشرعية الدولية■■



نعتز بالسائق الشريف

سائق سيارة عمومية لا يهتم الا بالحصول على أكبر ما يمكن من «الغلة» يوميا ولو على حساب ركابه فيضحك على هذا او ذاك مستهبلا ويقبض احيانا الأجرة مرتين لسفرة واحدة..

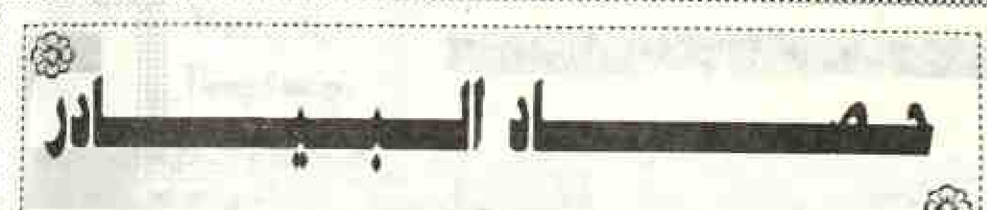
وسائق آخر لا يهتم إلا باهانة الركاب.. ويعاملهم معاملة سيئة وكأنهم «عبيد» يعملون في مؤسسته.

وسائق ثالث فقد إنسانيته، ولا يهتم باحد سوى نفسه.. ومؤخراً احدهم واجه عقابا لانه رفض في آخر لحظة أن يواصل المشوار نحو عيادة لراكبة مع إبنتها الطفل المريض رغم انه قبض الأجرة مضاعفة.. وخلال الجدال وصلت سيارة دورية سير.. وعلمت بالامر.. فاجبرته على ان يتم ما اتفق عليه وحررت له مخالفة طويلة وعريضة اجبرته على الشتم وفقدان الأعصاب..

هذه صورة مصغرة عن بعض سائقي السيارات العمومية.. ولكن هناك من هم يتحلون بالاخلاق الرفيعة، ويساعدون إخوانهم الركاب ويدركون أن المواطن هو رأس مال عملهم وأن المعاملة الحسنة تؤدي الى الحصول على الرزق الحلال وبشرف وكرامة.. فمنهم من يقدم الخدمات بكل ادب واخلاق ودون مقابل، ومنهم من يساعد شخصاً طلب المساعدة.. وهذه الفئة هي الفئة الكبرى من السائقين التي نعتز بها ونفتخر ونشد على أيادي جميع المنتمين إليها..

اننا نتكر مثل هذه الامور عن السائقين لان حكايات وحكايات تصلنا منها المرة ومنها الحلوة الجميلة.. وليت الحكايات تصبح كلها جميلة وعن تصرفات رائعة.. وتحية الى كل سائق نبيل شريف يحترم نفسه ويحترم جميع الركاب ويكون الاخ والصديق لهم جميعا ■■..

«بنت الوطن»



علمت «البيادر السياسي» ان عدداً من كبار القادة الفلسطينيين في الخارج قد ادرجت اسماؤهم في قوائم العائدين الى الوطن.. ومن المتوقع ان توافق السلطات الاسرائيلية على هذه القوائم قريباً.. وان هؤلاء القادة وفي مقدمتهم الاخوة: بسام ابو شريف، وعبد العزيز شاهين، ومحمود الناطور (ابو الطيب) قائد القوة «١٧» وكبار مساعديه سيعودون الى الوطن خلال الاسابيع القادمة!!

■ قضية توسيع مستوطنة «افرات» على حساب اراضي قرية الخضر كشفت عن عملية تزوير كبيرة قام بها أحد السماسرة الذي تقاضى مبلغ نصف مليون دولار مقابل بيعه أراض ملكيتها مزورة!!

■ الفتوى الدينية التي اصدرها عدد من الحاخاميين اليهود ضد بيع بيوت في صفد للعرب مردها ان مقاولي بناء ارادوا التخلص من فائض الشقق السكنية في المدينة عبر ترويج الشائعات حتى يهرع اليهود المتدينون الى ابتياعها!!

■ احد اصحاب الفنادق الفخمة في عمان ابلغ وكلاء السياحة والسفر الاسرائيليين بالغاء العقد معهم لاستقبال سياح اسرائيليين بعد ان تكبد خسائر فادحة من تصرفاتهم وعبثهم باثاث ومحتويات الفندق!!

■ تراجع عدد من المطربين العرب من الخارج عن موافقتهم احياء عروض فنية في اسرائيل بعد ان تدنت شعبية مطربين مصريين احيوا حفلات داخل الخط الاخضر!!

■ ظاهرة رفض التجار من اسرائيل منح اصحاب المحلات التجارية من غزة واريحا فواتير رسمية اخذت تتفشى بصورة كبيرة من اجل حرمان السلطة الفلسطينية من استيفاء ضريبة القيمة المضافة من اسرائيل حسب اتفاق باريس الاقتصادي!!

■ قرر جهاز المراقبة على البنوك في السلطة الفلسطينية تجميد جميع الاذونات الصادرة لفتح فروع جديدة للبنوك في غزة واريحا الى حين اعادة النظر فيها بعد ان حامت شكوك عديدة وراجت شائعات للدوافع من وراء اصدارها!!

■ احتجت حكومتا رومانيا وتركيا رسميا لدى اسرائيل على سوء معاملة العمال الاتراك والرومانيين وهضم حقوقهم من قبل مقاولي بناء اسرائيليين!!

■ دولة عربية واحدة استجابت لاقتراح وزيرة الاتصالات الاسرائيلية شولاميت آلوني نقل بث القنال الفضائي الاسرائيلي الجديد (قنال ٣) عبر شبكة الكوابل بعد ان تخلت اسرائيل عن شرطها استيفاء رسوم مقابل بث برامج هذا القنال!!

■ احدى دور النشر العبرية ابتاعت حق ترجمة وطباعة كتاب ابو مازن «الطريق الى اوسلو» باللغة العبرية، وكانت المنافسة بين دور النشر الاسرائيلية على شراء حقوق الطبع قد اشتدت اثر نشر اسرار عن الاتصالات السرية عشية اتفاق اوسلو!!

■ جماعة من المستوطنين تدعي انها حصلت على عقود بيع اراضي بني عليها مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم ليهود قبل عام ١٩٤٨ وهذا الادعاء سيمهد للمطالبة باخلاء المخيم ولاقامة مستوطنة مكانه!!

■ رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ايهود اولمرت اعرب عن استيائه بسبب نسبة الموظفين العرب الضئيلة الذين ايدوا مرشحي الليكود في انتخابات لجنة مستخدمي البلدية.. ويدرس اولمرت الاجراءات التي سيتخذها بحق الذين دعوا الى مقاطعة هذه الانتخابات!!

لجنة القدس تواصل اعمالها وعملية الاستيطان على اشدها

اجتماعات لجنة القدس هل توحد الموقف العربي الاسلامي تجاه المدينة المقدسة؟

الموقف العربي الاسلامي يبقى شكليا أمام التعنت الاسرائيلي


● منظر عام داخل الحرم القدسي الشريف ـ صورة من الارشيف ●

اجتمعت يوم الاثنين ٩٤/١/١٦ لجنة القدس الاسلامية في مدينة افران بالمغرب بحضور أعضائها الستة عشر وبرئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ويأتي هذا الاجتماع السادس عشر للجنة في ظل ظروف عربية ودولية صعبة تحيط بالقدس ومستقبلها كأرض محتلة تنطبق عليها قرارات الشرعية الدولية.

تشكلت لجنة القدس في العام ١٩٧٥ بقرار من منظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماعها السادس، وكان الهدف من تشكيلها هو متابعة وتنفيذ كل قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن حماية المدينة المقدسة ومنع تهويدها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك متابعة قرارات المنظمات والهيئات الدولية المتعلقة بالمدينة المقدسة والمؤيدة للحق العربي والاسلامي فيها.

خلفية الاجتماع

يأتي الاجتماع السادس عشر للجنة القدس بعد الجدل والخلاف الواضح الذي ساد بين السلطة الفلسطينية والاردن بشأن المدينة المقدسة والاشراف عليها كمقدسات وكسيادة سياسية: هذا الخلاف الذي مس مجمل العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية وان كان لاردن اعلن بوضوح فيما بعد ان موقفه من رعاية الاماكن المقدسة هو فقط من اجل منع تهويدها او السيطرة عليها من قبل جهة غير اسلامية، وانه حالما يتم للسلطة الفلسطينية السيطرة على المدينة فان الاردن سيتخلى عن مهمة الاشراف عليها. ثم كان الخلاف بين الاردن والسعودية الذي يعود اساسا الى قضية ترميم قبة الصخرة، وللأسف انتقل الخلاف الى مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد قبل عدة اسابيع في الدار البيضاء بالمغرب ايضا، وادى الخلاف العربي الى خلاف اسلامي وطالبت بعض الدول العربية بتشكيل لجنة للاشراف على شؤون المقدسات الاسلامية في القدس، وكأن لجنة القدس غير مؤهلة لذلك.

ثم ان هذا الاجتماع يأتي كما نفترض من اجل بحث السياسة الاسرائيلية المسعورة تجاه مدينة القدس والتي ظهرت بوضوح منذ بدأت الفترة الزمنية المحددة لبحث موضوع القدس بالاقتراب حيث من المقرر بحث موضوع القدس منتصف العام ١٩٩٦ اي في ذروة الاعداد للانتخابات الاسرائيلية للكنيست الرابعة عشرة. وفي المجال الاسرائيلي فان حكومة رابين زادت بشكل كبير اجراءات التهويد للمدينة خاصة من خلال زيادة مساحات الاراضي العربية المصادرة وزيادة وتيرة البناء الاستيطاني بما يؤدي الى سد الثغرات المتبقية في السور الاستيطاني الذي دأبت اسرائيل على اقامته حول القدس منذ احتلالها المدينة عام ١٩٦٧.

قبيل اجتماع لجنة القدس قام اسحق رابين رئيس حكومة اسرائيل بتأكيد موقف حكومته من القدس المنسجم مع موقف احزاب اليمين حيث قام بجولة في القدس العربية مع رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت وهو نائب في الليكود. واكد رابين ان القدس مغلقة سياسيا وانها عاصمة اسرائيل الموحدة الابدية ولا مجال لاعادة تقسيمها. فيما كان شمعون بيرس يؤكد عقب لقائه رئيس السلطة وبحثهما الاستيطان، انه يؤيد استمرار البناء الاستيطاني في القدس وضواحيها.

اذن اجتماع لجنة القدس يأتي في ظل خلاف عربي واسلامي حول واقع ومستقبل المدينة، وتوجه عربي واسلامي للقبول بالطروحات الاسرائيلية حول مستقبلها المنحصر فقط بالاماكن المقدسة، ويقود هذا التوجه الملك الحسن الثاني الذي كان اعلن قبل مدة ان ما يرغب به المسلمون فقط هو الاماكن المقدسة والحفاظ عليها، وانه لا يمكن للعرب ان يتصوروا امكانية عودة القدس الى سابق عهدها قبل الاحتلال. ومقابل هذا الخلاف العربي الاسلامي فان هناك موقف اسرائيلي صلب وحاسم تجاه مستقبل المدينة المقدسة.

الموقف الفلسطيني في الاجتماع

من الواضح من خلال الخلاف الفلسطيني ـ الاردني حول رعاية الاردن للاماكن المقدسة في المدينة ان الموقف الفلسطيني يخشى ان يصب الموقف الاردني في خانة الاهداف الاسرائيلية الداعية الى الفصل بين موضوعتين بشأن القدس، الموضوعة الدينية والموضوعة السياسية، واسرائيل سياسيا غير مستعدة للبحث في مستقبل المدينة والسيادة عليها، اما دينيا فالمجال مفتوح للبحث وهي تحاول ان تفرض على المسلمين والعرب ما فرضته على الفاتيكان من خلال ما تم الاتفاق عليه وما يجري التفاوض عليه مع الفاتيكان من ضرورة توفير الحماية وحرية العبادة فقط للمسيحيين.

ان الموقف الفلسطيني يتمثل بان القدس

جزء من الارض المحتلة عام ١٩٦٧ وهي خاضعة لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وبالتالي فلا بد من شمولها بهما وهي سياسيا معلنة من قبل السلطة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين، لذلك فان موضوع المدينة حساس جدا بالنسبة للسلطة الفلسطينية سواء من ناحية سياسية او دينية او من ناحية الارض وتمثيلها القلب بالنسبة للوحدة الجغرافية لاراضي الضفة الغربية، لذلك ورغم قبول السلطة تأجيل موضوع القدس الى المرحلة النهائية فانها لن تقبل من احد المس بالقدس ومحاولة تقسيمها وفقا او تجاوبا مع الطروحات الاسرائيلية.

الموقف الأردني

حرص الملك حسين على محاولة تجنب ما حصل في مؤتمر قمة الدار البيضاء الاسلامية عندما رفض المؤتمرون تبني الموقف الاردني وحاولوا تشكيل لجنة للاشراف على القدس ومقدساتها بدلا من الاردن، لذلك فقد اجرى الملك حسين اتصالات سياسية هامة مع عدد من الزعماء العرب من اجل زيادة توضيح الموقف الاردني وتجنب وجود اشكالات في اجتماع لجنة القدس واهم من تحدث معهم كان الرئيس المصري حسني مبارك والملك الحسن الثاني حيث اوضح ان الموقف الاردني من القدس والمقدسات الاسلامية فيها لا يتعارض مع الطرح العربي حول القدس، فمن الناحية السياسية اكد الاردن انه لا يطمح بالسيادة على المدينة وانه لا مطامع او غايات اردنية في القدس سوى الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية للمدينة تماما كما اكد ذلك الملك حسين مرارا واكده في المغرب وزير الخارجية الاردني رئيس الوفد الاردني الى الاجتماع الدكتور عبد الكريم الكباريتي.

رغم ذلك فان الموقف المصري والسعودي يبقى هو الاهم من المدينة، وهو يرى انه لا يمكن الفصل بين القدس بموضوعيها السياسي والديني، وان الامر يجب ان يناط بالفلسطينيين سياسيا ودينيا بالمسلمين عامة او بلجنة تمثلهم. ويشار هنا الى ان الرئيس حسني مبارك كان انتقد تفرد الاردن عن سوريا في توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل وقيام الاردن بقبول مبدأ تأجير جزء من اراضيه الى اسرائيل.

مجمل الموقف في لجنة القدس

من الواضح ان مجمل مواقف الدول العربية والاسلامية الاعضاء في لجنة القدس تنقسم الى قسمين رئيسيين: القسم الاول يرى بضرورة التساوق العربي والاسلامي مع الواقع الجديد الذي تعيشه المدينة في ظل الاحتلال الاسرائيلي الذي اجرى تغييرات سكانية وجغرافية واسعة على المدينة بحيث بات من غير المحتمل ايجاد تمايز عربي اسلامي في المدينة في ظل الاغلبية اليهودية فيها، وانه يجب البحث عن الشأن الديني فيها بشكل اساسي، تماما كما فعل الفاتيكان، ويقود هذا الموقف الملك الحسن الثاني فيما دول عربية اخرى تؤيده لكنها لا ترغب في ظل الاوضاع الحالية باعلان واضح لدعم هذا الموقف خوفا على ردات فعل شعوبها.

اما القسم الثاني فتقوده سوريا وايران اضافة الى السلطة الفلسطينية التي ورغم كل شيء لا يمكنها إلا دعم هذا الموقف، وهذا يتمثل في عدم القبول بتقسيم موضوع المدينة المقدسة الى قسمين، والى ضرورة الاستمرار في المحافظة على الربط الديني والسياسي في الموضوع الديني باعتبار القدس ارضا عربية محتلة ينطبق عليها قرارات الشرعية الدولية ولا يمكن القبول الا بتطبيق كامل للشرعية الدولية.

ازاء هذين الموقفين هناك موقف وسط ينتظر رجحان كفة طرف من الطرفين ليؤيدها وتلك لحساسية موقفه الداخلي فيما لو تبنى الموقف الاول ولحساسية وضعه الخارجي فيما لو تبنى الموقف الثاني.

ان مجمل الموقف العربي الذي تمخض عنه اجتماع لجنة القدس لن يخرج عن تشكيل لجنة للاشراف على المقدسات الاسلامية تكون مهمتها التنسيق مع الفاتيكان واسرائيل بشأن ادارة الاماكن المقدسة للديانات الثلاثة في المدينة وفقا لترتيب واضح، اما الموقف الاردني فمن المرجح ان يتم تدريجيا الغاؤه كما هو الحال بالنسبة للموقف الفلسطيني، فيما ستبقى لجنة القدس على موافقة شكلية على مطالب الدول الاسلامية والعربية التي تعتبر متشددة.

• ملك المغرب/ الحسن الثاني •

الموقف الاسرائيلي

رغم غرابة ادخال الموقف الاسرائيلي في اجتماع لجنة القدس، الا ان معطيات كثيرة تشير الى ان هذا الموقف يعتبر مهما في تقرير الموقف الاجمالي في اللجنة والذي يمكن ان يؤدي الى حل مقبول دوليا لموضوعة القدس، اذ ان بعض الدول العربية تنسق مواقفها بشأن القدس مع اسرائيل مباشرة او عبر الوسيط الامريكي او عبر الفاتيكان. والموقف الاسرائيلي بات واضحا للجميع وهو يقوم على اساس الفصل بين موضوعين في القدس، الموضوع السياسي الذي يتفق الاسرائيليون على انه غير قابل للنقاش وان على العرب والمسلمين التسليم به تماما كما فعل الفاتيكان. والموضوع الديني وهو يمكن التفاوض بشأنه على ان تشكل لجنة عربية اسلامية مخولة بذلك، ويكون كل الامر في النهاية بالتنسيق مع اسرائيل وعلى ان يصار الى تشكيل لجنة ثلاثية لادارة شؤون المقدسات للديانات الثلاثة تضم اليهود والمسلمين والمسيحيين، ولا شك ان بعض الدول العربية توافق على هذا الطرح.

الخلاصة..

ان من الواضح ان موضوع القدس سيبقى موضوع خلاف حتى في لجنة القدس او اية لجنة تنشأ عنها، طالما العرب والمسلمون لم يبحثوا عن آلية عمل شجاعة وواقعية من اجل دعم الوجود العربي الاسلامي في المدينة وذلك من خلال تثبيت سكان المدينة، ومن خلال ربط مجمل عملية المفاوضات بالموقف الاسرائيلي من المدينة المقدسة. وغير ذلك فان الامر يبقى رهن بخلاف عربي اسلامي سيقود بكل تأكيد الى تفسخ هذا الموقف العربي غير الموحد، وسيطرة وسيادة الموقف الاسرائيلي بشأن المدينة المقدسة ومستقبلها، وبالتالي فرض هذا الموقف بالتدريج على العرب وإجبارهم على القبول بالامر الواقع ■■

■ توتر في العلاقات المصرية - الاسرائيلية

رابين يدق طبول حرب ٢٠٠٠


• الرئيس المصري ـ حسني مبارك •


• الرئيس السوري ـ حافظ الاسد •


• ملك السعودية ـ فهد بن عبد العزيز •

مصر ترفض اتخاذ موقف الحياد من القضايا العربية

المصريون ـ من مسؤولين ورجال إعلام ـ الذين تابعوا اسئلة الوفد الصحفي الاسرائيلي المرافق لشمعون بيرس بعد لقائه الاخير في القاهرة بالرئيس حسني مبارك قبل ثلاثة اسابيع، فوجئوا من ان غالبيتها انصبت على لقاء آخر عقد في الاسكندرية ـ قمة الاسد وفهد ومبارك. ولم يكن ذلك الامر اعتباطا انما بايحاء مسبق من الطائرة التي اقلت بيرس الى العاصمة المصرية وكشف عن قلق متزايد من النقلة التي خطتها مصر بهذه القمة المصغرة...

كان اتفاق القاهرة في شهر ايار من العام الماضي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا نقطة تحول في العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية اسفرت عن زيارات متبادلة للوزراء ووفود اقتصادية وفنية والضوء الاخضر اعطي من فوق لتسخين هذه العلاقات وتطبيق اتفاقات بين البلدين بعد ان تراكم الغبار عليها منذ التوقيع عليها قبل سنوات عديدة، وبدا وكأن شهر عسل جديدا وطويلا قد بدأ الى ان توالت النكسات وتكشفت المواقف والنوايا، وكانت خيبة الامل من اسرائيل، ومن حكومة العمل برئاسة اسحق رابين كبيرة وعلى قدر التوقعات والآمال العراض...

بدأت خيبة الامل حينما ادركت مصر ان اسرائيل تماطل عمدا في تطبيق اتفاق القاهرة وتضع العراقيل امام التقدم نحو المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادىء، ولا تتورع عن محاولة فرض واقع جديد في الاراضي المحتلة من خلال هجمة استيطانية...

ولم تكن خيبة الامل من المسار الفلسطيني فحسب، انما من المواقف المتعنتة التي يتخذها اسحق رابين في المفاوضات مع سوريا، وكانت اسرائيل قد طلبت من الرئيس مبارك ان يقوم بدور الوسيط في محاولة لفتح قناة اتصال ثانية، اضافة الى مفاوضات واشنطن ـ ولكن بعد جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الاخيرة في المنطقة، توصل الرئيس مبارك الى نتيجة مفادها ان اسرائيل تحاول ان تمارس لعبة كسب الوقت بهدف الانفراد بالدول العربية وقد اشار الرئيس الاسد في تصريحاته الاخيرة الى هذه الحقيقة مؤكدا ان اسرائيل لن تستطيع ابتلاع سوريا بعد ان افلحت في تحقيق اتفاقات منفردة مع اطراف عربية اخرى...

كيف بدأت الأزمة؟

الوفد المصري المشارك في المفاوضات المتعددة الاطراف لوقف التسلح وتحقيق الامن الاقليمي وجد من الطبيعي طرح مسألة اسلحة الدمار الشامل وبالتحديد النووي منها، والطلب من جميع دول المنطقة التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي. وعندما ثارت ثائرة اسرائيل باعتبار ان اثارة هذه القضية كانت تعتبر في نظرها من المحرمات مستغلة السرية والشائعات والاقاويل والمبالغات التي تكتنف قدرتها النووية ـ الحقيقية او الوهمية ـ لردع الجانب العربي عن ضرب العمق الاسرائيلي، ذلك الردع الذي فقد الكثير من مصداقيته قبل اربعة اعوام بالضبط حينما سقط اكثر من ٥٠

صاروخا عراقياً في تل ابيب ورمات غان وحيفا دون رد من جانب اسرائيل...

مصر لم تكتف بطرح الموضوع خلال المفاوضات المتعددة الاطراف، بل اثارته في اروقة الامم المتحدة فاتحة بذلك الباب امام نقاش وجدل يعتبر من صلب المفاوضات الاسرائيلية - العربية، اذا كان المقصود هو حقاً تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم، وليس سلاما منفردا فرضته ظروف معينة..

وجاءت قمة الاسكندرية المصغرة غداة زيارة اسحق رابين لسلطنة عمان لتعزز من الشكوك الاسرائيلية تجاه مصر باعتبار ان هذه القمة استهدفت الوصول الى ثلاث غايات رئيسية تعتبرها اسرائيل مساً بمصالحها وبمطامعها:

● كبح قطار التطبيع السريع للعلاقات بين اسرائيل ودول الخليج باعتبار ان السلطان قابوس هو رأس الحربة وان عاصمته مسقط هي قاعدة انطلاق لاحتواء الدول الخليجية بدءا بسلطنة عمان مرورا بقطر والكويت على ان تكون العربية السعودية هي الغاية الاهم والاخيرة. ولم يكن من قبيل الصدفة ان يلغي وزير الخارجية العماني لقاءه المقرر مع بيرس في اوروبا وان يتقرر إرجاء فتح مكتب اسرائيلي لرعاية المصالح في مسقط بعد قمة الاسكندرية.

● تعزيز الموقف السوري في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل بعد ان حدث تراجع في السياسة الامريكية على خلفية انتصار الجمهوريين في انتخابات الكونغرس وضغوط اللوبي اليهودي على ادارة كلينتون، مما ادى الى غياب صورة كريستوفر في الاسابيع الماضية وهو ينزل من سلم الطائرة في مطار اللد مكفهر الوجه ويعود من دمشق وهو يردد الكلمات ذاتها عن محادثات بناءة وصريحة ومفيدة وبكلمات اخرى مراوحة في نفس المكان.

الرئيس مبارك شعر بان النفوذ الاسرائيلي في البيت الابيض لن يؤدي الى انحسار في التأييد الامريكي لدمشق فحسب - كما تجلى من خلال لقائي كلينتون - الأسد في جنيف ودمشق - انما سيترك اثره السلبي على العلاقات مع بلاده ايضا من خلال التلميح والتهديد المبطن بتقليص المساعدات الامريكية بقيمة ملياري دولار.

● ولعل الغاية الاهم من لقاء الاسكندرية، وعلى المدى البعيد، هي تحقيق المصالحة العربية واستغلال ذكرى مرور ٥٠ عاما على تأسيس جامعة الدول العربية بعقد مؤتمر قمة جديد لحل الخلافات العربية بعد ان استغلتها اسرائيل بشكل سافر لاختراق كل الحواجز والأسوار دون ان يكلفها ذلك ثمنا يذكر.

ان المصالحة العربية تعني اعادة ترتيب الصف العربي من جديد وبالتالي وصد الباب أمام عملية الانفراد بكل دولة على حدة، وهذا بالضبط عكس ما تريده اسرائيل ومن هنا ينبع قلقها ومصدر غضبها الذي توجهه نحو القاهرة باعتبار انها المحرك الرئيسي لعملية المصالحة، والحديث عن لقاء قمة ثلاثي اخر يجمع بين مبارك والحسين وعرفات يكمل الى حد كبير دائرة المصالحة العربية التي ستكون كاملة بعودة العراق الى الصف العربي. وكان لقاء الاسكندرية قد ترك الباب مفتوحا أمام تحقيق ذلك بشرط الالتزام بالمقررات الدولية.

ان الفعاليات الثلاث لا تخدم المصالح الاسرائيلية او بالأحرى هي النقيض لمطامع اسرائيل في المنطقة العربية، وهي التي لم تكن لتكسر وحدة الموقف العربي التي تجلت في مؤتمر مدريد لولا انها نجحت في تفكيك هذه الوحدة والانفراد بكل طرف على حدة لتدفع أبخس ثمن ممكن لقاء تحقيق اكبر مكسب على حساب الخلافات العربية.

ان جذور الازمة في العلاقات الاسرائيلية - المصرية تعود الى علم ١٩٧٧ الى لقاءات ديان - التهامي السرية في الرباط والتي رغم انها اسفرت عن معاهدة سلام بعد عامين الا انها مبنية على فرضية خاطئة من جانب اسرائيل وهي ان مصر ستجر باقي الدول العربية الى السلام مع اسرائيل، سواء بواسطة تحييدها سياسيا وعسكريا من خلال تعزيز النزعة الاقليمية التي تفصلها عن العروبة الأم واغرائها بالمساعدات الامريكية، او من خلال شعور العرب بالاحباط من امكانية الدخول في مواجهة سياسية او عسكرية جديدة مع اسرائيل في غياب اكبر دولة عربية رفعت دائماً شعار «لا حرب ولا سلام بدون مصر».

والعقلية الاسرائيلية لم تتغير منذ عهد مناحيم بيغن رغم ان مصر خيبت رجاء حكومات اسرائيل المتعاقبة ولم تتخل لحظة عن التزاماتها تجاه العرب حتى في احلك الايام والظروف، وها هي قد عادت الى مكانتها الطبيعية لتقود العالم العربي من جديد رغم ان العلم الاسرائيلي - الابيض والازرق - مرفوع فوق بناية السفارة في القاهرة.

هل تعاقب اسرائيل مصر؟

المكالمة الهاتفية التي بادر اليها عيزر وايزمن مساء يوم الاثنين الماضي مع الرئيس حسني مبارك جاءت بعد تصريحات عنيفة من جانب المسؤولين المصريين ردا على تسريب أنباء وبصورة متعمدة اعتبرتها القاهرة بمثابة تهديد سافر لمصر ومساً بكرامتها..

الرئيس مبارك اعتبر تصريحات اسحق رابين حول ضرورة استعداد اسرائيل لحرب على المدى المتوسط والبعيد مؤشرا خطيرا ودليلا آخر على ان النوايا الاسرائيلية في السلام هي مجرد كلام، خاصة ان هذه التصريحات رافقتها عمليات واسعة لمصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات. واذا اضفنا الى كل ذلك رفض اسرائيل الدخول في اي مباحثات حول منع انتشار السلاح النووي في الشرق الاوسط تكتمل الصورة وهي ان اسرائيل اكتفت بما حققته من اتفاقات مع الطرفين الفلسطيني والاردني، ولا ترغب في التقدم على المسار السوري، مع العلم ان استمرار الجمود في المفاوضات مع دمشق يعني انفجار الوضع سواء كان ذلك في عام ألفين او ألفين وعشرة، من منطلق ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجولان لا يمكن ان يبقى الى ما لا نهاية.

رابين في حديثه عن الحرب على المدى البعيد كان يعني ايضا الخطر الايراني وقد تجندت الولايات المتحدة للانذار بهذا الخطر من خلال تصريحات وزير دفاعها في اسرائيل من ان طهران قد تحصل في كل لحظة على اسلحة ذرية من احدى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقا، وانها قطعت شوطا متقدما في تطوير قدرتها النووية..

والحديث عن ايران يعني الحديث عن سوريا بسبب العلاقات المميزة التي تجمعهما، وقد اعتادت اسرائيل الربط بين تعاظم هجمات حزب الله ضد القوات الاسرائيلية في لبنان مع رغبة سوريا في تسخين الاوضاع علماً بأن منظمة حزب الله تستمد دعمها العسكري والمعنوي والمادي من ايران، وبكلمات اخرى ان هناك تنسيقا استراتيجيا بين سوريا وايران.

ان دق طبول الحرب في وقت كان من المفروض ان تبدي كافة الاطراف اهتمامها فقط بصنع السلام يزيد من الشكوك لدى الطرف العربي من ان اسرائيل غير جادة في توجهها السلمي، وخيبة الامل هي من نصيب مصر بالذات لانها علقت الآمال العراض على حكومة حزب العمل بزعامة رابين في ان يتغير نهج اسرائيل المتعنت كما كان في عهد اسحق شمير■■



قضية المعتقلين يلتف حولها جميع المواطنين

حملات تضامن وتقارير جديدة عن مزيد من المعاناة

ناشدت الحركة الفلسطينية الاسيرة المجتمع الدولي والسفراء المعتمدين والقناصل وجميع المعنيين بضرورة العمل من اجل الاسراع في اطلاق سراح الآلاف من المعتقلين الفلسطينيين والعرب الذين ما زالوا يقبعون في السجون الاسرائيلية.

وأفاد معتقلون افرج عنهم مؤخرا ان ادارة سجن النقب «انصار ٣» قامت بنقل عدد من المعتقلين الى سجون اخرى دون إبلاغ الصليب الاحمر وهذا ادى الى عدم استطاعة عائلاتهم الذين تحملوا مشاق السفر الى السجن من مقابلتهم لعدم تواجدهم في السجن وطالب الجميع ادارة الصليب الاحمر بالحصول فورا على اماكن تواجد هؤلاء المعتقلين.

وقام الدكتور رستم النمري اخصائي العظام وبترتيب من مؤسسة مانديلا لحقوق الانسان بمعاينة اربعة من المعتقلين في سجن «جنيد» المركزي وهم: نبيل حسين عليوة، وسمير الاسطة، وعبد الله جودت ابو شلبك، وسمير علي عدوي واكد الدكتور النمري ان هؤلاء يعانون من آلام مفصلية مختلفة وبحاجة الى تشخيص ادق عبر التصوير بالاشعة وعبر المنظار.. وعبر زيارتهم بصورة منتظمة...

وتظاهر عدد من المواطنين وابناء الحركة الاسيرة ونساء اسرائيليات أمام سجن تلموند تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين، واكدت مديرة مركز القدس للنساء التي نظمت هذه المظاهرة بان التظاهر أمام السجن جاء ضمن حملة الضغط وسلسلة من الفعاليات المختلفة للافراج الفوري عن جميع الاسرى والاسيرات...


● معتقلون فلسطينيون داخل السجون الاسرائيلية ●

عضو الكنيست الليكودي المتشدد دوف شيلانسكي وصف سجن الرملة بانه اشبه بجهنم.. وان ظروف الاعتقال فيه صعبة ورهيبة ودعا الى اغلاقه.. وذلك بعد ان قام بنفسه بالعيش ليومين داخل هذا المعتقل...

قضية المعتقلين يلتف حولها جميع المواطنين، وهي قضية حيوية واساسية، واي سلام لا يتضمن الافراج عنهم بالاضافة الى الانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة يعتبر سلاما هشا ومؤقتا.. وغير عادل، ويساند المواطنون الحركة الاسيرة ويقفون الى جانبها عبر مشاركتهم الفعالة لسلسلة من الفعاليات التضامنية المختلفة...

وخلال الفترة السابقة وصلتنا مجموعة رسائل من معتقلينا في سجون الاحتلال تحيي «البيادر السياسي» وتعبر عن آراء معتقلين في كثير من الامور ننشرها في هذا العدد حباً ودعماً لهؤلاء ومساندة لا تقبل اية مساومة لحقهم الشرعي في الافراج عنهم فورا دون اي مماطلة.. او اي تاخير.. وتنضم «البيادر السياسي» الى صوتهم في مناشدة الرأي العام العالمي ومؤسسات حقوق الانسان الدولية والمحلية وكل المعنيين بالامر العمل على تحقيق الافراج عنهم وباسرع وقت..■■

أشبال سجن الدامون يستغيثون فهل من مجيب ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ رئيس تحرير مجلة «البيادر السياسي»..

هاكم هذه الرسالة الجماهيرية العاجلة والتي يرجى إرفاقها الى عددكم القادم ولكم منا جزيل الشكر سلفا.

«رسالة استنجاد واستغاثة، نابعة من صلب المعاناة والمآسي والاضطهاد الممارس من اعنف واكثر الاعداء وحشية وشراسة عرف على مدار تاريخ البشرية جمعاء.. رسالة طلب بدعوة وسند الى كل المخلصين لهذا الوطن والاوفياء لدماء الشهداء البررة، الذين قدموا ارواحهم رخيصة فداء للمبادىء والقيم والعدالة.. رسالة القابعين في قبور الاحياء محملة بتحية الانتماء لفلسطين الام والارض والشعب والهوية.

بتحية نضالنا الطويل والمرير، الشاق والصعب نستهل رسالتنا المتعطشة لمعاونتكم ولوقفتكم الداعمة لمسارنا الكفاحي، بمعركة الارادة والامعاء الخاوية والتصدي لكافة هجمات ادارة السجن الحاقدة على كل شيء اسمه فلسطيني، كتعطشنا لرؤية الاقصى والقيامة والقدس الشريف قدس الاقداس.

فبينما نعيش في وحل التجاهل والنسيان، وفي الوقت الذي نحرم به من كافة مسببات الحياة الهنيئة داخل هذه الاكياس الحجرية، لم تكتفي عدوة الانسانية، رجالات الادارة المصروعة، بالوضع المتردي والسيء المفروض علينا بل سارت نحو زيادة رصيدها غير الانساني عبر شن هجماتها المتتالية ذات الطابع الشرس، والذي لا يمت بصلة لما تدعيه حكومة اسرائيل عن الديمقراطية.

كان اخر الهجمات التي شنتها الادارة ورجالها والذين اعتادت استخدامهم لقمع الاشبال العزل، وذلك بتاريخ ١٩٩٥/١/٥، حيث قامت بامر من المدعو «طافش» ضابط الامن والذي اشتهر بعدائه وحقده على السجناء السياسيين طوال مدة خدمته، قامت صباح يوم الجمعة بالدخول الى قسم الاشبال في سجن الدامون البالغ عددهم ٧٧ مناضلا غالبيتهم لم يتجاوزوا سن الثمانية عشر عاما، وسارعت بتكريس فهمها العنصري عبر البطش بالمناضلين، وقلب الغرف راسا على عقب لاجراء التفتيش لدرجة انهم فتحوا المعلبات والاغذية المخزنة بحجج واهية منها الدواعي الامنية، والتي اشتهرت باستخدامها كتبرير لكافة اعمالها ودوافعها الضاربة بكل القيم الانسانية. هذا وقد قامت بمصادرة العديد من الاوراق الى جانب بعض المواد الثقافية التي نملكها، واهمة بانها ستفرغنا من محتوانا الثوري، وعلى غرار قيامنا بخطوات احتجاجية كرفض استلام الوجبات، سارعت الادارة بسحب جميع المواد المغذية المخزنة في الغرف كما وزجت بقسم من المناضلين الأشبال في الزنازين، ثم قامت بترحيل ممثل المعتقل بهاء الكسبة الى جانب موسى قوس وذلك الى اماكن لا تعرف بعد، واضافة الى ذلك كله الاستفزازات اليومية والتهديدات بالقمع والزنازين، وحرماننا من المستلزمات الحياتية وتقليص مخصصاتنا الشهرية والمماطلة في تصليح القسم وسحب الانجازات التي حققت بنضالات وكد معتقلين قدامى، وغيره الكثير من الاجراءات الفاشية التي تمارس بحقنا نحن الأشبال بشكل يومي مستغلين حالة الضعف وتدني اعمار المناضلين.

والجدير ذكره، اننا خضنا إضرابا عن الطعام مدة يومين ونصف وذلك بتاريخ ٥ + ٦ + ٩٥/١/٧، وذلك احتجاجا على ممارسات الادارة اليومية بحقنا، وقد قمنا بعرض طلباتنا على الادارة واهمها:

١ ـ إنهاء تدخلات المدعو طافش نهائيا ووقف تصيده للمناضلين الأشبال كليا.

٢ ـ إتمام تصحيحات جميع الغرف واجراء تعديل على الشبابيك المطلة على الفورة التي تنوي الادارة زرعها حيث يبلغ سمكها حوالي ٣٠سم وهذا مما يعيق دخول الضوء الى الغرف «او المغارات اذا صح التعبير»، كما وانه صحيا ضار للغاية خاصة وان الرطوبة والدلف على اشده عندنا..

٣ ـ المطالبة بتحسين الاكل كما ونوعا.

٤ ـ توفير ملابس سجن جديدة وكاملة للمحكومين.

٥ ـ إدخال قناة الاردن على التلفاز، وهذا مما تكرر الادارة معارضته رغم ما يسمى بالسلام بين السلطة وحكومة رابين.

٦ ـ وقف المعاملات المزاجية التي يستخدمها السجانون مع الاهل اثناء الزيارة.

ومما يثير الاشمئزاز والاستنفار حقا هو ان مجمل هذه الاجراءات التعسفية تاتي في سياق ما يميل البعض لتسميته بالسلام، فاي سلام يتحدثون عنه وما زلنا نقبع داخل سجون الاحتلال تحت وطاة الذل والاضطهاد والقمع، ونناشد جميع الجهات المعنية بالوقوف معنا سندا اعظم قولا وفعلا لصد هذه الهجمات المسعورة ومطالبين بالافراج العاجل وغير المشروط عنا جميعا بمختلف الانتماءات التنظيمية، لان مكاننا الطبيعي ليس خلف القضبان الحديدية انما بين احضان عوائلنا نتمتع بدفء العطف والحنان وعلى مقاعد الدراسة وفي خدمة الوطن. وإننا حتما لمنتصرون.

ومع فائق الاحترام والتقدير

ابناؤكم المعتقلين الاشبال
في سجن الدامون ـ حيفا/ جبل الكرمل
١٩٩٥/١/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية عطرة مليئة بالحب والاحترام والتقدير الى اسرة «البيادر السياسي» الفاضلة والتي طالما قرأناها واطلعنا من خلالها على اوضاع ابناء شعبنا الفلسطيني في كل مكان ولنكون من المساهمين في مجلتكم ارسل لكم خاطرتي الوجيزة والتي هي بعنوان:

حيرة العاشقين

انا لا املك الفكرة ولذا لم اكتبها
وكم حاولت بلورتها ولكني ابوء بالفشل،
والادق انني عاجز عن رسم تلك الصورة على اوراقي
ربما رغبة في اخفائها والاحتفاظ بها لذاتي
او قد يكون طيفا عابرا وحقيقة مشاعري مخالفة
لست ادري اين اقف من هذا وذاك
لكني ساترك زمام الأمر لقلمي
عله ينجح في ايصالي حيث اخفت جوارحي
وللأسف حتى القلم جف حلقه قبل ان يتكلم
لمن اذهب كي اشفى من سقمي؟
ومن يملك دواء دائي؟
ولماذا هذا السخط والقيود؟
دعيني احيا كما البشر
وخذي طيفك وارحلي
او فعودي الى ثوبك القديم
حتى يكون اجمل مما ترتدين

اخوكم
مازن زارع شعث
سجن عسقلان المركزي

رسائل من معتقلينا في سجون الاحتلال

تلطخت أياديهم بالدماء

عبارة مشهورة جدا في اوساط المعتقلين، الذين يستخدمونها للسخرية والتعبير عن حجم المأساة والظلم الواقع عليهم، اياديهم اليوم ملطخة بالدم وبالامس كانت تدمي قلب اسرائيل وتلهب نيران الانتفاضة وتؤججها.. فما اعجب هذا التحول السريع في المفاهيم والقناعات، وكم كان سهلا علينا القبول بهذه التصنيفات... التي تجاهلنا آثارها المدمرة على نفسية السجين، وما تخلفه من رواسب سيئة... تضيق عليه زنزانته وتجعل من يومه الف عام، فسنون الاعتقال ما قبل الافراجات الهزيلة كانت تمر علينا دون ان نشعر بها، لان برنامجنا لا يوجد به متسع الا للعلم والثقافة وتعلم المبادىء والاهداف التي رصدتها النواة الثورية منذ انطلاقة الثورة، وموقفنا من اتفاق اعلان المبادىء كان وما يزال القطرة الاولى من الغيث الذي سينهمر علينا بعد ذلك، ولكن للاسف الشديد جاء الاتفاق بما لا يشتهي المعتقلين، فاسوأ ما بالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي هو ما يتعلق بالأسرى، فلقد تم الاتفاق حول الافراج عن خمسة الاف معتقل من اصل اثني عشر الف معتقل، ولم تلتزم اسرائيل بهذا الاتفاق حتى هذه اللحظة والذين تم الافراج عنهم خضعوا لتصنيفات ما انزل الله بها من سلطان وطلبوا منهم ان يوقعوا على تعهد يلغي ايمانهم بما قاموا به من اعمال نضالية، ويصادر قناعتهم السياسية.. وتحايلنا على انفسنا وقبلناه على مضض ولكنه لم يقبل بنا، ثم قالوا لنا بان حكومة اسرائيل يصعب عليها في الوقت الحالي الافراج عمن قاموا باعمال بطولية ومؤثرة، واستوعبنا هذا المنطق الاعوج على مضض، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه اليوم، هل كل الألوف القابعة في سجون الاحتلال «...» اياديهم ملطخة بدماء اليهود؟؟!! فالغالبية العظمى لم ينالوا هذا الشرف الرفيع، وهم مؤيدون للعملية السلمية ويبايعون السلطة الوطنية بكل عناصرها وكوادرها، فما سبب وجودهم في السجون حتى هذه اللحظة؟!

وكيف يفسر وجود ابناء للفتح انهوا محكوميتهم منذ عام مضى ولم يهتم بهم لا عدو ولا صديق وما زالوا معلقين بين السماء والارض؟!

فاتفاقاتهم تحدثت عن ادق التفاصيل، وتجاهلت كرامة المناضل ونخص بالذكر هنا «السجين».. فالسجناء اكثر الناس تضررا من الاحتلال وكان من المفروض ان يكونوا اكثر الناس انتفاعا بالسلام.. ولكن لا حياة لمن تنادي!!

أيمن يونس
سجن عسقلان المركزي

حب الوطن

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ المحرر «جاك خزمو»..

تحية وبعد..

الرجاء نشر هذه الرسالة..

وطني.. وطن الحب والامل.. مغروس باعماق نفسي منذ طفولتي.. حبيت على حبك وساموت من اجلك فروحي كل ما املك.. سخرتها لخدمتك، وقذفتها الجمر لتحيا انت.. فانت الحياة ولا حياة بدونك.. لاجلك هانت سكنات قلوب اخوتي، التي حالت بيني وبينهم سلاسل قيدي.. والنظرات المفعمة بالعطش والحنين للقاء امي، ومسح شعر طفل يبتسم لاجلك يا وطن.. تترجم لاخوتي معنى الشهادة وحبها التي من اجلك افنيت عمري على مذبح الحرية.. تخليت عن افكاري.. طموحاتي.. امالي.. احلامي، من اجلك ايها الوطن.. اهديت عمري رخيصا لقدسية ندائك ايها الوطن...

كيف لا وانت الذي وهبت نفسي عزتها ولاهلي العشق لك والاصرار ولاطفالي المستقبل والامان.. وجسدت للابوة عطاؤها وللأمومة كبرياؤها.. وحققت لها أحلاما طال انتظارها وجعلت لطموحاتي وأحلامي متسعا من الافق لا حدود له.. كيف احيا وانا فيك اعشق الموت ومنك استمد الحياة، تناديني عبر تقاسيم الصباح واصايل المساء كي اطرب لترانيم ثراك ايها الوطن..

واشهد لك يا وطني اني شمعة تحترق لك في دجى الظلام.. وجعلت من زهرة لك في بستان، وجعلت من قيدي وظلمة سجني زهرة لاني مشتاق.. سابقى بارا بك وفيا لعهدك.. اذود عنك كل متآمر وخائن لقدسيتك ايها الوطن.

ففي كل لحظة اتنفس شذى ارضك الطاهرة، واستظل باشجارك العالية.. واهمس للفراشات وهي تدور حول روابيك الجميلة، ... آه يا وطن الحب.. انت الحب يا وطني.

فلتحبنا يا وطن كما نحبك..

حجاج زهدي السرحي
سجن عسقلان المركزي
١٩٩٤/١١/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية أخوية صادقة الى الاخوة القائمين على إصدار مجلة «البيادر السياسي»، التي تعيش مع آلامنا وجراحنا لحظة بلحظة والتي تعبر عن صدق انتمائكم الى الارض المقدسة حيث معاناة هذا الشعب غير المنقطعة، وحيث الدماء المهدورة والمجازر المباحة والكرامة المهانة والشيخوخة المبكرة لأشبالنا ولذا اكتب خاطرتي البسيطة علها تصل الى قلوب الحريصين على ابناء هذا الشعب المحروم من ادنى حق من حقوقه.

ـ ١ ـ

صناع المجد

ايها القابعون وسط اعاصير الزمان
ايها الصابرون الصامدون صانعو البركان
يا من بصرخات اشبالكم اهتز العدوان
واركعتم جند غازيكم بازيز وعنفوان
يا من خضتم دروب الموت ليحيا الانسان
اليوم جاء دوركم.. جاء دور الشجعان
ليعلنوا لفلسطين الاسم والعنوان
وليكتبوا في كل الأركان انا إنسان

ـ ٢ ـ

الجنين والقتلة

ساكتب ان الحب زهرة
ينبوعها رحيق يحيي القلوب المظلمة
ولحظات العمر غيمة جنينها قطرة
تخط لأرض لترسم روضة
شفاه تلقى شفاه وعيون الأم جنة
اعيش في بستان وروضة مزهرة
واصيل الخيل تعلو جبينه وشمة
ولبانا له به كوكبة ونجمة
احيا على سطحها ليلات مقمرة
رحلات وسط جبالها والوجنة
واصحو لأجد القيود والظلمة
وهواء سممته شعارات الأكمة
هوجاء تلك العواصف ويد العماد قاصفة
سقماء مواقفهم وصقور الفتح صاعقة
وكلنا عماديون وخليل بنا روحه شامخة...

خالد محمد سلوت
سجن عسقلان المركزي

رسائل من معتقلينا في سجون الاحتلال

بسم الله الرحمن الرحيم

أرواحنا فداك أيها العمار ياسر

أعزائي أسرة تحرير مجلة «البيادر السياسي»

عزيزي رئيس تحرير المجلة الأستاذ «جاك خزمو»..

بداية احييكم بتحية صدق الانتماء والولاء للشعب والوطن المفدى وبعد.. وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خدمة الشعب والوطن من خلال احتضان الأقلام الحرة والدفاع عن الكلمات الصادقة والأمينة، وصدقوني اخواني حينما اصارحكم القول انني قد وجدت في مجلتكم.. مجلة الشعب الفلسطيني المستقلة منبرا للكلمات الحرة الصادقة وملاذا آمنا للأقلام الجريئة بعيدا عن الكذب والمداهنة، نعم هذه هي الحقيقة التي تدركها كل جماهير شعبنا الفلسطيني، وهذا ما شجعني للكتابة وارسال مقالتي هذه الى مجلتكم المستقلة عسى ان تجد لها مكانا بين صفحاتها، وكلي امل وثقة ان اكون قد وفقت في التوجه الى العنوان الصحيح الذي افتقرت له جماهير شعبنا الواعية في فترات ما قبل صدور مجلتكم الموقرة، واعلمكم انني من احد القراء والمعجبين بمجلتكم وما تحتويه من موضوعات ومقالات قيمة وانني اتابع وباستمرار صدور أعداد مجلتكم من خلف القضبان الصدئة والجدران الرطبة لانني ارى فيها حلقة الوصل والتواصل مع شعبي واهلي في الخارج على ارض الوطن وانني من اشد المعجبين بما يكتبه كل من المحرر «جاك خزمو» والأخت «ندى» من مقالات نابعة من عمق الجرح والمعاناة، وما يزيد اعجابي وافتخاري واحترامي لمجلتكم هو الصدق والموضوعية والواقعية في التعامل مع القراء.. واخيرا تقبلوا فائق تحياتي الحارة لأسرة تحرير المجلة ورئيس تحريرها وكل العاملين على إصدارها والى الأمام يا نشاما الوطن بأقلامكم وكلماتكم الصادقة الأمينة.

اهلنا يا كل اهلنا في الوطن والمهجر في الفيافي والمنافي في الضفة وغزة على وجه الخصوص، انني استشعر فيكم يا اهلي ويا ربعي الدفء والحنان والتمس فيكم الاذان الصاغية والضمائر الحية النابضة باسمى المعاني الانسانية والوطنية الصادقة سوف افصح لكم واصارحكم بما يجول بخاطري ويؤرقني ويتمزق وينفطر منه فؤادي ألما وحسرة، مستصرخا فيكم ضمائركم الحية ان اخرجونا من هذه الدوامة القاتلة الهدامة.

كفانا آلاما ومعاناة، كفانا ما لقيناه من بطش الاحتلال، كفانا مزاودات وعبارات جارحة خارجة عن حدود الاخلاق، واذا ظن مرتكبوها انهم يمارسون بذلك الديمقراطية فليكن معلوما لهم ان هذه الكلمة السامية وآدابها الاخلاقية منهم براء، فالديمقراطية تتحكم لضوابط اخلاقية تحميها من الانحراف القاتل والهدام، فالديمقراطية الحقة هي بالفعل حرية إبداء الرأي ولكن اي رأي هذا انه الرأي الداعي والداعم نحو التصحيح والتطوير والبناء والتقدم وليس الداعي الى التجريح والاهانة ونشر الفتنة الداخلية والسير نحو الهاوية والدمار، واقصد من وراء حديثي هذا الحملة الغوغائية الهوجاء التي يشنها البعض المغرض ويتهاتف خلفهم الجاهلون من ابناء شعبنا ضد رمزنا وقائدنا وعنوان مسيرتنا الرئيس ياسر عرفات.. الذي ابحر سفينة العودة بكل جدارة واقتدار على حدود الدولة المستقلة.. بعد نضالات وتضحيات جسام جسد من خلالها اروع واسمى آيات التضحية والفداء وحافظ فيها بحنكته السياسية على القضية والهوية الفلسطينية من محاولات الطمس والتذويب، ذاك المناضل العريق والثائر الحقيقي في مواقفه وادائه وتوجهاته وفلسفته في الحرب والسلم والنضال والثورة والصمود والتصدي، لقد صارع الموت مرات عديدة ووهب نفسه لقضية شعبه العادلة، وارتسمت في تقاطيع وجهه المتوهج نورا وايمان خارطة الوطن السليب، وكانت انفاسه تردد اصداء هموم شعبا باكمله، وتنظر في كوفيته السوداء معالم القضية الفلسطينية بكل وضوح، نعم انه قائدنا ورقمنا الصعب الذي مهما كتبنا عنه لن نوفيه ذرة مما يستحق، وهذه النبذة البسيطة حاشى لله ان تكون للتعريف بالقائد ابو عمار بقدر ما هي تذكرة الى كل من تناسوا من هو ياسر عرفات، وساءوا الى انفسهم والى كل الشرفاء من هذا الشعب العظيم باساءتهم الى رمز وضاء من رموز الثورة والنضال الفلسطيني والعربي والعالمي، انه القائد الذي اقبل فاتحا ذراعيه وقلبه الحمي يخفق بالشوق والحب والحنين لشعبه واهله ليسير بهم ومعهم الى شواطيء الحرية والاستقلال وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، جاء مناشدا كل الفصائل والاطر الوطنية والايادي الشريفة من ابناء شعبنا البطل مساندته ورفع معاول البناء من اجل إرساء ركائز الدولة العتيدة رافعا شعار الوحدة الوطنية فوق كل الشعارات كأساس للبناء والتقدم، يتفاجأ اليوم وهو في وطنه ووسط اهله وربعه باتهامات المزاودين الفارغة وطنيا سوى من الكلمات الجارحة والعبارات المنمقة الجوفاء التي تهدف الى اعاقة وتأخير عجلة البناء والرقي والانشغال في خلافات داخلية تحقق رغبة اعدائنا وتمنحهم ما يطمعون فيه من ان نكون ادوات يتحكمون بها ويسيروها كيفما شاءوا.. وانني ومن سطور رسالتي هذه وقلبي يتمزق لما تعرض له قائدنا ورئيسنا من تفوهات البعض الجاهل واللامسؤول، اوجه ندائي من مكاني خلف الشمس في باستيلات الأعداء الى اهلي وشعبي واستصرخ فيهم ضمائرهم الحية وعقولهم الواعية لخطورة واستحقاقات المرحلة التي تحطموا هذه المؤامرة المدسوسة على شعبنا، وترفعوا عن هكذا ممارسات تسيء الى قيمنا واخلاقنا، وضرورة الالتفاف حول سلطتنا الوطنية وقيادتنا الحكيمة وعلى رأسها الاخ الرئيس ابو عمار وتجديد القسم والعهد على المضي قدما على طريق النصر مستحضرين أرواح شهدائنا الطاهرة الذين بذلوا ارواحهم ودماءهم الزكية قرابين على مذابح النصر والتحرير وإحقاق حقوقنا العادلة والمشروعة في العودة والدولة وتقرير المصير.. فالى الامام يا كل شرفاء شعبنا لنبني دولتنا الفلسطينية الديمقراطية العتيدة وعاصمتها القدس الشريف برئاسة قائدنا ورمزنا ياسر عرفات.

ويا جبل ما يهزك ريح.. ولنا الفخر في ان نكون عرفاتيون..

ابن الوطن وأسير الحرية
أشرف أبو جراد
سجن عسقلان المركزي

هل يريد الاسرائيليون السلام ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

نناديكم.. لا غيركم.. اخوتنا الأحرار الذين اخذتم على عاتقكم معاناة شعبنا لتسيروا بها الى شواطىء الأمان والحرية بشموخ.. إننا نسأل انفسنا.. قبل ان نسألكم هل الشارع الاسرائيلي يريد السلام وحكومة رابين مقتنعة بالسلام؟ مع بداية العام الجديد نسأل هل عادت الانتفاضة بعنفوانها، فيسقط اليوم الشهداء من ابناء شعبنا من المواطنين ومن رجال الأمن ومن المطاردين منزوعي السلاح.. يا سلام على عملية السلام وارضنا تغتصب ويقولون عن الدونمات والجبال انها تلة من اجل تهدئة الخواطر للعالم بان النزاع على امتار وليس على دونمات وجبال.. وسياسة اسرائيل معروفة لشعبنا اذا تم مصادرة دونم واحد يتبعه على الفور على الجوانب الاربعة من الشرق والغرب والشمال والجنوب اكثر من ثلاثة دونمات ويتبعها ايضا مصادرة اراضي من اجل فتح الشوارع الى تلك المنطقة.. فاننا مع هذه الأحداث المؤسفة التي تحدث على مرأى العالم وأمام الدول التي تسمي نفسها راعية عملية السلام، وتطلب من مصر الوساطة من أجل السلام بنزاهة بين اسرائيل وسوريا وهم يرون اسرائيل تنتهك اراضينا وتصادرها، إفتونا في هذا الموضوع وأنسونا ماذا نريد ان نسأل مثلما ما يعمله مع وفدنا.. يفتعلون له مشكلة ويتوجهون الى القاهرة من اجل حل قضايا كانوا قد اتفقوا عليها في الجولة السابقة على حلها ومناقشتها، في نفس الليلة التي يتفقون فيها على التوجه الى القاهرة تقوم اسرائيل إما باسقاط شهداء او بالتهجم على بيت الشرق او الطلب من السلطة تشديدها على أمن المستوطنات والمستوطنين فيتوجه وفدنا لمناقشة ما تم الاتفاق عليه في اوسلو والقاهرة على تطبيق المرحلة الثانية.. فنسمع بأن قضيتنا تطيش في السماء ونبدأ انتظار السجان لفتح الأبواب من اجل الافراج عنا.. حسب ما قالوا بالمذياع سمعنا كثيرا عن قضيتنا نحن أسرى الحرية الذين خضنا باجسادنا وأرواحنا من اجل التوصل الى السلام العادل.. واعتبرنا انفسنا جنودا كباقي العالم وثورات التحرر التي توقف النار وتبدأ فورا بالافراج عن الأسرى، ولكن للأسف نقرأ في الصحف ونسمع التصريحات التي تقول ان جموع الأسرى تعارض عملية السلام وللأسف ان ٧٠٪ منهم من مؤيدي ومناصري السلام.. فنناديكم ولا غيركم ان تجيبوا وبصراحة.. متى سيتم الافراج عنا لأننا حرمنا من مناسبات كثيرة هلت علينا منذ اوسلو وحتى اليوم، وفينا الكثير فقد أعزاءه وهو ينتظر ويقول لأهله ووالديه وأبنائه أن الافراج قريب ولكن للأسف الشديد صعدت أرواحهم الى الرفيق الاعلى ولم يفرحوا بعودة ابنائهم ومع وجود قائدهم في الديار.. فنرجوا عدم التطرق الى قضيتنا على التلفاز والمذياع لانها اصبحت تزعجنا.. اقرت اسرائيل وتشكلت لجان صغرى وعليا ونحن هنا قابعون ومن اللجان ما استقالت وانحلت وخرجوا علينا بتصريحات لتحسين ظروف معيشتنا واظهرت لنا بأنها بعيدة وليست بقريبة وتزداد حياتنا سوءا.. واحسرتاه على الفهود والصقور والنسور والساميون قابعون خلف القضبان■■

أبناؤكم
محمد أبو الحمص
وعوني حسب الله
سجن عسقلان المركزي

جمعية أصدقاء المعتقل والسجين

تطالب رابين بالغاء العقاب الجماعي لأسرى الجولان

● ٦ أسرى في أقسام العزل يعيشون ظروفا سيئة للغاية

بعثت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين رسالة الى اسحق رابين، بصفته وزيرا للدفاع بالغاء العقاب الجماعي الذي فرضته ادارة سجن شطة على ستة سجناء سياسيين من الجولان المحتل.

وجاء في الرسالة انه قبل ١٠ ايام «من تاريخ الرسالة»، شهد سجن شطة، المعروف بقسوة ادارته تجاه السجناء الأمنيين، شهد اضرابا احتجاجيا لتحسين ظروف السجناء، لكن ادارة السجن لم تنفذ اتفاقها مع السجناء من يوم ٩٢/٩/٢٧، وبدلا من ذلك عاقبت سجناء ووضعتهم تحت ظروف لا يمكن احتمالها حيث تم نقلهم الى أقسام العزل في نفحة وبئر السبع وأشكلون.

والسجناء هم فارس الاشعر وعصمت المقط وزياد ابو جبل وايمن ابو جبل وكنج ابو صالح ومالك ابو صالح.

هذا وارسلت الجمعية نسخة عن الرسالة الى كل من وزير الشرطة ووزير القضاء والناطق بلسان سلطة السجون.

مناشدات لاطلاق سراحهن

رسالة من السجينات الفلسطينيات في سجن تلموند

وجهت السجينات الفلسطينيات في سجن تلموند رسالة الى رؤساء الدول الصديقة وقناصل ودبلوماسيي اسرائيل جاء فيها:

اعزائي رؤساء الدول الصديقة والقناصل والدبلوماسيين في اسرائيل، نحن السجينات الفلسطينيات في سجن تلموند، نتمنى لكم عيد ميلاد سعيد وسنة مباركة.

بهذه المناسبة نحثكم على التدخل لدى حكومة اسرائيل كي تساعدوا في اطلاق سراحنا ونتمنى من الله ان يعم السلام ارض فلسطين، ارض ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

وناشد المحامي ابراهيم ابو دقة ـ مستشار الرئيس عرفات لحقوق الانسان المسؤولين الافراج عن كافة الأسرى من ابناء الشعب الفلسطيني، وكذلك ابناء الشعوب العربية الذين لا يزالون يقبعون في السجون الاسرائيلية وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين. واضاف ابو دقة ان السلام المنشود بين الشعبين لا يتأكد الا من خلال اطلاق سراح كافة الاسرى الذين ناضلوا من اجل السلام العادل.

عَ الماشي

• بقلم: ابو فؤاد •

«اكشـــط» واربـــح..

• بعملية بسيطة ومن اجل الربح السريع ومن اجل ان نصبح اثرياء علينا فقط ان نشتري ورقة اسرائيلية ملونة و«نكشط» عليها فنربح.

ماذا نقول:

نحن نكشط والميزانية الاسرائيلية تزداد ثراء!

نحن نكشط وبنفس الوقت نلعن الحظ!

نحن نكشط ونصاب باليأس!

كفى..

لماذا لا نقيم تعاونية «للكشاطين» الموفرين بدلا من خلق طبقة «كشاطين» لخدمة الشاقل الاسرائيلي؟!

من يضمن لي انضمام عشرة «كشاطين» فقط من ضمن عشرات ألوف «الكشاطين» الى جمعية او تعاونية انتاجية تخدم المجتمع الفلسطيني؟

لماذا لا تقبلون هذا التحدي ونجرب؟!!

■ ملاحظة هامة:

شعار «الكشط» الاسرائيلي:

لا تندم إن لم يحالفك الحظ الآن فالعائدات كلها لدولة اسرائيل.

حليـــب القــــدس

• في القدس عاصمتنا الابدية يباع كل شيء حتى الحليب! ومنذ طفولتي كنت اشرب الحليب واحلم بالقدس ومعالمها وللأسف عندما تحقق حلمي وزرت القدس لم اجد الحليب(!) ليتني لم اجده(!)

فقد توقفت عند احد الباعة وانا مبتهج بلقاء ابناء شعبي بعد طول غياب وتذكرت ان ابنائي بحاجة للحليب فكيف ستكون سعادتي لو انني اشتريت لهم الحليب من القدس؟!

وجدت الحليب فعلا وهو نوع تعود عليه ابناء الشعب الفلسطيني لانه من توزيع «الوكالة» ولان التجار يبيعونه بسعر مقبول بالنسبة للأصناف الاخرى وعلى الرغم من انه ليس الحليب المقصود لكنني تقدمت للبائع وطلبت الشراء ودفعت الثمن..

كنت سعيداً، وفي لحظة عن سعادتي قرأت على الحليب العبارة التالية: تنتهي فعالية هذا الحليب يوم ١٩٩٣/٢/٢٠ وبحركة لاشعورية اعدت الحليب واصابتني رعشة مقيتة واقسمت ان لا انظر الى الخلف بل الى الأمام على الرغم من حليب تجارنا الأكارم.

عفـــوا ديغـــول: فالانسان المناسب في المكان المناسب

• في عهد الرئيس الفرنسي شارل ديغول وصلت معلومات للخارجية الفرنسية تفيد بوجود جاسوس شرقي في احدى الادارات المركزية وبعد متابعة دقيقة للجاسوس «المحتمل» تبين ان الرجل نظيف لا غبار عليه فهو مسؤول قسم التوظيف ويعمل منذ اثني عشر عاما في موقعه وهو مثال يحتذى في الانضباط والعمل المخلص وتكررت التحذيرات الخارجية مما اضطر الرئيس الفرنسي نفسه الى استدعاء الموظف المذكور والتحدث اليه بصورة مباشرة.

الرئيس الفرنسي وحرصا منه على سير عمل اداراته اعتقد في البداية ان الامر لا يعدو كونه وشاية رخيصة ضد موظف مثالي لكن الموظف ومنذ الدقائق الاولى اعترف للرئيس بانه فعلا عميل لاحدى الدول الشرقية فسأله الرئيس عن طريقة ارساله المعلومات وماهية المعلومات التي يرسلها وطريقة اتصالاته مع العدو وطرق استلامه للاموال...

وكم كانت مفاجأة الرئيس الفرنسي عندما قال الموظف:

سيدي الرئيس منذ ١٢ عاما وانا استلم مخصصا شهريا يأتي عن طريق البنك، لا توجد لي اية اتصالات خارجية ولا ارسل اية معلومات عن فرنسا او غيرها ولا اعرف اجهزة الارسال ولا استخدام الحبر السري ولا غيره فقال له الرئيس: ما هي مهمتك اذن؟

ضحك الموظف عاليا وقال سيدي الرئيس مهمتي بسيطة للغاية.. يجب تعيين الشخص المناسب في المكان غير المناسب ومنذ ذلك الوقت امارس عملي دون اية ضجة وعلى احسن وجه!!!

قصة حقيقية من أرشيف الادارة الفرنسية ويوجد عشرات القصص المماثلة التي تتم في بلدان اخرى.. ومع ان هذه القصة الخطيرة لها ما يبررها بالنسبة للموظف الفرنسي وهو استلام المال شهريا بدلا لأتعابه نجد في صفوفنا عشرات المتطوعين مجانا ولوجه الله تعالى.

الاشـــجار المقتلعــــة

• منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى نهاية سنة ١٩٩٤ اقتلعت جرافات الاحتلال ١٠٫٤٥٤ شجرة مثمرة من مختلف مناطق الضفة الغربية (حسب الارقام الرسمية). ترى كم شجرة تم غرسها في نفس تلك الفترة بالجانب الفلسطيني؟ أم انه يكفي فقط ان نقوم بالاحصائيات؟!

الخـــط الســـاخن

• بعد استشهاد رجال الشرطة الفلسطينيين برصاص الجيش الاسرائيلي قرب حاجز ايرز وبعد احتجاز الشرطة الفلسطينية في غزة لعدد من افراد الوحدات الخاصة الاسرائيلية قررت اسرائيل إقامة خط هاتف «ساخن» لمنع تكرار الحوادث. والسؤال: هل جاء هذا «الخط الأحمر» نتيجة الحادثة الاولى أم الثانية؟

الأرجح ان اسرائيل لن تتوقف عن انتهاكات الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي إلا عندما تشعر بوجود «خط ساخن» فلسطيني!!!

مبروك للشعب الفلسطيني.. ولكـن!!

• صدرت صحيفة فلسطينية جديدة، ويقال ان هناك ثلاث صحف ستصدر قريباً علماً بان مجلة اسبوعية كانت قد صدرت الاسبوع الماضي وان هناك اكثر من مجلة ستصدر قريبا جدا...

مبروك للشعب الفلسطيني هذه النهضة الجديدة في ظل الوضع الجديد.

الصحافة تعكس حركة المجتمع ونشاطه وابداعاته والابداع في الصحافة مطلب إن لم تواكبه الحرية الصحفية تحول الى وباء وداء خطير.

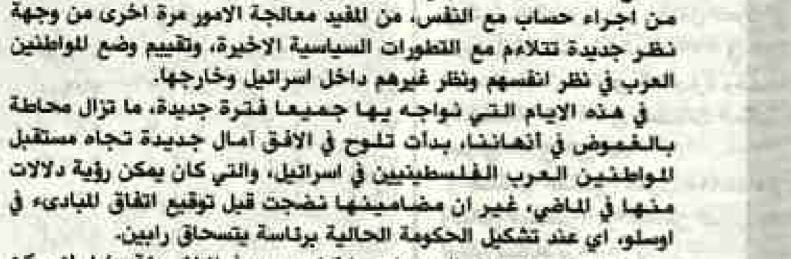
المواطن الفلسطيني العادي يسأل - ومن حقه ذلك - الصحف والمجلات والدوريات «تفقس» مثل «الصيصان» في مفرخة الدجاج.. ولكن: لماذا يتم ذلك على حساب الصحافة والصحف الفلسطينية العريقة؟!

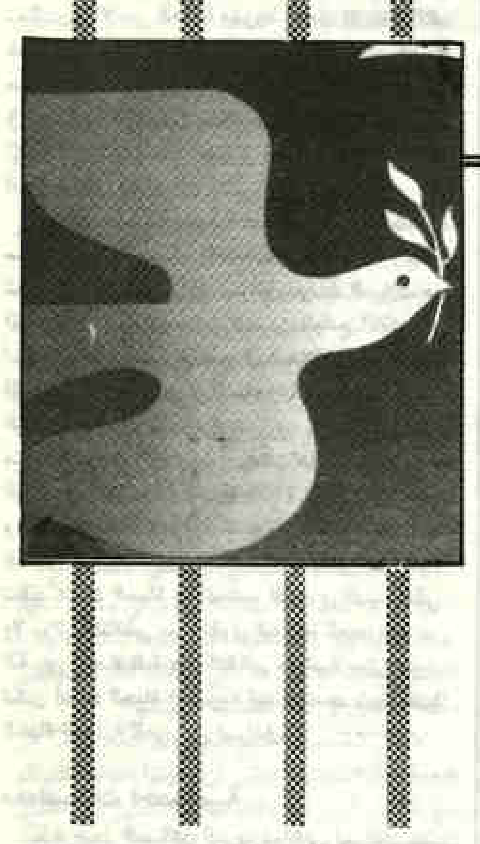
هل نحن بحاجة للمساعدة «الخارجية» و«العربية» و«العجمية» لصدور صحف جديدة همها الوحيد ليس ابراز الابداع الفلسطيني وواقعه وانما لابراز «الهويات» و«الانتماءات» المختلفة؟

كفوا عن التهريج. فلدينا من أشباه الصحافة ما يكفي لبدء عملية «التقليم» ولسنا بحاجة للتفقيس القصري وخارجي الانتماء.■■

دراسة

المواطنون العرب في اسرائيل وعهد السلام





بقلم: عمر مصالحة

مع بداية عهد السلام في الشرق الاوسط وما يتطلبه من المواطنين العرب من اجراء حساب مع النفس، من المفيد معالجة الامور مرة اخرى من وجهة نظر جديدة تتلاءم مع التطورات السياسية الاخيرة، وتقييم وضع المواطنين العرب في نظر انفسهم ونظر غيرهم داخل اسرائيل وخارجها.

في هذه الايام التي نواجه بها جميعا فترة جديدة، ما تزال محاطة بالغموض في اذهاننا، بدأت تلوح في الافق آمال جديدة تجاه مستقبل المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل، والتي كان يمكن رؤية دلالات منها في الماضي، غير ان مضامينها نضجت قبل توقيع اتفاق المبادىء في اوسلو، اي عند تشكيل الحكومة الحالية برئاسة يتسحاق رابين.

من الممكن ان نرى اليوم ان ما كان يبدو في الماضي نقيضا، لا يمكن للعربي الاسرائيلي استيعابه، وهو التماثل مع دولته من جهة، والمحافظة على الهوية الفلسطينية من الجهة الاخرى، ماهيتان بدتا متناقضتين الواحدة مع الاخرى .بدأتا تبدوان اليوم متماثلتين عمليا، اي ان «الأسرلة» من جهة و«الفلسطنة» من جهة اخرى تبدوان اقل تناقضا وغربة الواحدة عن الاخرى.

في الحقيقة، اعتقدت قبل بضع سنوات وقبل بدء عملية السلام بامكانية الغاء التناقض بين هذين الانتماءين، ووجدت من المناسب ان اشير الى ذلك في فصل خاص عن العرب مواطني دولة اسرائيل في كتاب «دولة اسرائيل وارض اسرائيل» «إصدار بيت بيرل عام ١٩٨٨».

تمهيـــد عـــام

بين ليلة وضحاها تحول المواطنون العرب في اسرائيل، الذين ظلوا في الدولة بعد حرب عام ١٩٤٨، من غالبية في البلاد الى اقلية فقيرة بدون قيادة سياسية، واقتصادية، دينية او مثقفة، في دولة يهودية صهيونية منعزلين عن ابناء شعبهم. وهذا الوضع الاجتماعي والسياسي الذي وجد فيه العرب الاسرائيليون، حملهم على التفتيش عن مسالك واساليب للتغلب على هذه التناقضات الشخصية والاجتماعية، لكونهم يعيشون في دولة يهودية محاطة باكثرية من ابناء قوميتهم يديرون حربا دائمة مع الدولة التي يعيشون فيها.

دولة اسرائيل التي اسست حديثا وضعت نصب اعينها مبدأ المساواة، وجاء في وثيقة الاستقلال ان دولة اسرائيل: «تحرص على تطوير البلاد لصالح سكانها جميعا، تكون مرتكزة على دعائم الحرية والعدل والسلام مستهدية بنبوءات انبياء اسرائيل، تقيم المساواة التامة في الحقوق اجتماعيا وسياسيا بين جميع رعاياها دون تمييز في الدين والعنصر والجنس وتؤمن حرية الأديان والضمير والكلام والتعليم والثقافة...» كما وان العرب في اسرائيل مدعوون وفقا لوثيقة الاستقلال «الى المحافظة على السلام والقيام بنصيبهم في اقامة الدولة على اساس المساواة التامة في المواطنة والتمثيل المناسب في جميع مؤسساتها المؤقتة والدائمة...».

بعد حرب عام ١٩٤٨ بفترة غير طويلة بدأ العرب في اسرائيل، الذين حصلوا بالفعل على المواطنة الاسرائيلية وفقا لمبادىء وثيقة الاستقلال، يندمجون شيئا فشيئا في الحياة الاجتماعية في الدولة. واندمج الكثير من العمال في سوق العمل الاسرائيلية بالتدريج، واقيمت علاقات تجارية متبادلة بين المجتمعين، وساهم الجمهور العربي في السياسة الاسرائيلية عن طريق الانضمام للاحزاب اليهودية، بما في ذلك التمثيل في مختلف مؤسسات الدولة، وفي العملية الديمقراطية المتمثلة في التصويت للكنيست بنسب عالية نوعا ما، اخذت تزداد مع مر السنين. كما واندمج العرب في اسرائيل في خدمات الرفاه والصحة والتعليم التي توسعت من قبل الدولة وان لم تكن بالوتيرة الملائمة. واندمج المواطنون العرب في عملية مجاراة التقدم المعاصر واعتبروا المجتمع اليهودي مجموعة للمقارنة والتعامل سواء في الانجازات الاجتماعية والاقتصادية او بالانجازات الثقافية والمعايير السلوكية.

وتبنى المثقفون العرب مواطنو دولة اسرائيل، نمط الحياة الاسرائيلية وطرق تفكير جديدة تختلف عن تفكير الجيل القديم التقليدي، وبدأت تتكون ديناميكية اجتماعية جديدة بين المجتمعين في الدولة، وذلك بالرغم من التشكك والرقابة المفروضة على العرب في اسرائيل من قبل السلطة. واعربت جماعات سياسية وشخصيات يهودية عن معارضتها لسياسة الحكومة حول فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب في الدولة الاسرائيلية، الذي استمر حتى عام ١٩٦٦، ومن جهتهم امتنع الناخبون العرب عن التأييد الكلي للحزب الشيوعي الاسرائيلي كحركة كان من شأنها تمثيل مطالبهم السياسية، وايدت نسبة غير قليلة من الناخبين العرب قوائم واحزاب يهودية - عربية رفعت رايات مبدأ المساواة، وذلك تقديرا للجماعات اليهودية التي تماثلت مع نضالهم من اجل مساواتهم مع المواطنين اليهود. كما تعلم العرب في اسرائيل لعبة القوى لنظام الحكم الديمقراطي، ودعموا الاحزاب العامة من خلال الامل والادراك بانه بهذه الطريقة فقط يمكن تحقيق المساواة في الحياة المدنية اليومية في الدولة.

هذا النشاط المتشعب، في اطار المعركة السياسية الاسرائيلية، في المجال البرلماني وفي السلطة المحلية والهستدروت والنقابات المهنية، خلق لدى المواطنين العرب خصوصيتهم على ضوء الواقع السياسي في المنطقة. وفي المجال الاقتصادي - الاجتماعي نشأت تبعية متبادلة بين المواطنين العرب في اسرائيل وسوق العمل الاسرائيلي بتشجيع من الهستدروت العامة في تنوع نشاطاتها المهنية والاقتصادية والثقافية.

وخلق اللقاء بين العامل العربي وزميله اليهودي نمط حياة معاصر يختلف عن نمط الحياة في القرية والمجتمع العربي. وجذبت اغراءات السوق التي تمثلت في الاجور العالية وشروط العمل المريحة آلاف العمال العرب لاماكن عمل مختلطة، خارج القرى، مما ادى الى تغيير جذري في داخل المجتمع العربي في اسرائيل واماكن سكناهم، حيث انتهى عهد الاقطاع، وتقلصت الفوارق الطبقية ولم يعد هناك اغنياء مقابل فقراء.

وبدأت تتكون طبقة عمالية واسعة الشمول، مكونة من العمال واصحاب المهن الحرة، وبدأت تميز المجتمع العربي في اسرائيل. وادت الصلات مع المواطنين اليهود الى جانب تحسين الوضع الاقتصادي لتغييرات كبيرة في مجال العلاقات العائلية في المجتمع العربي. وصار الابناء يتركون العائلة وبيت الوالد وينتقلون للعمل في الخارج، وفقد الاب الكثير من تأثيره في البيت وصار يعتمد على ابنائه كما هو الحال في المجتمعات غير المحافظة في البلاد والعالم. ووجدت العائلة العربية نفسها في حالة تناقض بين القوى الجاذبة نحو العصرنة والتغيير من خلال تقليد انماط الحياة في المجتمع اليهودي الديمقراطي. ولا يزال التناقض بين القوى الجاذبة للعصرنة وبين القوى المحافظة على التقاليد متواصلا حتى اليوم، لكن انماط الحياة العصرية اخذت تسود شيئا فشيئا الحياة العملية للعرب في اسرائيل.

معطيات احصائية

بلغ عدد السكان العرب مواطني اسرائيل حتى ايلول ١٩٩٤ «حسب معطيات المكتب المركزي للاحصاء» ٨٥٩٫٠٠٠ نسمة، يشكلون حوالي ١٦٪ من سكان الدولة «لا تشمل المعطيات ١٦٠٫٧٠٠ سكان القدس الشرقية»، من بينهم حوالي ٨٠٪ مسلمون ويبلغ عددهم ٦٨٧٫٥٠٠ نسمة، و١٢٪ مسيحيون و٩٪ دروز، وفي البلاد قريتان شركسيتان هما: كفر كما والريحانية ويعيش فيهما حوالي ٢٥٠٠ نسمة. ويتميز السكان العرب بالتكاثر الطبيعي المتزايد ووجود نسبة عالية من ابناء الشبيبة. فالتكاثر الطبيعي عند المسلمين هو ٣٣٫٦ لكل ألف، وعند الدروز ٢٧٫٦ لكل ألف وعند المسيحيين ١٧٫٤٪ لكل ألف، بالمقارنة مع اليهود حيث يبلغ التكاثر الطبيعي عندهم ١٢٫٦ لكل ألف. ومتوسط الجيل عند العرب في اسرائيل ١٩ سنة.

يسكن المواطنون العرب في المناطق التالية: في الجليل «٦٠٪»، وفي المثلث «٢١٪»، وفي النقب «١٠٪» وفي المدن المختلطة حوالي «٩٪».

غالبية المواطنين العرب يعيشون في اماكن سكن ذات طابع قروي. وقسم منهم في طور الانتقال للطابع المدني، ٩٪ من العرب يعيشون في خمس مدن مختلطة وهي: يافا، والرملة، واللد، وحيفا وعكا، وحوالي ١٥٪ منهم بدو يعيشون بغالبيتهم في اماكن سكن ثابتة سواء في النقب او في الجليل.

في الوسط العربي توجد ٧٢ سلطة محلية من بينها ٦ سلطات بلدية: الناصرة، وشفاعمرو، وأم

معطيات إحصائية للمواطنين غير اليهود «بالالاف»*

السنة	مواطنون غير يهود	مسلمون	مسيحيون	دروز
١٩٨٠	٦٢٨٫٤٠٠	٤٨٩٫٧	٨٨٫٨	٤٩٫٩
١٩٨١	٦٤٨٫١٠٠	٦٠٥٫٩	٩٠٫٧	٥١٫٥
١٩٨٢	٦٨٠٫٠٠٠	٥٢٢٫٦	٩٢٫٨	٦٤٫٦
١٩٨٣	٦٩٥٫١٠٠	٥٣٣٫٣	٩٤٫٨	٦٧٫٠
١٩٨٤	٧١٧٫٠٠٠	٥٥١٫٠	٩٧٫٠	٦٩٫٠
١٩٨٥	٧٣٨٫٥٠٠	٥٦٨٫٧	٩٨٫٨	٧١٫٠
١٩٨٦	٧٥٩٫٥٠٠	٥٨٦٫٣	١٠٠٫٢	٧٣٫٠
١٩٨٧	٧٨١٫٧٠٠	٦٠٤٫٧	١٠٢٫٠	٧٥٫٠
١٩٨٨	٨٠٥٫٦٠٠	٦٢٤٫٥	١٠٤٫٠	٧٧٫١
١٩٨٩	٨٣٠٫١٠٠	٦٤٤٫٩	١٠٦٫٠	٧٩٫٢
١٩٩٠	٨٥٧٫٤٠٠	٦٦٦٫٢	١٠٩٫٨	٨١٫٤
١٩٩١	٨٩٤٫٨٠٠	٦٨٩٫٥	١٢١٫٦	٨٣٫٧
١٩٩٢	٩٣٣٫٧٠٠	٧١٣٫٢	١٣٤٫٦	٨٥٫٩
١٩٩٣	٩٧٢٫٧٠٠	٧٣٨٫٣	١٤٦٫٣	٨٨٫١

■ مصدر المعطيات: مكتب الاحصاء المركزي.
* المعطيات تضم المواطنين العرب في شرقي القدس وجميع المواطنين غير اليهود في اسرائيل.

الفحم، والطيبة، والطيرة وراهط. هناك حوالي ٣٠ قرية عربية مشمولة في مجالس اقليمية وعدد قليل من القرى بدون رعاية سلطة محلية وهي تشكل معاً حوالي ١٢٠ مدينة وقرية عربية هناك بضع عشرات من التجمعات السكنية غير المعترف بها من قبل سلطات الدولة وهي تعرف بالقرى غير المعترف بها او «القرى الاربعين».

تعمل في الوسط العربي حوالي ٧٠٠ عيادة عامة وخاصة، موزعة كالتالي: ١٣٠ عيادة عامة تابعة لصناديق المرضى، حوالي ١٤٠ مركزا لرعاية الأم والطفل، ٢٨٠ عيادة خاصة وحوالي ١٤٠ عيادة اسنان خاصة. هناك حوالي ٢٥٢٫٠٠٠ تلميذ عربي يتعلمون في ٥٠٠ مدرسة تضم ٦٥٠٠ صف تعليم. ويصل عدد المعلمين الى حوالي ١١٫٠٠٠. ونمت اعداد المثقفين العرب بنسب عالية خلال العقد الاخير، واليوم هناك حوالي ١٤٫٠٠٠ من ذوي الثقافة العالية في الوسط العربي «بمن فيهم خريجو دور المعلمين ومؤسسات تعليم عالية اخرى»، من بينهم ١٣٫٠٠٠ من حملة الشهادات العليا. في العام ١٩٩٢ كان يتعلم في مؤسسات التعليم حوالي ٣٥٠٠ طالب عربي وحوالي ٩٫٣٠٠ كانوا يدرسون في صفوف الثاني عشر. كما وتعمل في المدن والقرى العربية ٢٩٤ جمعية ومنظمة ثقافية.

في المجال الاقتصادي هناك حوالي ٢٠٠٠ مصنع ومشغل في الوسط العربي، منها حوالي ٩٠٠ مصنع يشغل كل منها ثلاثة عمال فما فوق. وفي الوسط العربي ايضا ٤٥٠٠ بقالة وورشة صغيرة، وحوالي ٦٠٠ مكتب مهني للمحامين ووكلاء التأمين والمحاسبين، وحوالي ٧٠ فرعا للبنوك، و٧٠ محطة وقود. ومن بين القوى العاملة في الجهاز الاقتصادي من ابناء جيل ١٥ سنة فما فوق هناك حوالي ٢٢٠٫٠٠٠ عامل في العام ١٩٩٣ «من بينهم حوالي ١٥٪ نساء». ويتضح من معطيات مكتب الاحصاء المركزي لعام ١٩٩٣ ان القوى العاملة المدنية للنساء غير اليهوديات وصلت الى حوالي ٤٠٫٠٠٠ وان هناك حوالي ٢٥٫٠٠٠ من القوى العاملة عاطلة عن العمل في الوسط العربي. ويشتغل العرب في اسرائيل في فروع الاقتصاد التالية: ٢٢٪ في البناء، ٢٠٪ في الصناعة، ١٦٫٦٪ في التجارة وخدمات المطاعم والفندقة، ١٥٫٥٪ في الخدمات العامة والجماهيرية وحوالي ٥٪ في الزراعة.

غالبية العاملين العرب «٨١٪» هم عمال بأجرة والباقي مستقلون ٥٢٫٤٪ من العرب يشتغلون خارج اماكن سكناهم.

يتضح من معطيات مكتب الاحصاء المركزي ان المواطنين غير اليهود في اسرائيل سيزدادون بين السنوات ١٩٩٠ الى ٢٠٠٥ بحوالي ٥٩٫٤٪ ويصل عددهم الى «١٫٣٩٤٫٦٠٠» نسمة وستكون نسبتهم في عام ٢٠٠٥ حوالي ٢٢٪ من مجموع سكان اسرائيل.

العرب في اسرائيل ـ بين الهوية الاسرائيلية والقومية الفلسطينية

كان المواطنون العرب في اسرائيل من حيث الانتماء والشعور لا يزالون جزءا من العالم العربي والشعب الفلسطيني. هذا الانتماء شهد ولا يزال يشهد عمليات صعود وهبوط ما دامت حالة الحرب قائمة بين اسرائيل وقسم من الدول العربية. ويؤمن قسم من العرب في اسرائيل بامكانية العيش كعرب فخورين بعروبتهم وان يكونوا في الوقت نفسه مواطنين مخلصين لقوانين الدولة. وفي الحقيقة ان اندماج المواطنين العرب في المجتمع الاسرائيلي منذ قيام الدولة قد خلق هوية جديدة لدى العربي في اسرائيل وهي الهوية الاسرائيلية، فغالبية مواطني اسرائيل العرب يعيشون نمط حياة غربي معاصر وغالبيتهم يتقن لغتين العربية والعبرية، مكشوفين تماما لوسائل الاعلام ولانماط الترفيه الاسرائيلية في الحياة اليومية. وهذا يشعر العرب في اسرائيل ان مصيرهم مرتبط باسرائيل كدولة اكثر من ارتباطهم باية دولة عربية في المنطقة.

يؤكد العديد من الباحثين في موضوع العرب مواطني دولة اسرائيل بشكل خاص على داقع «الفلسطنة» لدى العربي في اسرائيل. وانا اعتقد بان الهوية الفلسطينية لدى المواطنين العرب كانت طيلة الوقت وستظل ما دام النزاع الاسرائيلي ـ العربي قائما، وعلى وجه التحديد الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. لكن القضية الهامة التي ينبغي طرحها دائما هي، ان عملية الأسرلة المتواصلة هي عملية ثابتة ومتواصلة حقا، وانها عملية ستتواصل وتتخطى النقاشات السياسية بين اسرائيل والعرب والفلسطينيين. صحيح انه كثر الكلام حول هوية وقومية العرب في اسرائيل، وغالبية الابحاث التي جرت حول هذا الموضوع وجهت بالاساس لبحث مدى تماثل مواطني اسرائيل العرب مع «الأسرلة» كتماثل مدني من جهة ومع القومية العربية الفلسطينية كتماثل مع امة ومع شعب من الجهة الاخرى، وكان دوما الاستنتاج من هذه الابحاث ان الاتجاهين يتأثران طيلة الوقت من عوامل مختلفة: اجتماعية ـ سياسية داخلية، وسياسية ـ أمنية من الخارج، وكل نتيجة لهذه الابحاث قد تكون صحيحة في وقت معين، لكنها لا تنطبق على نفس الوضع في وقت معين اخر.

يمكن القول انه في الفترة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ توصل غالبية المواطنين العرب للتسليم بقيام الدولة، الامر الذي وجد تعبيرا له في الاندماج الكامل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة، وكذلك بالامتناع عن القيام باعمال معادية ضدها. في هذه الفترة نما جيل جديد بين المواطنين العرب في اسرائيل تبنى هوية اسرائيلية جديدة، وانا اؤكد على الهوية بالذات وليس على التماثل.

يختلف العرب في اسرائيل مع الغالبية اليهودية في بعض القضايا السياسية والاجتماعية، لكنهم يسعون الى التعايش والمساواة مع المجتمع اليهودي. هناك من يفسرون مطالب العرب في اسرائيل ونضالهم من اجل المساواة مع المواطنين اليهود وكأنها تطرف في اتجاه «الفلسطنة»، بينما نضال العرب في اسرائيل في نطاق القانون هو بالذات من دلالات نضوج عملية «الأسرلة» لديهم. وهناك من يشككون في اخلاص واحترام العرب في اسرائيل لقوانين الدولة، لكن اعتقد بان تجربة اربعين سنة ونيف من حياتهم كأقلية داخل دولة اسرائيل هي الامتحان الحقيقي والصحيح لدى التزام المواطنين العرب بقوانين الدولة، وليست الشعارات والنداءات التي تضع علامات استفهام.

هناك اصوات تدعو ـ على مدار سنوات ـ لتجنيد العرب في اسرائيل في جيش الدفاع الاسرائيلي وذلك بهدف توسيع ومساواة حقوق العرب المدنية بالحقوق لدى اليهود، غير ان هناك اجماع واسع حول هذا الموضوع، بين المواطنين العرب وبين المؤسسة الامنية الاسرائيلية القائلة بضرورة الامتناع عن تجنيد العرب في الجيش من حيث الشعور لدى الطرفين، وعليه يبدو لي ان طرح السؤال حول عدم تجنيد العرب في اسرائيل «برهان» على كونهم لا يقومون بواجباتهم المدنية وكتعليل لعدم منح العرب حقوق متساوية ليست سوى حجة، لان العرب في اسرائيل يقومون بكل واجباتهم في الدولة في كل مجال وبموجب القانون دائما. وبالمقابل فقد كان ولا يزال في مقدور المواطنين العرب المثول كجنود مخلصين في جبهة السلام، الامر الذي لم يستغل حتى الان من قبل دولة اسرائيل بصورة جدية.

يمكن القول ان حرب الايام الستة قد اقنعت نهائيا العرب في اسرائيل بان الدولة اصبحت حقيقة قائمة ـ كما وضعت هذه الحرب حدا للقطيعة بينهم وبين العالم العربي.

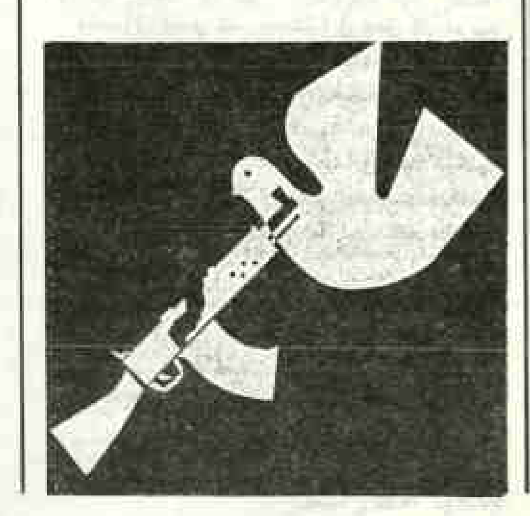
وزادت حرب رمضان ١٩٧٣ من مكانة العالم العربي في نظر العرب في اسرائيل وزادت من افتخارهم بعروبتهم، وكذا الاحداث التي جاءت في اعقابها مثل تعزيز مكانة م.ت.ف على الصعيد الدولي ومؤتمر الرباط وأحداث سياسية اخرى.

في ٣٠ اذار ١٩٧٦ اعلن عن اضراب شمل غالبية المواطنين العرب في اسرائيل وذلك احتجاجا على قرار حكومي بمصادرة ٥٣٢٠ دونما من اراضي الجليل العربية، وفي اعقاب الاحداث العنيفة التي رافقت هذا الاضراب جرت اول مواجهة بين قوات الامن الاسرائيلية وبين المواطنين العرب سكان الدولة، قتل فيها ستة مواطنين عرب وتفشى مصطلح «يوم الارض» الذي يجري الاحتفال بذكراه في الاجتماعات الشعبية السنوية.

وفي اعقاب الانتفاضة التي جرت في المناطق في نهاية عام ١٩٨٧ وبداية عام ١٩٨٨ فتحت صفحة جديدة في «فلسطنة» العرب في اسرائيل. كما وبدأ خلط المصطلحات والمجالات من دخول مصطلح «عرب ارض اسرائيل» في اتفاقيات «كامب ديفيد» والذي يمكن اعتباره مصطلحا سياسيا يخدم فكرا حزبيا داخل السياسة الاسرائيلية. مرورا بحرب لبنان.

جنبا الى جنب مع الصلة غير المباشرة بين العرب في اسرائيل والفلسطينيين وراء الخط الاخضر وازدادت مظاهر التماثل الواضحة مع السكان الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة. هذه المظاهر تجاوزت المظاهرات واستخدام وسائل الاعلام الاسرائيلية المكثف وارسال المواد الغذائية حتى وصلت الى تنظيم مظاهرات عنيفة داخل الخط الاخضر. وهناك حقيقة انه ابان تعاظم هذه العاصفة «الانتفاضة» اعلن جميع المتحدثين باسم المواطنين العرب في اسرائيل بانه ليس في نيتهم ترك الدولة والانتقال للدولة الفلسطينية اذا ما قامت.

ان التوقيع على اتفاق المبادىء بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ادى الى تحول وتغير واسع في مشاعر العربي الاسرائيلي الذي كان يعاني



من فترة قصيرة، من كون دولته لا تعترف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ولا تعترف بمطالب ممثليه في المساواة التامة مع المواطنين اليهود. وادى توقيع الاتفاق الى احساس العرب في اسرائيل بالرضى والغبطة، وتطلعهم للسلام بدأ يتحقق في هذه الايام، لكن دولة اسرائيل لا تستغل الطاقة العظيمة الكامنة داخل المواطنين العرب في اسرائيل.

لقد مل العرب في اسرائيل الشعارات وكأنهم «جسر السلام» وبالرغم من ذلك فقد رحبوا بالاتفاقيات التي وقعت مع كل دولة عربية بشعور الرضى.

يجري الحديث في السنوات الاخيرة عن سد الفوارق بين المجتمعين اليهودي والعربي في الدولة من خلال استخدام مصطلح «التمييز المصلح» بهدف الوصول الى المساواة بين مواطني اسرائيل. ويبدو لي ان السلام بين اسرائيل والدول العربية، وبعدى ما يكون قويا ومثمرا لن يدوم بدون المساواة بين اليهود والعرب مواطني الدولة.

العرب مواطنو اسرائيل وعملية السلام:

في بداية عهد السلام الذي يرسي جذوره اليوم بين اسرائيل والشعوب العربية المجاورة يطرح السؤال مرة اخرى: ما هي مكانة العرب مواطني دولة اسرائيل في هذه العملية السياسية؟

خلال السنوات الماضية جرى الحديث عن ان العرب في اسرائيل يمكن ان يكونوا مفتاحا للسلام مع الدول العربية والفلسطينيين الذين كانوا حتى الامس اعداء دولة اسرائيل، لكن على مدى سنوات ظهرت الخيبة لدى العرب في اسرائيل لكونهم لم يدمجوا في المحادثات السرية والعلنية التي بدأتها الحكومة مع محافل عربية خارج اسرائيل. واكثر من ذلك، فقد نظرت السلطة في اسرائيل نظرة سلبية تجاه كل صلة يمكن ان تنشأ بين مواطني اسرائيل العرب وبين ممثلين عن الدول العربية المجاورة لدرجة اعتبرت فيه مثل هذا الامر عدم اخلاص للدولة وعملا مرفوضا. وفقط في الأونة الاخيرة صار من الطبيعي جدا ان يعقد المواطنون العرب صلات علنية مع السلطة الفلسطينية وان يخرجوا في وفود شعبية لزيارة دول عربية.

الآن يطرح السؤال، باي مدى تتحقق عملية «الفلسطنة» لدى العرب مواطني دولة اسرائيل، او العكس، «اسرلة» العرب في اسرائيل؟ في الحالة الاولى هنالك من يستنتج ان العرب في اسرائيل يعتمدون على عوامل من خارج الدولة، وفي الحالة الثانية تتجسد امكانية تقدم العرب مواطني دولة اسرائيل نحو الاندماج الكامل في اجهزة الدولة وفي التماثل الكامل معها.

صحيح انه خلال سنوات رأت محافل مختلفة في هذين الهدفين كأنهما متناقضين، اي كأنما «الأسرلة» معناها ادارة ظهر العرب في اسرائيل للمحافل العربية من خارج الدولة. بينما بدت «الفلسطنة» كأنما هي تفضيل العرب التماثل مع محافل من خارج الدولة. اما الان وعملية السلام في

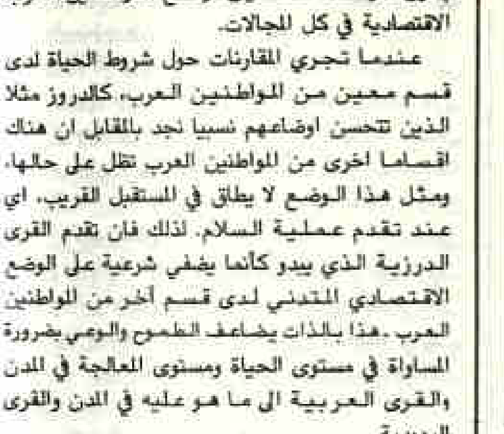
اوجها، خصوصا بعد اتفاقية المبادىء في اوسلو فقد بدأت تظهر رؤيا جديدة اكثر وضوحا، مفادها ان «أسرلة» العرب مواطني اسرائيل الكاملة في دولتهم تتحقق فقط من خلال «فلسطنتهم» الكاملة مع اخوانهم وراء الحدود. وبالفعل، فان تحقيق السلام الكامل بين اسرائيل والفلسطينيين سيلغي كل التناقض بين هاتين الغايتين اللتين بدتا الى ما قبل سنوات معدودة فقط متناقضتين وغريبتين احداهما عن الاخرى. ان «أسرلة» العرب الكاملة تعني تحقيق المساواة والمشاركة الكاملتين في حياة المجتمع الاسرائيلي، والمقصود بالطبع المساواة الفعلية في التعليم والتطوير وقبول العرب للوظائف بحسب مؤهلاتهم في جميع مؤسسات الدولة بما في ذلك المحكمة العليا وحكومة اسرائيل.

على ضوء التطورات الاخيرة في مجال عملية السلام من المفيد ان نقيم من جديد المكانة السياسية للعرب في اسرائيل على ضوء التغيير القريب في طريقة الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة ابتداء من الانتخابات القادمة. هناك ضرورة لفحص ما هو الافضل، لخدمة قضايا العرب في اسرائيل؟ أهو تمثيل عربي قطاعي، عن طريق عدد من الاحزاب تعمل في الوسط العربي الى جانب امكانية تصويت اعداد كبيرة من المواطنين العرب للاحزاب العامة القائمة.. أم تشكيل حزب عربي واحد وشامل يحصل على عدد كبير من الاصوات ويكون هو الركيزة في اتخاذ القرارات السياسية؟!

لا شك ان الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة سيمكن العرب مواطني اسرائيل من المساهمة في عملية الحسم في نجاح هذا المرشح او ذاك. وكذا الامر بالنسبة لانتخابات الكنيست. فمن شأن وجود قائمة عربية موحدة ان تمكن او تمنع اقامة هذا الائتلاف او ذاك، لكن بمرور الوقت من شأن وجود حزب عربي انفصالي قومي ان يفقد الاصوات لصالح الاحزاب العامة «اليهودية» وان يكون خصما لها في الجهاز السياسي برمته. ان وجود حزب عربي منفصل ومنعزل من شأنه ان يصبح عائقا في عملية «أسرلة» المواطنين العرب في اسرائيل وحتى نشوء ميول قومية انفصالية بين المواطنين العرب في اسرائيل.

لقد نقشت جميع الاحزاب العربية في اسرائيل شعار السلام والمساواة واصبحت عملية دمج العرب في حياة الدولة تشكل موضوعا مركزيا في كل برنامج سياسي واجتماعي للمواطنين العرب. وترسخت على مدار السنوات القناعة لدى اقسام واسعة في الجمهور العربي بافضلية المشاركة اليهودية - العربية في الحياة الاجتماعية، ولا تزال الجبهة الديمقراطية للسلام «حداش» وهي الحزب العربي - اليهودي الذي تمسك بفكرة المشاركة «ولا اظن بان هذا الحزب الديناميكي يتخلى عن فكرة الشراكة اليهودية - العربية في عهد السلام بالذات».

لكوني اؤمن بفكرة التعايش، يخيل لي بان اقامة حزب عربي على اساس قومي انفصالي يقود الى التعصب ويتراجع تأثيره السياسي العام مع مرور


• اي سلام هذا..؟!! •

الوقت. ولدينا الدليل في التاريخ الاسرائيلي على ان الاحزاب الانفصالية تتآكل وتتشرذم في الوسط العربي، وكذا الامر في الوسط اليهودي.

ولكي اكون واضحا فانا لا ارفض امكانية قيام حزب عربي عام، اذا افترضنا بان غالبية المواطنين العرب ستؤيد مثل هذه القائمة، لكن الخطورة في الامر ان يجري عزل مثل هذا الحزب، وان لا يؤخذ بالحسبان من قبل القوائم الكبرى التي تشكل الحكومة.

ان ضم «حداش» للائتلاف الهستدروتي الاخير هو بالذات دلالة على امكانية ترشيح الاحزاب العربية التي ليس لديها ميول انفصالية، لدخول الائتلاف في الحكومات المستقبلية.

والسؤال الذي يظل مطروحا هو: هل يطالب عرب اسرائيل في يوم من الايام بالحكم الذاتي؟ وهل سيكون هذا مطلب اقسام كبيرة في الجمهور العربي في اسرائيل، او ان هذا الفرض مجرد تعبير عن مخاوف لبعض المستشرقين اليهود الذين «يحذرون» السلطة الاسرائيلية من مثل هذه الغاية؟.

من الواضح انه كلما اتسعت عملية دمج المواطنين العرب في اسرائيل في حياة الدولة تتضاءل امكانية المطالبة بالحكم الذاتي، وقد لا تطرح على بساط البحث في الدولة سواء لدى الجمهور اليهودي او لدى الجمهور العربي.

والسؤال الذي كان معلقا في عنق كل عربي اسرائيلي والذي يشكك في اخلاصه يتراجع كلما تعززت عملية السلام، لان مخاوف السلطة الاسرائيلية من عدم اخلاص العرب في اسرائيل لقوانين الدولة سوف تتقلص حتما في عهد السلام، لانه لن يكون لاسرائيل ما يدعوها للمواجهة مع دول معادية وانما التعامل مع دول تقيم علاقات سلام معها.

وحيال ذلك من الطبيعي ان تتحسن اوضاع المواطنين العرب الاقتصادية كلما تعززت عملية السلام وستطرح قضية المساواة على بساط البحث في اسرائيل كلما اتسعت العملية السياسية للسلام، لانه لا يخطر على البال ان تعتمد حكومة اسرائيل في المدى الطويل على تأييد الممثلين العرب في الكنيست

بدون مواصلة تحسين اوضاع المواطنين العرب الاقتصادية في كل المجالات.

عندما تجري المقارنات حول شروط الحياة لدى قسم معين من المواطنين العرب، كالدروز مثلا الذين تتحسن اوضاعهم نسبيا نجد بالمقابل ان هناك اقساما اخرى من المواطنين العرب تظل على حالها، ومثل هذا الوضع لا يطاق في المستقبل القريب، اي عند تقدم عملية السلام. لذلك فان تقدم القرى الدرزية الذي يبدو كأنما يضفي شرعية على الوضع الاقتصادي المتدني لدى قسم آخر من المواطنين العرب. هذا بالذات يضاعف الطموح والوعي بضرورة المساواة في مستوى الحياة ومستوى المعالجة في المدن والقرى العربية الى ما هو عليه في المدن والقرى اليهودية.

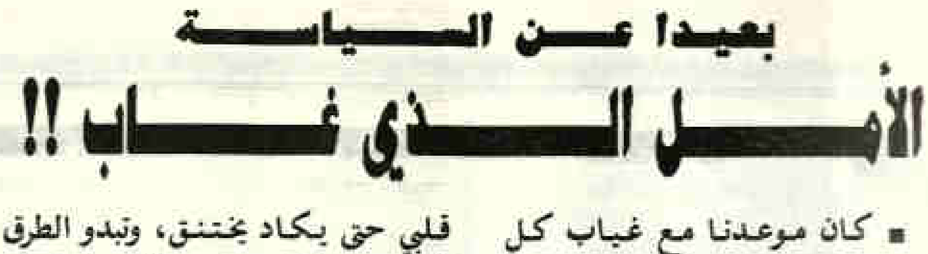
وبهذا الشكل فان الافتراض المفهوم تلقائيا هو ان على اسرائيل ان تكون دولة لجميع مواطنيها وبروح وثيقة الاستقلال. هذا الوضع المأمول يتحقق تدريجيا كلما ارست عملية السلام جذورها داخل جميع فئات المجتمع الاسرائيلي. وبهذا الشكل يمكننا ان نلخص بانه كلما تعاظم السلام تسقط الحواجز بين العرب في اسرائيل وبين الفلسطينيين الاخرين وتتعاظم «فلسطنة» عرب اسرائيل هي ايضا. واكثر من ذلك كلما تعاظمت عملية «أسرلة» العرب في اسرائيل تتعاظم ايضا «فلسطنتهم».

لقد سلم العرب مواطنو اسرائيل بمكانتهم كأقلية في الدولة، من خلال محاولتهم لتحسين اوضاعهم بواسطة ومن خلال الديمقراطية الاسرائيلية. ومن هنا فان كل برنامج فكري او سياسي او استراتيجي او تكتيكي لكل نشاط يقوم فيه العرب في اسرائيل سواء اكان عاما او مقتصرا على قطاعات نشاط معينة «كالتعليم، والاقتصاد، والسلطة المحلية او اي نشاط سياسي» يجب ان يقوم على اساس اسرائيلية المواطنين العرب الكاملة، وكل رعاية اصطناعية وكل «تضامن» بين عرب اسرائيل وبين الفلسطينيين، بشكل عام، لا يقوم، او يقوم على اساس اسرائيلية عرب اسرائيل، ليس فقط ان لا اساس لها، او له من ناحية نظرية وانما هي، او هو عديم الجدوى ايضا من الناحية العملية، سواء بالنسبة لعرب اسرائيل او بالنسبة للفلسطينيين.

والمفهوم الذي اختصر في جملة «دولتي تحارب شعبي» سيتلاشى تلقائيا وينشأ بدلا منه وضع مفاده ان دولتي لا تحارب شعبي، ويندمج مواطنو اسرائيل العرب في ترسيخ السلام على ارض الواقع ويتحقق اكثر واكثر الشعار القائل ان العرب مواطني اسرائيل «جسر السلام».

وهكذا فان ما كان يبدو في الماضي البعيد تناقضا بين عملية «أسرلة» المواطنين العرب وبين عملية «فلسطنتهم» يبدو الان، وسيبدو اكثر من ذلك في المستقبل انسجاما لعمليتين متلاحمتين، كأن الواحدة منهما مرتبطة بالثانية ولا تستطيع ان تتحقق الواحدة بدون الاخرى. ومع تقدم عملية السلام ستبدو «الأسرلة والفلسطنة» اكثر واكثر وكأنهما توأم سياسي■■

رأي



عصام العناني

■ كان موعدنا مع غياب كل شمس.

■ وكنت أقف سنوات على مرافىء شطآنك!

■ ولا انكر اني انتظرتكِ الى آخر المدى.

■ وكانت آلاف النجوم ترقبني، وهي تبكي وتعتذر عنك وتطلب الصفح..

■ ولا ادري لماذا خُيِّلَ لي في أوقات كثيرة اني أصاب بدوار غريب... انه كدوار البحر الذي يصيب ركاب السفن في أعالي البحار.. واستيقظ على ريح تجهش بالدموع، واشعر انها تداعبني في وجهي، فاكتشف انها تلثمني عشقاً!!

■ ولا تأتين، ويأتي بدلاً عنك برق السماء، وغمامٌ يُمطر في أوانه، وفي غير أوانه، بموعد وبغير موعد... فسمائي حبلى بالأحزان، وبرقها تتسارع أقدامه.. تشكي وتصرخ، وتهتك حجاب الصمت المتمدد على طرقات شرايين قلبي!

■ وتدور عيناي تتفحصان المكان، وأشعر كم أنا مشتاق الى اللقاءات الحميمة، ودموع الأشواق الطويلة، وأتنفس بعمق، وأخفي نصف وجهي بمعطفي، وأضع في عروته زهرة حمراء.. حفيدة لأزهار العشاق الأوائل.. وينتابني اليأس، وأقاومه بكبرياء، وادخل مدينتي العتيقة، فتنحدر دموعها على خدود جدرانها، وعلى وجنات الذكريات فيها...

■ وأسير في شوارعها، وكأني أحمل حجارة أسوارها فوق كتفيّ، ويخفق قلبي حتى يكاد يختنق، وتبدو الطرق أمامي مختلفة، ضيقة مظلمة، لا قمر في سمائها يؤنس وحشتي، ولا أمل في قلبي ينهي عذابي.. وتسير بي الطريق إلى ماضٍ لا يعود...

■ مدينتي هذه لا تتجمل، ولا تفتعل الجمال، وعندما أقترب منها اكتشف كم هي كريمة، وحنونة، وساحرة وأصيلة، وكلما تجولت في حواريها الضيّقة والمتعرجة، يخيل اليّ ان فيروز ستخرج اليّ من بيت ما، ولصوت فيروز علاقة ابدية بمدينتي.

■ القدس تقبل الجميع، وتفتح ذراعيها لكل من يزورها، وليس ضروريا أن تحمل بطاقة دعوة لزيارتها، لكني أشهد أنها لا تحب من لا يحبها، ولا تصادق من يعاديها، ولا تفتح ذراعيها لمن يحاول أن يسيء إليها.. أما اذا أحبَّتْكَ، فهي لا تضع نقطة نهاية لحبها لكَ، وتختبىء تحت جلدِكَ، وتنام في جفونك!

■ آهِ كم أشعر الآن بحاجتي للانفرادِ بذاتي، وذكرياتي، لقلمي وأوراقي... آهِ كم أنا بحاجة لأبجديتي، أشكّل بها مفرداتي.. أكتبها لكِ.. لكني أكتشف أن مفرداتي سقطت مني في محبرة عشق ولم تخرج.

■ وتمضي أيامي كئيبة، ولا أنكر أني تعبتُ من غيابك، لا أنكر أني بعدكِ أصبحتُ قصيدة بلا أوزان، ولوحة بلا ألوان، ومعبداً بلا شموع!

■ لا أنكر اني لم اعشق سواكِ، فأنت وحدك في القلب، لا تمحو صورتك الأيام، ولا تقدر على إطفاء وهجها أمطار السنين!!

■ همس الصحاب في أذني:.. لماذا أحبّكِ؟

■ كيف لا أحبك وانت أناشيد الفرح، وتنهدات الليل الحزين على أرصفة الحياة؟

■ كيف لا أحبك وانت الموسيقى حين أخطو إليكِ؟

■ كيف لا أحبك وانت قدري، ونسيجي، وطوق نجاتي في بحار سمك القرش؟

■ كيف لا أحبك وانت آخر قوس قزح رأيته في حياتي؟

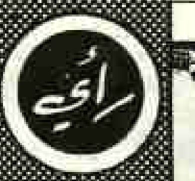
■ كيف لا أحبك وانت تسقين حروفي عطشاً للحياة؟

■ مأساتي.. أنني لا أبوح بحبي إلا قبيل نهاية المشوار..

■ ورغم توقف قلبك عن البَوْح، وثغرك عن الهمس

■ أقولها بصراحة... أخاف الموت وحشة، وأنتِ سجينة داخل جثتي...

■ أما قلبي فلا يتغير.. وهل يتغير قلبٌ أنتِ تسكنين فيه؟!■■



من الذاكرة الفلسطينية

باجس ابو عطوان عاشق من فلسطين، وما زال وسيظل هذا العاشق في الذاكرة الفلسطينية الى مالا نهاية، فهو رمز يمثل أسمى أيات التضحية والفداء.

اليوم هو الاحد والامس كان السبت ويوم السبت هذا من كل عام يوم ١٩٩٥/١/٧ يرمز الى حادثة من الذاكرة الفلسطينية لا تنسى ولن تنسى!!

مساء السبت الساعة الرابعة من كانون الثاني من كل عام اخذ الشيخ الابريق وذهب ليتوضأ.

باب العريشة الذي يسكن قريبا منها، فقد كان يستعملها هو وزوجته كمطبخ. وعندما اكمل الوضوء سمع صوته الهادي يرحب برجل قادم يحمل فأسا في يده، أهلا وسهلا. ورحب بالرجل وأدخله الى العريشة وكان ترحيبه به حارا، كان العرق يتصبب من جبين الرجل وحول اذنيه، ولكن السعال الشديد وبحة صوته حالت دون ان يتحدث بشيء اكثر من أه أه من شدة الالم، ورغم هذا.. تحدث، وقال للشيخ طاهر: يا ابو ابراهيم انا بدي اظل عندك يومين ثلاثة لأنني.. فقال له الشيخ طاهر لا تكمل.. أدخل واخلع حذاءك ولتوه ابو شنار توضأ وصلى صلاته مع الشيخ طاهر وبرفقة زوجته الحجة. تناول الشيخ طاهر عصاته وتوكأ عليها ودخل هو والرجل الى البيت.

ارتاح يا ولدي، اراك متعباً، الصباح رباح.. اجل يا والدي، ولكن الجيش «بدور على ابو منصور وعلى كمان واحد».

توكل على الله يا ولدي ولا تهن ولا تخف، فنحن في منطقة نائية عن الفضوليين.

ولكن يا ولدي «امبارح كانت الطيارات والدبابات في طريق يطا والجيش منشور وانا بدي أتوارى في هالمنطقة حتى اقدر امشي».

الشيخ طاهر: توكل على الله يا ولدي وانا ادبر بقاءك هنا ليلتان حتى تتحسن صحتك. لكن كيف أرتاح يا والدي؟ سأظل قاعداً على باب العريشة لكي أهوي أو انط من هالواد. ماشي.

انا لا احمل الا هالفاس، اتركها خارج الدار ام لا. فقال له الشيخ طاهر، امان هنا حطها وين ما حطيتها.

يو الاحد: قال باجس/ ابو شنار/: بدي طريقة اخلص من هالخونه/ اليوم في نكش هالحكورة كأني حراث بالاجرة.

فوافقه الشيخ طاهر – «للتمويه».

وين زميلك يا ولدي قال له الشيخ طاهر (ابو شنار)، والله هالحين ما واحد فينا بعرف عن الثاني شيء، الجيش قلب الدنيا علي وعليه.. وقلبوا منطقة الريحية قلب، هذاك ابو منصور دبر حالو – وانا أجيتك.

• بقلم: خديجه ابو عرقوب /دورا •

الشيخ طاهر: اهلا وسهلا والف مرحبا «الدار دارك». مرت على هذا الحال ثمانية واربعون ساعة وباجس ابو عطوان ينكش الارض، ويبنى جدارا ونقل العشب كله في الكيس الى حاكورة اخرى ليجف.

مرت الحجة مريم وقالت.. مين هذا الرجل؟ قالت لها صاحبة البيت زوجة الحاج طاهر انه عامل.. قديش يوخذ سألت، انه لا يأخذ الا نص القيمة – لانه صاحب عيله كبيره اكثر من عشرة ومجبور يقبل اي أجرة.

قالت الحجة مريم: عليوم يا جدي تبحش لي هالكرم فيه شجرات وفيه عشب كثير. فقال لها: طيب اعطيني اجرتي سلف، قالت طيب بعطيك بيظات ونيره، فيش غيرهم ومعنديش الا شجرات ثلاثة، وخايفه تروح الوفرة فأسبوعين شمس لا يطول في كانون.. وفجأة كان الجيش في الطريق الترابي المؤدي الى المكان – ويبدو انه لا يعرف وجهته، لم يتحرك ابو شنار وهو يقف مع العجوز وفاسه في يده.

فنادى العسكري من سيارة الجيش وسأله: «فين طريق من هون يا حبيبي» فقالت زوجة الحاج طاهر: من غاد من غاد فيش هنا طريق. قال بس من فين – فقال له ابو شنار ارجع ما فيش طريق من هنا.. هذه الطرق التراب مغلقة من فوق – ليش مغلقه – سأل الجندي. فقال له ابو شنار: لانها يوم الاحد بتكون مسكونه من الجن من كل اسبوع – شافوهم في الحلم.

فقال له الجندي: امشي دلنا على طريق ثاني.. فقال له: طيب انتظر حتى اعود بعد ما البس الوطا. قال له شو الوطا. قال له الفاس والوطا – يعني بسطار زي اللي في رجلك – قال: البس «يلا» وعاد العسكري الى السيارة وباجس – نادى على الشيخ طاهر.. فقال الشيخ طاهر: خذ فاسك وانزل من هنا.. وبقي الجنود ينتظرون.. الى ان ملوا.. ■■

الحلقة الرابعة

ماريتا لورنس عشيقة كاسترو

هل ماريتا فبركت قصة حول خطة اغتيال كنيدي

• إعداد: نويل عبد الأحد •

اعترف بوش أمام جايتون فونزي Fonzi Gaeton احد محققي اللجنة بان كانت له اتصالات محدودة مع ماريتا لورنس.. وقد وصفها بانها امراة مغامرة.. وتعاني من مرض نفسي.. وقد اسقط ادعاءات ماريتا - بسخرية وازدراء - عندما قال بانه لم يسافر قط طيلة حياته كلها الى نيو اورلينز..

أما الاخوان Noro نوقو، فلم تنجح اية محاولة للوصول اليهما لانتزاع جواب منهما..

ان ملاحقة موضوع الاغتيال هذا.. والنظريات المتفرعة منه يشبه الدخول الى قاعة مليئة بالمرايا.. وانه من اعقد الملابسات ان يكون الشخص الاكثر معرفة في هذا الموضوع، هو اضعف الشهود المصدقة اقوالهم..

ان معظم الاشخاص في هذه القضية يشبهون «ماريتا».. معظمهم كانوا يعملون «مخبرين».. ومعظمهم لهم أعداء كثيرين.. ولهم ايضا برامجهم.. وخططهم..

لقد تجمد البحث في موضوع اتخاذ قرار بجريمة العصر، تجمد كما الكرة الثلجية التي افرزت فيما بعد، فيضانات مذهلة من الكتب.. يدعي كتابها - بدءا من عملاء لاجهزة المخابرات سي. آي. إيه .C. I. A وانتهاء باعضاء في عصابات مشهورة، بانهم هم الذين اغتالوا جون كنيدي - او على اقل تقدير - يملكون المعرفة.. معرفة اغتياله.. ولماذا تم اغتياله؟

بالرغم من ان معظم ادعاءات ماريتا - التي كان لها صلة قوية مع كل من كاسترو وديكتاتور فنزويلا خيمينيس، علاوة على ما كان لها من نشاط في اجهزة المخابرات، لا سيما المتعلقة منها بمناوءة الحكم الكوبي، قد يشكل ضفيرة عمل، إلا ان قصة «دالاس» التي ادعت صحتها، لا يمكن ان تشكل احدى خيوط تلك الضفيرة.. اذ لا توجد هناك اية بينة او شهادة او وثيقة من اي شخص آخر - سواها - وكلما اشتدت أزمة ماريتا المادية تدعي بانها روت قصتها تلك الى كل من لاندكويست Lundquist واوبريان O'Brien «عميلان لاجهزة المخابرات إف. بي. آي» اثناء وصولها الى منزل امها ثم تضيف قائلة: «ان للعملاء أساليبهم الخاصة الدنيئة للحصول على الأخبار»..

لقد قتل اليكس رورك Alex Rorke واختفت طائرته بعيدا عن شاطىء كوزيوميل Cozumel في المكسيك.. اعتقد بان اليكس كان يعرف خطة اغتيال كنيدي..

///

معظم المتورطين في قضية اغتيال الرئيس كنيدي كانوا يعملون "مخبرين"

///

لهذا تخلصوا منه.. تضيف قائلة:

«في كل حال ما من ذاكرة لاي عميل مخابرات، عندما يتعلق الأمر «بماريتا لورنس».. بالنسبة لموضوع اغتيال كنيدي.. لكن الحقيقة تبدو شائكة اكثر عندما يقال بانها كانت «تفبرك»، طوال السنين الماضية قصصا مختلفة مختلقة.. حول موضوع الاغتيال..

اشارت القصة التي نشرها بول ميسكيل Paul Meskil في «نيويورك ديلي نيوز» New York Daily News والتي ظهرت في ايلول من عام ١٩٧٧.. بانها - اي ماريتا - ادعت بانها ذهبت برفقة كل من ستيرغس واوسوالد Oswald واخوين كوبيين، لا تعرف اسميهما - الى دالاس..

يقول ميسكيل - تقاعد الآن - بانه لا ينكر ابدا ان ماريتا نطقت اسم جاك روبي Jack Ruby او هوارد هنت Hunt.. ادعت بان لها صورة مع Oswald اوسوالد.. اخذت لهما في ايفرجليد The Everglades.. ثم يضيف قائلا:

«كما اني لا اعتقد ان احدا ما قد رأى تلك الصورة التي تدعيها»..

يقول شيلدون آبند Sheldon Abend بانه رأى صورة تظهر ماريتا واوسوالد، في جنوب فلوريدا.. ويضيف: «ولكن لي أسبابي الخاصة التي تحملني على الاعتقاد بان الرجل الذي بدا في الصورة ليس Oswald، رغم الشبه الكبير بين الرجلين.. لقد كانت ماريتا محقة..

تقول ماريتا انها سلمت تلك الصورة الى مكتب السيناتور هوارد بيكر H. Baker . الذي يعمل شقيقها في مكتبه ...

ومع ان ماريتا تعتبر محبوبة الجهاز التامري، فان آ.ج. ويبرمان J. Weberman A. . احد المعجبين بها سابقا . واحد مؤلفي كتاب «انقلاب في امريكا» يقول: انني على قناعة تامة ان كلا من هنت Hunt وستيرغيس Sturgis كانا متواجدين في دالاس اثناء حادث الاغتيال. ولا يصدق ابدا ان ماريتا قد اكملت الشوط معهم، في مشوارها . في عملية الاغتيال ...

في عام ١٩٧٦ قابل ويبر Weber ماريتا . اي بعد مدة قصيرة من دعوى القذف والتشهير التي اقامها هوارد هنت..

[أسقطت الدعوى فيما بعد] يقول:

«كنت في ذلك الوقت بحاجة الى شهادة شاهد عيان.. لهذا لم اكن موضوعيا حيث يجب ان اكون»..

في كل حال، قدمت ماريتا بعض المعلومات المهمة.. وكان بالامكان تعزيزها من مصادر اخرى..

في الستينات شاهدت ماريتا كل من هنت Hunt وستيرغس معا، في احد معسكرات التدريب الذي اقيم لمناوءة الحكم الكستروي.. كما شاهدت اوسوالد في ال ايفرجليد.. ومن المحتمل ان تكون قد راته ايضا في معسكر التدريب..

اما بالنسبة لقصتها عن دالاس، فانه لا يصدقها.. ولهذا يطرح السؤال التالي:

«لماذا على هؤلاء الرجال ان يصطحبوا معهم ابنة الرابعة والعشرين؟ ولماذا عليهم ان يذهبوا الى دالاس؟ ومن بينهم ثلاثة من افضل الطيارين؟»..

«لهذا فاني اصرح هنا، رغم ما ينتقص تصريحي هذا من شهادتي التي ادليتها في السابق، بان ماريتا اعتادت، طيلة حياتها، بالا تقوم بسرد حكاية او قصة.. من غير ان تزخرف وتبهر حوادثها».. وهذه الملاحظة مكررة في تقارير جهاز المخابرات إف. بي. آي. F. B. I. منذ الثمانينات.

في شهر ايار من عام ١٩٧٨ طلب من ماريتا ان تدلي بشهادتها، في اجتماع مغلق . تحت الحصانة . أمام لجنة مختارة من البيت الابيض، . حول قضية الاغتيال . قالت للجنة بانها سبق وان سردت حكايتها.. كاملة، من تهريبها للسلاح، الى تدريبها في المعسكرات وقصة دالاس واسماء الاشخاص الذين تواجدوا هناك.. وانها بعدما ادلت بشهادتها تلك، فانها دفعت ثمنا غاليا، اقلها «الكوابيس».. ادعت ان ستيرغس وآخرون نظموا ضدها حملات إرهابية.. (انكر ستيرغس ادعاءاتها القائلة بانهم حاولوا، بشتى انواع الطرق، من الادلاء بشهادتها تلك)..

في عام ١٩٧٥، وقبل اسبوع واحد من إدلاء شهادته، أمام لجنة من الشيوخ، في موضوع مكائد المافيا، وال سي. آي. إيه C. I. A. وحادث الاغتيال . ثم اغتيال سان جيانكانا San Giancana..

ثم انطفات حياة جوني روسيلي Johny Roselli وعثرت على جثته . مقطعة إربا إربا، داخل برميل من الزيت، حال ابداء استعداده بادلاء شهادته..

ووفق رواية لويس ستوكس Stokes Louis الذي رئس «لجنة التحقيق».. توصلت اللجنة الى قرار يقول: «من المحتمل ان تكون حيكت مؤامرة.. ولكن لا نستطيع ان نحصر المتامرين فعليا.. ومما لا شك فيه ان دورا ما قد لعبه اعضاء العصابات وبعض المناوئين لنظام الحكم في كوبا.. بالطبع انه مجرد استنتاج.. يتطابق . بجلاء . مع وقائع قصة ماريتا..

في كل حال فقد اربكت قصة ماريتا . لجنة التحقيق . مما حملها على الاعتقاد بانها تتطابق مع الألغاز..

ذكر روبرت بلاكي Robert Blakey . مستشار اللجنة الرئيسي . في كتابه المعنون «الساعة المحتومة» بان ماريتا لم تذكر حين وصلت الى دالاس بان جاك روبي Jack Ruby قد اتصل معهم في الفندق الذي اقاموا فيه..

اجرى جاتون فونزي Gaton Fonzi احد

للعملاء أساليبهم الخاصة الدفينة للحصول على الأخبار

المحققين في اللجنة مقابلة موسعة مع ماريتا . قبل إدلائها بشهادتها . فقال:

«لماريتا معلومات كثيرة.. ومصداقيتها المتعلقة بانشطتها المعادية للنظام الكستروي ومواضيع اخرى، عالية.. ولكنني لا اصدق قصتها عن دالاس لسبب واحد، انها لم تذكر في بداية الامر اي شيء عن الاخوين نوفو Novo.. بل ذكرتهما لاحقا.. ثم اضاف قائلا بانه لا يصدق ادعائها عن وجود عداوة بينها وبين ستيرغس.. لا سيما انهما عملا معا في منتصف السبعينات بعد ان ادلت بشهادتها ضده.. ويضيف قائلا بانه يعتقد ان قصتها مجرد سلسلة من السفسطات والمغالطات.. ورغم ذلك قد يكون فيها بعض عناصر الحقيقة..

بعد ستة اشهر من حادث الاغتيال طارت ماريتا مع ابنتها مونيكا ذات الربيعين، الى فنزويلا.. على امل الالتحاق بـ بيريز.. تقول ماريتا:

«طرت الى فنزويلا لاخبر بيريز بان والترز قد سرق إعانتي، وشقتي وسيارتي والجزيرة واليخت.. لقد سرق مني كل شيء.. ولم يترك لي سنتا واحدا».. ثم تضيف:

«حال وصولي الى كاراكاس القوا بي في زنزانة، بجانب زنزانة ماركوس . لم استطع رؤيته.. قط. بل كنا نتحدث معا عبر الحائط»..

ثم ارتضت ان ترافق عميلين من اجهزة المخابرات الفنزويلية، في رحلة سياحية، حال اطلاق سراحها من زنزانتها.. تقول:

«لقد حطت الطائرة العسكرية الصغيرة التي حملتنا على متنها، في «معسكر للاسلحة» مهجور.. يقع في غابة ماطرة.. على الحدود الفنزويلية البرازيلية.. ولم تكد الطائرة تحط على ارض الغابة حتى عاد مساعد الطيار الى الطائرة بحجة إحضار حقيبتي، لكنه دخل الطائرة مع الطيار وشغلاها.. وبعد قليل ابصرت تطاير حقيبتي وهي تقذف من شباك الطائرة.. ثم اغلق باب الطائرة ومضت تحلق في الجو»..

تدعي ماريتا بانها عاشت مع قبيلة تلك الغابة لمدة تسعة اشهر.. تؤكد شقيقتها . فاليري . بأن ماريتا عاشت فترة من الوقت في فنزويلا..

لم تكف ماريتا عن سرد روايتها تلك، لفترة طويلة..

يقول جون ستوكويل John Stockwell . عميل سابق في أجهزة المخابرات سي. آي. ايه C. I. A. . بانه عندما اعاد النظر في موضوع كتابه المتعلق بماريتا.. وجد ان اغرب قصصها كانت تلك التي روتها عن حياتها التي امضتها مع قبيلة الغابة الماطرة في فنزويلا.. قصة ملأى بالمغامرات والتفاصيل..

قضت ماريتا طيلة الحقبة التالية من حياتها في يوركفيل Yorkville في ضاحية قريبة من منزل أمها، واستانفت العمل كمخبرة لاحدى الكتائب السياسية لاجهزة المخابرات الـ ف. بي. آي، F. B. I. بالاضافة الى دائرة البوليس/ نيويورك، وقطنت في حي معظم سكانه من موظفي القنصلية السوفيتية وموظفي قنصليات المعسكر الشيوعي . سابقا ..

كانت تقضي طوال نهارها في لملمة قمامات البناية.. تتفحصها.. ثم تعود الى منزلها ليلا.. طلبا للراحة..

في عام ١٩٦٦ التقت برجل قوي آخر من امريكا اللاتينية . اصبح فيما بعد . دكتاتور نيكاراغوا . أنستاسيو سوموزا Anastascio Somoza.. تقول ماريتا:

«لقد ظن الجميع بانني وقعت في غرامة.. كلا.. كنا مجرد أصدقاء.. كنا نتحدث باستمرار عن مستقبل مونيكا.. خططنا لها ولابنه لويسيتو Luisito.. عندما يكبران»..

حاولت مرتين ان تزور بيريز، بمدريد.. فلم تنجح في معرفة عنوان إقامته..

في منتصف الستينات تزوجت من احد الكوبيين.. وكان مزاجيا تقول:

«استمر زواجنا لاسبوعين فقط.. ومن بعدها حصلت على الطلاق»..

في عام ١٩٦٩ انجبت مولودا آخر . صبي . اطلقت عليه اسم مارك Mark «ثمرة علاقة حب» سيئة الحظ.. وقد ادعت ان الاب من اصل ايرلندي.. وكان رئيسا لبوليس مدينة نيويورك . سابقا ..

بينما يعتقد الكثير من معارفها . وحتى شقيقها ان والد مارك هو إدي ليفي Levy Eddie الذي قضى فترة زمنية قصيرة مع احدى العصابات، ثم حكم عليه بالسجن في فلوريدا، في قضية احتيال.. اعترفت في احدى الجلسات العائلية ان والد مارك هو فعلا ليفي Levy..

يقول جون ستوكول «كنت متواجدا في الدائرة المختصة عندما ارادت ماريتا ان

اليكس الذي عرف خطة اغتيال كنيدي قتلوه لكي يتخلصوا منه

تغير اسم والد ابنها مارك.. خاطبت طفلها ببساطة متناهية: «افضل ان يكون لك أب يعمل في دائرة البوليس، بدل ان يكون لك أبا سجينا»..

ثم تزوجت رجلا يعمل متعهد بناء يدعى لويس يوراسيتس Louis Yurasits . ولم يدم زواجها منه طويلا . وقد ادعت انه هو والد طفلها مارك..

اما مونيكا ابنتها فعمرها الآن ٣١ عاما.. اسمها الكامل مونيكا ميرسيديس بيريز خمينيس ليتيلييه.. انها امرأة شابة جميلة ولها عينان خضراوان.. وتشبه اباها شبها كبيرا.. يصفها ستيرغس ويقول:

«لها قوام جميل.. فازت في مسابقة جمال الأجسام، في لاس فيغاس.. وهي أم شابة، ولها طفل عمره سنتان، ثمرة زواجها من فرانسيسكو ليتيلييه Letellier Francisco «ابن اورلاندو ليتيلييه Letellier Orlando . سفير التشيلي لدى الولايات المتحدة . الذي اغتيل في واشنطن في عام ١٩٧٦ وقد قام بعملية اغتياله احدى العصابات التي كانت تناوىء الحكم في كوبا..

توضح مونيكا واصفة أمها فتقول:

«ترعرعت أمي في معسكرات اعتقال.. ولهذا كانت بحاجة دوما الى من يحبها»..

وعندما سئلت مونيكا عن نجومية جنرالات امريكا اللاتينية في حقبة الخمسينات والستينات تقول: «ان اعظمهم هو كاسترو».. ثم تكمل حديثها عن أمها فتقول:

«لقد كانت أمي ايضا سلطوية.. وما كانت لتعمل مخبرة لو لم تكن بحاجة الى المال»..

ولا تذكر مونيكا اي شيء عن أبيها ماركوس خيمينيس، كم لم تحظ منها باي سنت . رغم ثروته الطائلة .

وعندما سئلت عن حياتها مع امها في غابات الأمازون تقول: «انها صورة باهتة كابية، كان عمري آنذاك عامين.. ثم تشكك في أبيها فتقول انها تعتقد انه هو الذي خطط لتلك الرحلة.. لقد اراد ان يقتل زوجه وطفلته.. لم لا.. انه ديكتاتور.. ولا يتورع الديكتاتور عن القيام باي عمل»..

بينما تعتقد أمها ان الذي خطط لهذه الرحلة هو محامي زوجها دافيد والترز..

[انكر، بالطبع، والترز ادعاءات ماريتا بهذا الصدد]

تضيف مونيكا بلباقة:

«اختلف، من هذه الزاوية مع أمي.. ليت لي ان اصدق ان ليس لوالدي ضلعا في تلك الرحلة»..

بعد فضيحة واترجيت وانتشار قصتها، تتذكر ماريتا في الحال معظم الاشخاص الذين نظموا لها، وكانوا تابعين لستيرغس . المشتبه بهم كالعادة . بدءا من عصابة «عملية رقم ٤٠».. لقد اشترك في هذه الفضيحة كل من يوجينيو ماركينيز Eugenio Markinez وبرنارد باركر Barker Bernard . صديق ستيرغس الحميم . وكان في ذات الوقت احد مساعدي هوارد هنت Howard Hunt في تخطيطهم لعملية «خليج الخنازير»..

في عام ١٩٧٥ . وبعد ان امضى فترة محكوميته في السجن لمدة اربعة عشر عاما، عقد ستيرجس Sturgis عزمه بان يكشف عن سيرة حياته.. كعمله عميلا مزدوجا، بما في ذلك حادث محاولته اقناع ماريتا بالاعتداء على حياة كاسترو Castro في سلسلة من القصص نشرها على حلقات بول مسكل Paul Meskil في جريدة ذي ديلي نيوز The Daily News..

تحتج ماريتا قائلة: «لم اكن ارغب في ان يعرف اي احد شيئا عن سيرة حياتي مع كاسترو، إلا ان ستيرغيس فضحها»..

بالرغم من ذلك.. لم يمض وقت طويل من تصريحها ذاك حتى قامت هي بنفسها تسرد قصة حياتها وعن طريق الكاتب نفسه «ميسكل Meskil» وقد ادعت في احدى القصص ان كاسترو سجنها.. ولم يخلصها من سجنها سوى ستيرغيس نفسه Sturgis..

• يتبع.. •

امتحـــان الثانـــوية العـــامة يتعافى في ظل السلطة الفلسطينية

• بقلم: مراقـــب •

جرت امتحانات الثانوية العامة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجاري ١٩٩٥/٩٤ في جو هادىء ومريح لاطراف العملية التعليمية والتربوية الثلاثة، الطلبة والمعلمين والادارة المسؤولة عن حسن سير الامتحانات ونزاهتها. وحسب رأي كثير من الطلبة فان الامتحانات كانت ايجابية في معظم جوانبها التربوية والتعليمية.

ان التجربة الاولى لاجراء امتحانات الثانوية العامة في ظل السلطة الفلسطينية التي تولت مسؤولية ادارة العملية التعليمية والاشراف عليها من كل جوانبها منذ بداية السنة الدراسية الجارية تدل وتؤشر على مستقبل خير بالنسبة لمستقبل العملية التعليمية بشكل عام وتوضح ان القائمين على العملية التعليمية بدأوا بداية جيدة في الاشراف على العملية التعليمية والتركيز على الثغرات الكبيرة التي لحقت بها طوال سنوات الاحتلال بشكل عام وخلال سنوات الانتفاضة بشكل خاص حيث كان الهدف والحاق توجيه ضربة مؤلمة للعملية التعليمية ليس فقط في المدارس بل في رياض الاطفال والجامعات على حد سواء.

ان سد الثغرات أمر هام جداً ليس فقط في مجال التعليم بل في كل مجالات الحياة في المجتمع الفلسطيني خاصة وان تلك الثغرات كثيرة وتحتاج الى عمل جاد ومتواصل من أجل التمكن من سدها ووقف الداء القائم من خلالها والذي يصيب العمل الوطني الفلسطيني بما يشبه الشلل اذا ما استمر الداء دون توقف وعلاج.

العملية التعليمية كانت الاكثر استهدافاً خلال سنوات الانتفاضة، وكان التخطيط يهدف الى ضربها ضربة تؤدي الى شل الفرع الاكثر بروزاً في حياة الشعب الفلسطيني الذي اعتبر دوما العلم السلاح الاول والاخير لمواجهة النكبات والويلات التي حلت به طوال عقود عديدة في هذا القرن، لذلك توجه دوما الى التعليم وضحى بكل شيء من اجله.

في الانتفاضة تضافرت مع مخططات الاحتلال قوى ظلامية عن جهل في تحقيق هدف الاحتلال بالمس في العملية التعليمية، فكان كثيرون يحاولون الاساءة بل وتدمير امتحان الثانوية العامة بهدف المس بمستقبل آلاف الطلبة وللاسف فقد تمكنوا من تحقيق بعض هذا الهدف غير الشريف حيث قاموا بتعميم الغش، وتعميم عملية التطاول على المراقبين في قاعات الامتحانات وتعميم التهديد للاداريين باسم الوطنية واضافة الى كل ما سبق قاموا بتدمير كل معنى اكاديمي للامتحان بمعنى القدرة على الحسم في مصير الالاف من الطلبة، وتحول الامتحان لعدة سنوات في الانتفاضة الى كابوس من الصعب ايجاد وسيلة لاجتيازه والتغلب عليه.

امتحانات هذا الفصل الاول من السنة الدراسية الجارية لاقت ارتياحاً كبيراً من قبل جمهور الطلبة، اذ أن اسئلة الامتحانات وحسب نسبة كبيرة من الطلبة جاءت مراعية لفئات الطلاب المختلفة، حيث توزعت الاسئلة على ثلاث مستويات، اسئلة للاذكياء، واسئلة للمتوسطين واسئلة لمن هم دون ذلك، وفي هذه المستويات الثلاثة فان الاسئلة جاءت من ضمن المتطلب الدراسي وبلغة واضحة لا غموض فيها. كما ان الاسئلة جاءت موزعة توزيعاً مناسباً بالنسبة للمادة الدراسية.

اما بالنسبة الى الانضباط في قاعات التدريس فقد شهدت الغالبية العظمى من الطلبة والمراقبين ان الانضباط كان عاماً في قاعات الامتحانات، وأن محاولات الاساءه لحسن سير الامتحانات لا تكاد تذكر، وكل من حاول ذلك لاقى تحركاً علاجياً سريعاً وحاسماً، يضاف الى ذلك ان محاولات الغش تكاد لا تذكر اذ ان الغالبية العظمى من الطلبة محت من أذهانها امكانية الغش وقررت منذ بداية الفصل الدراسي الاعتماد على الذات باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة للنجاح كما كان للتوجيه الذي قام به المعلمون دوراً حاسماً في القضاء على كثير من محاولات الغش خاصة وان هذا التوجيه كان منذ البداية.

اما حماية المراقبين والاداريين المشرفين على تنظيم وتنفيذ امتحان الثانوية العامة فكان له دور هام في حسن سير الامتحان ومنع كثير من الظواهر السلبية من الظهور على الامتحان في هذا الفصل الدراسي.

ان هذه البداية الجيدة والخيرة لامتحان الثانوية العامة في ظل السلطة الفلسطينية تجعلنا نتمنى على السلطة الوطنية ان تستمر في تحسين العملية التعليمية بشكل عام وامتحان الثانوية العامة بشكل خاص، بحيث يعود للامتحان مهابته وسمعته التي كانت منذ سنوات ما قبل الانتفاضة، واننا هنا لنرجو السلطة في ان تحسن عملية تصحيح اوراق الثانوية العامة بحيث تتم عملية التصحيح وفقاً لمعايير محددة، وان لا تتم عملية تلاعب في نتائج الطلبة ضمن أية ظروف بل ان يعطى الطلبة النتائج التي يستحقونها، وان يتم الاعلان عن النتائج بسرعة لكي يتمكن الطلبة من معرفة اماكن ضعفهم فيبدأون منذ بداية الفصل الثاني بالتركيز على تجاوز نقاط الضعف هذه، وبالتالي يتمكنون من تعويض الانخفاض في معدلاتهم في الفصل الثاني ■■ ب ■■

خوازيـق..!!

إنبحونا بطريقة «حلال»!

• بقلم المسرحي:

صقر السلايمة •

أسيادنا الذباحون.. والمسؤولون في مسلخ الوطن العامر بالحرية.. ايمانا منا بحرية الرأي.. والديمقراطية التي منحتمونا اياها.. نرفع لكم شكوانا، آملين منكم ان تنظروا الى «شرشرتنا» وادعاءاتنا الباطلة.. لانكم اكبر من الانتقاد!! وفوق كل الشبهات...!!! ولاننا «بهائم» ندعي اشياء غير موجودة فيكم وفي أخلاقكم الحميدة...

في البداية أسيادنا واولياء نعمتنا الذباحين.. والمسؤولين في مسلخنا.. نرفع لكم كل تحياتنا.. من بعد تقبيل احذيتكم المعطرة وتقبيل «...»!! ندعو لكم بطول العمر وان يقويكم الله علينا آمين يا رب العالمين...

أسيادنا المحترمين... لقد سمعنا وليس كل ما يسمع صحيح.. سمعنا ان الديانات السماوية تحرم الذبح «بسكين مثلم» ولذلك نطلب منكم ان تذبحونا بسكين حاد... وان تذكروا اسم الله حين تذبحوننا حتى يكون «ذبحنا حلال».. كما ونرجو نحن البهائم ان «تعلفونا» بشكل جيد لان جمعية الرفق بالحيوان تشترط ان تأكل الحيوانات بشكل جيد.. ونحن بهائم الوطن تعاني من انيميا.. وفقر دم بسبب سوء التغذية.. لهذا نرجو منكم ان تطعمونا حتى نذبح «شبعانين» وكذلك نرجو منكم أسيادنا المحترمين ان تضعونا في «زريبة» صحية مناسبة لسكن «البهائم».. فبيوتنا.. عفواً زرائبنا غير صالحة لسكن البهائم.. هذه هي مطالبنا الضرورية، وفي الختام أسيادنا الذباحون المحترمون مزقوا رسالتنا هذه وامسحوا بها «...»!!! ولا تكترثوا لنا، فلن نخرج في مظاهرات ولا نستطيع ان نخبر العالم المتحضر بأنكم تأكلون أكل «البهائم» بعد ان تأكلوا أكل البشر ولم نقل انكم تسرقون منا كل شيء حتى «الأحلام» ولن يصدقنا احد.. لا تسمعوا عواءنا ونباحنا، فسرعان ما نسكت.. إذبحونا كما شئتم، فنحن نستحق اكثر من الذبح، لاننا تعودنا ان نصمت.. لهذا نستحق كل ما تفعلوا بنا...

وهنا أصرخ: متى يا بهائم نصبح بشراً؟!!!■■

البيادر تحاور رئيس وكالة الاغاثة الاسلامية في كوبنهاجن

• عطا ابو رومي •
كوبنهاغن

عبد الواحد بيدرسن يتحدث عن الاسلام وأوضاع المسلمين في الدنمارك



عبد الواحد بيدرسن هو من ابرز المسلمين الدانماركيين في مجال الاغاثة خارج الدانمارك ونشر الدعوة داخل الدانمارك وعبد الواحد يتقن اللغة العربية بالاضافة الى لغات كثيرة وزار كما يقول ومنذ ان كان في العشرين من عمره وحتى عام ١٩٨٢ حينما اشهر إسلامه اكثر من خمسين بلدا يبحث عن الله ويبحث عن «رأس النبع»...

المسلمون لم يكن لهم وجود في الدانمارك قبل الستينات وقدوم عدة آلاف من العمال من تركيا وباكستان والعالم العربي ويوغسلافيا سابقا ما عدا علي احمد كتمو - هوليو مؤلف كتاب «الصحراء والمواجهة» وهو من مواليد ١٩٠٢ وقتل في مدينة العقبة وهو في طريقه للحج عام ١٩٣٣ وكتبت «البيادر السياسي» عن حياته ومصرعه.

الحديث مع عبد الواحد يعرفنا على اكثر من ثلاثة آلاف دانماركي ودانماركية أشهروا إسلامهم في الفترة ما بين عام ١٩٦٣ - ١٩٩٤ ومن الجدير بالذكر ان الاسلام هو الدين الثاني من حيث العدد بالدانمارك، فـ ٩٥٪ من الدانماركيين مسجلين في الكنيسة اللوثرية الدانماركية والباقي يتبعون أديان اخرى اولها الاسلام وعددهم ١٦٨ ألفا، أما اليهود فعددهم ٧ آلاف والكاثوليك ٨ آلاف.

عبد الواحد بيدرسن يسمي كل الديانات ينابيع ولكن رأس النبع هو الاسلام فقد قضى من حياته سنتين في الهند في بداية حياته كان هندوسيا ولكنه لم يرتو وبقي عطشانا حتى تعرف على دانمركي ونرويجي وانكليزي في كوبنهاغن عام ١٩٨٢ وثلاثتهم مسلمون فعاش معهم ويقول هو نفسه: «وجد رأس النبع»، ومن ذلك الحين وحسب تعبيره لم يعطش ويشرب ماء زلالا صافيا رغم انه يحترم كل الأديان لانها كلها تعبد الله وجرى هذا الحوار معه:

■ **كم مركز ثقافي إسلامي في الدانمارك؟**

- بعد البسملة يقول يا أخي في كوبنهاغن وحدها اكثر من خمسين مركزا. ما شاء الله في الدانمارك اكثر من مائة مركز ثقافي اسلامي.

■ **وكم دانماركي اصلا وفصلا اشهروا إسلامهم؟**

- يقول لا يوجد احصائيات ولكن اؤكد ان العدد يزيد على ثلاثة آلاف.

■ **كيف تم ذلك؟**

- طرق كثيرة والله يهدي من يشاء.

■ **كيف ترى المستقبل؟**

- نور، نور، نور الله عليك وعلى كل اهل



فلسطين لان من يتكلم اللغة الدانماركية بطلاقة من أبناء المغتربين وهم الجيل الثاني بالاضافة الى الدانماركيين الاصليين كثر، هذا بالاضافة الى الترجمة الى اللغة الدانماركية في شتى المجالات الاسلامية، فالاخت كريمة وهي دانماركية قامت بترجمة ٢٠٠ حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدانماركية فهي تتقن العربية تماماً، وألف أخيراً كتاب من ٢٥٠ صفحة يحمل اسم التركيز على الاسلام والكتب في المجال الاسلامي المؤلف من قبل دانماركيين يتقنون العربية بالعشرات ولا ننسى ان المدارس الاسلامية التي تعلم الى جانب المنهاج المدرسي الدانماركي الرسمي اللغة العربية والدين والتاريخ والحضارة الاسلامية موجودة في المدن الكبرى والمتوسطة، فالحمد لله كل شيء يسير على ما يرام.

■ والآن حدثنا عن وكالة الاغاثة الاسلامية فانت مؤسسها ورئيسها؟

– يقول بتواضع هي وكالة دانماركية مستقلة اسست قبل ٥ سنوات والهدف منها مد يد المساعدة للمسلمين في الخارج فمثلاً فتحنا ونمول مدرسة في أفغانستان وجهزناها بالمعدات اللازمة وخمس مستشفيات في افريقيا وخصوصا السودان وكينيا ونرسل المساعدات للبوسنة والهرسك وأرسلنا مساعدات كثيرة ومختلفة الى لبنان.

أشكال هذه المساعدات اجهزة ومعدات وأموال وأطعمة وملابس حسب احتياجات البلد.

■ وهل ترسل المساعدات فقط للمسلمين؟

– لا. المساعدات إسلامية ولكن لمن يحتاجها.

■ ومن اين لكم هذه الاموال؟

– تبرعات من الأخيار واصحاب النفوس الكريمة من داخل وخارج الدانمارك. مثلا سيدة دانماركية مسيحية تقوم هي بفتح المستشفيات بافريقيا والوكالة Islamic Relief Agency تقوم بشراء كل معدات المستشفيات ووزارة الخارجية الدانماركية تقوم بتمويل الشحن. وعدد المستشفيات التي جهزناها بافريقيا اكثر من خمسين وخلال ٥ سنوات. ويختم حديثه «الحمد لله».

■ اذن تقبلون المساعدة من غير المسلمين؟

– بالطبع. قلت لك كل الأديان ينابيع صافية ولكن رأس النبع هو الاسلام.

■ هل يوجد علاقة للوكالة مع الوكالات الاسلامية الاخرى؟

– يوجد تعاون ولكن نحن وكالة دانماركية مستقلة مقرها الشارع الرئيسي في كوبنهاغن «فيستر برو».

■ وماذا عن فلسطين؟

– فلسطين دائما على رأس القائمة. وعلى فكرة اليوم، يوم الاسراء والمعراج وعيد الميلاد ورأس السنة الميلادية فعلى صفحات «البيادر السياسي» ابنة القدس البارة اقول للمسلمين والمسيحيين وكل الأديان كل عام وأنتم بخير. وسلام خاص مني لصاحب ومؤسس «البيادر السياسي» وأسرتها وروحي مع روحهم ملتصقة. وكلنا يسعى للسلام والحق والعدل.

■ وماذا عن مسلمي دول الشمال: «فنلندة، النرويج، وايسلندة»؟

– يقول: التواصل والتعاون موجود عن طريق اقامة المعسكرات الصيفية والمخيمات للشباب في العطل بالدانمارك واكبر هذه الجاليات واقدمها هي الجالية الاسلامية الموجودة بالسويد، والموجودة في فنلندة ويعود تاريخها الى القرن الثامن عشر واكبر هجرة للمسلمين من روسيا الى فنلندة تعود الى عام ١٩١٧ بعد قيام الثورة البلشفية في روسيا، والمسلمون في فنلندة لهم مكانتهم السياسية والاجتماعية لانهم شاركوا بسخاء في تحرير فنلندة من النازيين وضحوا تضحيات مسجلة على كل جبل ووادي في فنلندة.

ومن فنلندة نسأل عن مواقف تعرض لها في بلده الدانمارك فيقول حينما كنت اتقدم بطلب عمل في شركة او مكتب كانوا يرفضونني لان اسمي عبد الواحد يجعل المسؤولين يفكرون باني عربي او تركي اي اجنبي. فالعنصرية موجودة احيانا.

– فيقول الاخوة الثلاثة الذين عرفوني بالاسلام ـ الدانماركي والنرويجي والانجليزي.

وعن زوجته يقول هي مغربية ولي اربعة أولاد هم عبد الكريم وفاطمة الزهراء أولا ثم توأم.

■ واين تعلمت اللغة العربية؟

– يقول هنا في الدانمارك. وعن المشاريع المستقبلية يقول بدأنا في تكوين جمعية لكل الجمعيات المسلمة الكثيرة في الدانمارك من اجل دفع الحكومة للاعتراف بالاسلام دينا رسميا مثل اليهودية والكاثوليكية اللتين اتباعهما اقل عددا منا. ومن اجل الحصول على اذن باقامة مقبرة إسلامية، فحتى الان لا يوجد مقبرة خاصة بالمسلمين.

وكلمته للمسلمين في الدانمارك والخارج على صفحات مجلة «البيادر السياسي» التي يكن لها كل المحبة والاحترام يقول: بسم الله الرحمن الرحيم «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». صدق الله العظيم ■■

الوكالة تقدم مساعدات لكل المسلمين في العالم

حســـــب أهوائـــــــه..

ارئيل شارون حمل بشدة على حزب العمل متهما اياه بالتآمر مع منظمة التحرير الفلسطينية للتأثير على نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست ومستندا الى ما ورد في كتاب «الطريق الى اوسلو» من تأليف أبو مازن...

احد الصحفيين سأل شارون حول ما ورد في الكتاب عن لقاءات بين مبعوثي المنظمة وزعماء من الليكود وحول استعداده شخصيا لاجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية، فكان رده ان ابو مازن يكذب ويختلق الحكايات...

وهنا قاطعه الصحفي: لماذا ابو مازن صادق ـ في نظرك ـ عندما يحكي عن اتصالات مع حزب العمل، ويكذب عند الحديث عن الاتصالات مع الليكود؟!!

شارون تهرب من الرد على هذا التساؤل واستذكر انه عارض في حينه اي اتصال مع منظمة التحرير وانه لا يستبعد ان جرت مثل هذه الاتصالات مع حكومة شمير.

وكان شارون قد زار المستوطنات في القطاع بصورة تظاهرية واعرب عن استعداده للتطوع للحراسة فيها وكم كانت المفاجأة حينما وجد نفسه وجها لوجه مع ضابط شرطة فلسطيني من بين افراد الدورية المشتركة التي تولت حراسته.



● شارون في غزة.. وجها لوجه مع ضابط فلسطيني ●

بـــــــدم بـــــــارد..

الصحفيون الاسرائيليون الذين زاروا بيت لقيا ـ قضاء رام الله ـ بعد استشهاد اربعة من الشبان بنيران القوات الخاصة فوجئوا حينما علموا بان حقيقة ما حدث مغايرة كليا للبيان العسكري حول الحادث...

شحادة عاصي، شاهد عيان للحادث قال ان الجنود جاءوا الى القرية بهدف القتل اذ كان بوسعهم اعتقال الاربعة بسهولة لكنهم اطلقوا النار بدون اي تحذير او سابق إنذار.

شاب ملثم من الجبهة الشعبية ابلغ الصحفيين بان كل اتفاقات السلام هي عبارة عن مهزلة واذا كان قد كتب علينا الموت فيفضل ان نموت ونحن نحمل السلاح وليس كالنعاج.

الحزن لف القرية وعلامات الحداد بدت في كل مكان، والناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق علي مفارجة اعلن ان الشهداء الاربعة: عيسى سعيد عاصي، محمد خميس، اشرف القندس وعلي مفارجة قتلوا بدم بارد وان الجبهة التي تواصل الكفاح المسلح ستثأر لهؤلاء الشهداء.

● الموت وبايدينا السلاح اشرف من الموت كالنعاج ●

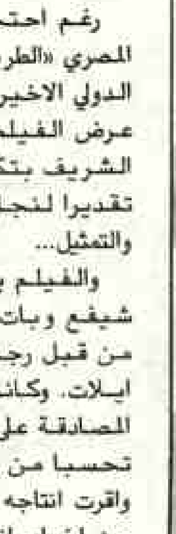


إنتقـــــــــام..

عدد من الشخصيات المحسوبة على اليسار الاسرائيلي تلقوا رسالة من حركة كاخ تحذرهم من ان مصيرهم لن يكون افضل من مصير المحامي عماد دكور من قرية ترشيحا الذي فقد ولديه وزوجته وأمه في حادث انقلاب سيارة باطون عليهم بالقرب من البيت الذي يبنيه في حيفا...

وجاء في الرسالة التي ذيلت بتوقيع «رفاق القديس غولدشتاين» ان عماد دكور كان قد قدم التماسا الى المحكمة العليا لارغام السلطات العسكرية على بيان الاسباب التي تحول دون هدم منزل المجرم باروخ غولدشتاين في كريات أربع بعد ان ارتكب المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف، بينما تقدم على هدم بيوت عائلات فلسطينية حين الاشتباه في ان احد افرادها قام بعملية ضد اهداف اسرائيلية.

العنصريون من كريات أربع اعتبروا ان الكارثة التي حلت بعائلة المحامي دكور كانت انتقاما منه وهددت الذين يعارضون الاعتداءات على العرب بمصير مماثل.





● الضباط المصريون الأبطال.. والطريق الى إيلات ●

اسرائيليات

الطريق الى ايلات..

رغم احتجاج اسرائيل على عرض الفيلم المصري «الطريق الى ايلات» في مهرجان السينما الدولي الاخير في القاهرة قرر التلفزيون المصري عرض الفيلم بعد ان قام وزير الاعلام صفوت الشريف بتكريم أبطاله وتقليدهم الميداليات تقديرا لنجاح هذا الفيلم من حيث الاخراج والتمثيل...

والفيلم يروي قصة إغراق الباخرتين بات شيفع وبات يام الاسرائيليتين في عام ١٩٦٩ من قبل رجال الكوماندو المصريين في ميناء ايلات. وكانت الرقابة المصرية قد رفضت المصادقة على سيناريو الفيلم قبل ٣ سنوات تحسبا من رد الفعل الاسرائيلي ولكنها عادت واقرت انتاجه بعد ادخال تعديلات عليه والفيلم من إخراج إنعام محمد علي وبطولة عزت العلايلي ونبيل الحلفاوي وشيرين وجدي ومحمد الدفراوي أما كاتب السيناريو فهو فايز غالي .

أولا وآخرا

الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية قال في الاجتماع الذي عقده ابو عمار مع شمعون بيرس ان المخاوف تساور الكثير من الفلسطينيين من ان اسرائيل تضع العراقيل عمدا أمام تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو ليظل الانسحاب من غزة واريحا اولا واخيرا، واستذكر الدكتور شعث الاعمال الاستيطانية والاعتداء على الاراضي العربية على مرأى ومسمع من الجيش والحكومة...

وكان بيرس قد طرح خلال ذلك الاجتماع اقتراحا يقضي بانسحاب الجيش من بيت لحم وجنين وقلقيلية لان الانسحاب الكامل من باقي المدن وخاصة الخليل ورام الله ونابلس غير ممكن طالما لم يتم شق طرق تلتف حول هذه المدن لخدمة المستوطنين.

وكان شعث قد ابلغ من قبل وزير العدل دافيد ليبائي بان غالبية السجناء والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وعددهم نحو ستة آلاف لن يطلق سراحهم لان جزءا كبيرامنهم قد اعتقل بعد اتفاق اوسلو وجزءا اخر ينتمون الى الفصائل الرافضة لمسيرة اوسلو.

ضربني وبكى..

سيارة الفولفو التي كان يستقلها رئيس جهاز الامن الوقائي في القطاع العقيد محمد دحلان حاولت عبثا تجاوز رتل من السيارات الاسرائيلية، وفي كل مرة كادت تتجاوز منعتها سيارة عسكرية من مواصلة طريقها...

عند مفترق نيتساريم ترجل السائق وصعد الى سيارة الباص الاسرائيلية ليستوضح سبب هذا التصرف، الا ان الجنود الذين كانوا يحرسون ركاب الباص حاولوا الاعتداء عليه...

مصادر عسكرية اسرائيلية اتهمت محمد دحلان بتهديد الركاب بالسلاح وان الرئيس ياسر عرفات وبخه على تصرفه، ودحلان ينفي ذلك ويتهم اسرائيل بانتهاك الاتفاق واستخدام الطريق المعدة للسيارات الفلسطينية فقط.



● محمد دحلان.. نفي واتهام ●

نكتة سيئة

لقاء الحسين - رابين الاخير، كان خلافا للقاءاتهما السابقة، فاتراً بعد ان اخذ الجانب الاردني يشعر بخيبة امل من مردود السلام مع اسرائيل...

الاردنيون اعتبروا المماطلة في تسمية سفير اسرائيلي في عمان اهانة لهم، ونكتة سيئة كما قال احد الدبلوماسيين في عمان خاصة ان النية كانت تتجه لتعيين افرايم هليفي، نائب رئيس جهاز الموساد في منصب السفير؛ الامر الذي رفضه الاردن لان ذلك معناه تحويل السفارة الى مركز تجسس ليس في عمان فحسب انما على الدول العربية الاخرى...

الاردنيون يشعرون بخيبة امل من تراجع الادارة الامريكية عن التزامها شطب المديونية، بعد ان تعهدت اسرائيل باستخدام اللوبي اليهودي في الكونغرس لاقناع المعارضين التراجع عن تحفظاتهم من عملية الشطب...

شيء آخر يثير غضب القصور في عمان يتعلق بالعقبات التي تضعها اسرائيل امام تنفيذ مشروعات تنموية في اخدود الاردن وتنقل السياح الاجانب عبر الجسور.

حكايا وخفايا

لاطلاق سراح فعنونو



● رئيس بلدية عسقلان.. رهينة ●

اياد دميسي «٣٠ عاما» من رام الله خطط لاختطاف رئيس بلدية عسقلان بيني فقنين رهينة، اثناء زيارته لتركيا، واطلاق سراحه مقابل الافراج عن جاسوس الذرة مردخاي فعنونو المعتقل في سجن عسقلان - هذا ما جاء في لائحة الاتهام التي قدمت ضده للمحكمة العسكرية في اللد...

النيابة العسكرية تتهمه ايضا بالتخطيط لتهريب صواريخ من طراز لاو ومسدسات ومدافع رشاشة من لبنان وايفاد شابين الى بلغاريا للتدرب على إعداد سيارات مفخخة.

وجاء في لائحة الاتهام ان اياد كان ينتمي الى حركة فتح وان المسؤولين عن الحركة رفضوا خطته اختطاف رئيس بلدية عسقلان لتفادي المس بالعلاقات التركية - الفلسطينية.

زيارة مبارك وشيكة!!

نائب وزير الخارجية يوسي بيلن اعلن عن قرار اعفاء الزوار والضيوف الرسميين الاجانب من الزامهم زيارة مؤسسة الكارثة «ياد فشيم» وقلعة متصادة وهضبة الجولان ومنحهم حرية اختيار الاماكن التي يرغبون في زيارتها...

ولكن هؤلاء قد ارغموا على زيارة مؤسسة ياد فشيم فور وصولهم الى اسرائيل في محاولة لاستغلال ما فعله النازيون باليهود لكسب ود وتعاطف العالم. اما قلعة متصادا فارادت اسرائيل جعلها رمزا لعناد اليهود باعتبار ان حماتها فضلوا الانتحار على الاستسلام للرومان، ومن خلال زيارة الجولان كان الهدف اقناع المسؤولين الاجانب باهمية هذه المنطقة استراتيجيا. ولكن رفض وزير خارجية مصر عمرو موسى فرض زيارة مؤسسة الكارثة عليه جعل وزارة الخارجية تعيد النظر في مسألة هذا الفرض والبعض يؤمنون ان قرار يوسي بيلن جاء ليسهل على الرئيس حسني مبارك زيارة اسرائيل.

● وزير الدفاع الامريكي اخر زائر رسمي تفرض عليه زيارة مؤسسة الكارثة ●



إنك شبيه بهم!!

رئيس اركان الجيش السابق الجنرال ايهود



● الشيخ ياسين قال له.. خسرتم المعركة ●

براك حرص قبل التنحي عن منصبه على تعيين أبي فاين، قائد لواء جفعاتي الذي عرف ببطشه وتنكيله ابان الانتفاضة في القطاع، مسؤولا عن الحرب ضد حزب الله في لبنان وكانت اصابع الاتهام خلال محاكمة عدد من الجنود من لواء جفعاتي اتهموا بالتسبب في قتل سكان من القطاع قد وجهت الى هذا الضابط الملتحي الذي يسكن في مستوطنة في الجولان ومعروف بأرائه اليمينية المتطرفة باعتبار انه اصدر الاوامر الى الجنود.

- فاين ذكر ان الجنرال براك قال له عند تعيينه في منصبه الجديد: «انك شبيه بهم (اي بحزب الله) ولذا اخترتك لمحاربتهم». وكان هذا الضابط قد زار الشيخ احمد ياسين في سجنه للتعرف على آراء ومواقف حزب الله من خلال مبادىء حركة حماس وقال له الشيخ ياسين ان اسرائيل قد خسرت الحرب مع حزب الله.

الضابط فاين صرح في حينه بانه لم يكن ليتردد في ان يصفع ذلك الجندي الذي علل فراره من الموقع الذي هاجمه مقاتلو حزب الله بان حياته اهم من ذلك الموقع.



حكايا وخفايا

• التحقيقات مع الحمار فور الانفجار بعد ان لم يصب بأذى •

الدخـــول ممنـــوع للحميـــر

رئيس بلدية كفار سابا اسحق ولاغ اصدر اوامره لمفتشي البلدية بوضع حواجز على مدخل المدينة من جهة قلقيلية لمنع دخول العربات التي تجرها الحمير تحسبا من ان تكون مفخخة...

رئيس البلدية ذكر انه حذر في السابق من احتمال استخدام العربات لعمليات انتحارية وان حادث انفجار عربة محملة بالبرتقال قرب موقع للجيش في غزة عزز من مخاوفه...

وكانت عربة يجرها حمار قد انفجرت بعد ان تركها صاحبها تتقدم باتجاه الموقع ولم يصب الحمار بأذى وجرى احتجازه من قبل القوات الاسرائيلية للتحقيق.

لا عــــرب أبريـــــاء..

الحاخام عيدو ألبه من كريات أربع معتقل منذ اربعة اشهر و ينتظر محاكمته بتهمة نشر مقالة يحرض فيها على قتل العرب...

الحاخام العنصري اتهم في البداية بانه الزعيم الروحي لحركة ارهابية يهودية جديدة ارتكب افرادها سلسلة جرائم بحق فلسطينيين في ترقوميا والقدس ولكن بعد مضي عدة اسابيع اكتفت الشرطة بتوجيه تهمة التحريض ضده.

وكان قد صرح في معتقله بان كل عربي في نظره مجرم ولا يوجد اي عربي بريء ولذا فان الجريمة التي ارتكبها باروخ غولدشتاين كانت دفاعا عن النفس و بدافع محبة ارض اسرائيل.

الحاخام البه يعترف بان التعاليم والكتب الدينية اليهودية تبيح دم غير اليهود باعتبار انهم أعداء وان كل من يقول عكس ذلك يحاول التظاهر بالتقوى.

فـــي الهـــوى ســـــوى

في الوقت الذي تواصل فيه المحكمة المركزية في القدس النظر في قضية رئيس الوكالة اليهودية سيمحه دينتس والمتهم باستخدام بطاقات الاعتماد التي كانت بحوزته لشراء سلع وهدايا على حساب الوكالة، فرغت الشرطة من إعداد لائحة اتهام بحق امين صندوق الوكالة اليهودية عضو الكنيست مئير شطريت والمتهم بخيانة الامانة واستغلال الاموال العامة لمنافع ذاتية - تماما كما فعل رئيسه دينتس...

شطريت الذي ينتمي لحزب الليكود يتهم الشرطة بانها لفقت التهم ضده بناء على طلب وزير الشرطة موشيه شاحل لايهام الرأي العام بان الفساد لا يقتصر على حزب العمل باعتبار ان سيمحة دينتس من زعماء هذا الحزب، انما اعضاء من الليكود تورطوا ايضا في نفس التهمة.

خرائـــط وشــــكاوى..

اعتادت السفارة المصرية في تل ابيب توزيع خرائط على الزوار كتب فيها اسم فلسطين على المنطقة الممتدة بين البحر والنهر مع اغفال ذكر اسرائيل...

وزارة الخارجية احتجت مرارا على ذلك والخارطة الجديدة التي توزعها السفارة تخلو من ذكر اسرائيل وفلسطين على حد سواء.

السفارة المصرية من جانبها احتجت على ان الخرائط التي توزعها اسرائيل والتي تظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي تشمل اقليم حلايب في الصعيد ضمن السودان وطلبت تعديل الخرائط وعدم التدخل في الخلافات على الحدود بين مصر والسودان.

خيـــال اسرائيـــلي

وسائل الاعلام الاسرائيلية تحدثت عن اختفاء شمعون بيرس خلال زيارته لباريس لمدة ثلاث ساعات قضاها في لقاء سري مع شخصية سورية في فندق ريتس، وفي اليوم التالي كشفت النقاب عن ان تلك الشخصية هي ناهد، كريمة وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس. لكنها في حديث صحفي نفت هذه الانباء كليا مشيرة الى انها كانت خارج فرنسا في ذلك الوقت...

وكريمة وزير الدفاع السوري تبلغ الـ ٤٥ من العمر، وهي أرملة رجل أعمال سعودي خلف وراءه أملاكا وعقارات وشركات تجارية تتولى ادارتها في باريس بالتعاون مع ولديها، ومع انها لم تلتق بشمعون بيرس ولا تعرفه ابدا الا انها - كما تقول - تكن له التقدير لما يقوم به من جهد جدي من اجل السلام...

• ناهد طلاس.. ولقاء مع بيرس من نسيج الخيال •



اسرائيليات

فكة شيكل

جـــام غضبـــه

عاد الى البيت غاضبا فلم يجد سواها للتنفيس عن البركان داخله وكانت النتيجة ان كسر فكها وصورة الاشعة كشفت عن صدع في جمجمتها..

الرجل حاول تبرير فعلته امام المحكمة بانه صب جام غضبه في ذلك اليوم عليها بعد ان تلقى اشعارا بفصله عن العمل من شركة ايجد حيث عمل سائق سيارة باص - لكن ملفه في الشرطة كشف عن سوابق اخرى كانت الزوجة في جميعها ضحية عنفه.

غرامة بقيمة ٦٠٠ شيكل لا بد وانها تكفي لردع الرجل عن ضرب زوجته خاصة انه اصبح عاطلا عن العمل - كما جاء في حيثيات قرار المحكمة.

تـــوزيـــع أدوار

مجموعة من اصحاب السوابق اعتادت ملاحقة نساء في احد احياء رمات غان وتهديدهن بالقتل والاغتصاب وبقدرة قادر يظهر المنقذ في الوقت المناسب ليحميهن مقابل مبلغ من المال..

تحقيقات وحدة الجنايات كشفت عن ان جماعة المافيا وزعت الادوار فيما بينهم، بحيث يتولى البعض وظيفة التهديد والوعيد والاخرون الحماية والحراسة على ان يتم توزيع الخاوة فيما بينهم ايضاً.

التاريـخ يعيد نفسـه

موشيه كاهن، متهم بمحاولة ابتزاز التحري الخاص ميشيل حداد بتهديده بالكشف عن اسرار حياته الخاصة ونشرها على الملأ..

موشيه هذا هو شقيق اليشيع التي كانت عشيقة موشيه ديان في بداية السبعينات وهددته برفع دعوى ضده لنكثه وعده بالزواج منها واكتفت بعشرة الاف ليرة لاسقاط حقها..

وكانت اليشيع قد اتصلت في حينه بديان عندما اشغل منصب وزير الدفاع وطلبت منه التدخل لدى الشرطة العسكرية التي اعتقلت شقيقها موشيه بتهمة التهرب من الجندية وسرقة امتعة من الجيش وكان اللقاء بينهما قد انتهى بعلاقة غرامية كادت تسقط الحكومة بعد ان تكشفت تفاصيل الفضيحة.

موشيه الشقيق اعتقل وما من احد يتدخل ليطلق سراحه كما حدث في السابق بعد ان اضحت شقيقته الشيع عجوزاً شمطاء وموشيه ديان في خبر كان.

طاحونـة العـدل

عشر سنوات انتظرت امرأة من بئر السبع قرار المحكمة في دعوى التعويضات التي رفعتها ضد فرع همشبير في المدينة..

المرأة اصيبت بكسور في رجلها وظهرها بعد ان زلت قدمها وهي تنزل من الطابق الثاني بسبب الدرج الرطب..

ادارة الفرع حاولت التنصل من مسؤوليتها وظلت تماطل طيلة عشر سنوات الى ان قضت المحكمة عليها بدفع تعويضات لصاحبة الدعوى بقيمة ٥٤ ألف شيكل.

السجان السجيـن

ألحت عليه زوجته ان يبتاع ثلاجة جديدة، فاقترض مبلغ ٣ آلاف شيكل في عام ١٩٨٧، ولما ازدادت طلباتها ومعها مصروفاته تخلف عن تسديد دفعات القرض ليصبح بعد ٧ سنوات مليون شيكل على شكل فروق ارتباط وفوائد وغرامات على التأخير عن الدفع..

شركة القروض اصدرت امراً بحبس السجان الذي يملك اغلى ثلاجة في البلاد والمحكمة لم تجد مفرا من تبديل الادوار ليصبح السجان سجيناً.

كـل سـكان اسـرائيل..

تجارة رائجة في هذه الايام تفسح المجال امام كل شخص - مقابل ١٢٠٠ دولار فقط - شراء كافة المعلومات عن جميع سكان اسرائيل...

احدى الشركات التي تلقت برامج الحاسوب من وزارة الداخلية لغرض اعداد لوائح بأسماء اصحاب حق الاقتراع للانتخابات القادمة قامت باعداد مئات النسخ من هذه البرامج وبيعها لكل من يرغب، رغم انها تتضمن معلومات دقيقة وسرية عن كل شخص بما في ذلك حالته الصحية ورتبته العسكرية.

التلفزيون عرض احد هذه البرامج ولم يجد صعوبة في معرفة عنوان رئيس جهاز الاستخبارات وتفاصيل عن عائلته وماضيه العسكري.

بـلا مـأوى

رئيس مجلس ادارة شركة افريقيا - اسرائيل موشيه زنبار ابتاع اربع شقق سكنية من الشركة بمبلغ ٤٦٥ الف دولار ولكن مراقب الشركة اكتشف بان قيمتها الحقيقية في السوق تبلغ نحو مليون دولار.

زنبار ينفي بشدة ان يكون قد استغل وظيفته لتحقيق ارباح غير مشروعة على حساب الشركة ولكن الشرطة تلقت شكوى فيما اذا كانت الصفقة مشبوهة ام مشروعة.

بسبب البورصـة

زوجة نجم لاعب كرة القدم اعتادت على فرحة النصر في كل يوم السبت عندما كان يعود الى المنزل وقد حقق الفوز تلو الفوز لفريقه بفضل الاهداف التي كان يسددها في شباك الخصوم..

ولكن نشوة النصر سرعان ما حلت مكانها الخناقات الزوجية بعد ان اتضح لها بان كل ما كسبه من مهارة قدميه قد خسره في البورصة، وقد أدمن على شراء وبيع الاسهم. وعندما خيرته بينها و بين البورصة كانت النتيجة دعوى نفقة بقيمة ١٢ الف شيكل شهرياً..

الشاعر القومـي

الشاعر ناتان زاخ الذي يعتبر من ألمع الشعراء العبريين في عصرنا دخل المعتقل ليس من خلال احد رواياته، انما بعد ان شرب حتى الثمالة في احد بارات تل ابيب ثم اخذ يلقي بالصحون والكؤوس على رؤوس المستخدمين أولا ثم الزبائن..

صاحب البار استدعى الشرطة التي اقتادته الى المعتقل حيث واصل عربدته، وهذه المرة رغم انه كان صاحيا تماماً، متهماً الجميع بالتآمر عليه لتشويه سمعته والنيل منه شخصيا لصالح فئة من خصومه الشعراء.■■



كل الجهود لاسقاط الاستيطان

ارض الوطن هي اغل ما في الوجود، فهي الحياة بذاتها، لانه لا حياة ولا هوية بدون الارض، التي ان فقدت فقد كل شيء في الحياة.

ولان الارض هي اغل ما في الوجود، يرخص الدم في الدفاع عن كل شبر منها، لان الدفاع عن الارض دفاع عن الحياة بكل معانيها..

ونحن شعب فلسطين نقدس الارض وكل ذرة من ترابها بعد ان عشنا حياة التشرد واللجوء والذل ولم يعد هناك من مجال امامنا إلا استرخاص الدم دفاعا عما تبقى من ارضنا، حيث لم يعد امامنا اي شيء نخسره، بعد ان خسرنا ما خسرناه طيلة نصف قرن من الزمن.

فالتشبث بكل شبر من ارضنا، حتى لو اضطررنا ان نرويه دما، بات واجبنا الذي لا مفر منه، لان الطامع في ارضنا لا يعرف رحمة ولا شفقة. فالوطن وطننا والارض ارضنا، عاش عليها اجدادنا واجداد اجدادنا ولا يمكننا ان نفرط باي شبر منها تحت اي ظرف من الظروف. فاما الارض وإما الاستشهاد فوق ثراها دفاعا عنها نقتل ونقتل واضعين نصب اعيننا قوله سبحانه وتعال: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» صدق الله العظيم.

وقوله سبحانه وتعال: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» صدق الله العظيم.

نعم.. لقد صدقهم بعضنا عندما قالوا انهم يريدون السلام وعقد الاتفاقات المذلة معهم، التي لا تعطينا القليل القليل من حقنا وتعطيهم الأمن والأمان والارض، ومع ذلك لم يقنعوا رغم كل ما تنازل عنه بعضنا من حقوقنا التاريخية الثابتة المعترف بها بموجب كل القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

انهم يريدوننا عراة حفاة عبيدا لهم ولأسيادهم. يريدون كل شيء منا بدون ان يعطونا اي شيء من حقوقنا التي اعطاهم بعضنا اقصى ما يمكن ان يعطى!!

وعمليات الاستيطان الاسرائيلية التي تشهدها ارضنا الفلسطينية اليوم هي حرب جديدة بكل معنى الكلمة. فالحرب ليست صراعا بين الجيوش فقط، والحرب الاستيطانية هي اخطر هذه الحروب على الاطلاق..

فماذا يمكنك ان تفعل عندما يأتيك انسان غريب عنك وعن تاريخك ويقول لك: إرحل.. هذه الارض ارضي وإن لم ترحل فسوف اقتلك؟!

بالطبع ستحاول ان تقتله قبل ان يقتلك لانك صاحب الحق ولان الارض هويتك التي لا يمكنك ان تتخلى عنها، لان من يتخلى عن ارضه تخلى عن عرضه وشرف حرائره، وهذا حرام لا يجوز ارتكابه..

لقد اشتهر الانسان العربي بحبه وتعلقه بالأرض ودفاعه عن عرضه وشرفه، على اعتبار ان هذه القضايا لا يجوز التساهل او التفريط فيها ويرخص الدم دفاعا عنها..

وما نشهده اليوم من حرب استيطانية يستوجب منا جميعا توحيد كل الجهود لاسقاط الاستيطان الذي يستهدفنا شعبا ووجودا وقضية فيما العالم غارق حتى اذنيه في التبعية للارادة الامريكية التي تعتبر اليوم المتسلط الاوحد على رقاب الشعوب الصغيرة المطالبة بحقها في الحياة الحرة الكريمة بعيدا عن الهيمنة والتسلط والقهر..

والحرب ضد الاستيطان الاسرائيلي لارضنا الفلسطينية، المتبقية يستوجب من كل الاطراف اعادة النظر في كل ما طرحته حتى الان من نظريات.. فالوقت ليس وقت نظريات ومزايدات.. بل وقت عمل وجد. والسلطة الفلسطينية التي وثقت بالاسرائيليين اكثر من اللازم مطالبة اليوم قبل غيرها ان تعيد النظر في كل حساباتها.. فلتوقف محادثات التسوية فوراً، بعد ان انتهزتها اسرائيل فرصة ثمينة لها لتوسيع استيطانها في ارضنا الفلسطينية المحتلة، فنحن لا نريد غزة واريحا مقابل المتبقي من أرضنا مع اعتزازنا بان تكون غزة واريحا تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة، شرط ان تشمل هذه السيادة الارض والسكان لا السكان فقط كما تفسر اسرائيل الاتفاقات التي وقعت معها..

نريد ان نعيش كما تعيش باقي الشعوب حرة كريمة بعيداً عن الاضطهاد والقمع والقهر وشلال الدماء..

نريد ان يعيش اطفالنا كما يعيش باقي اطفال العالم.. فهم بشر من لحم ودم من حقهم ان يتمتعوا بالحياة..

لا نريد ان نسيطر على ارض احد ولا نريد ان يسيطر على ارضنا احد..

لا نريد ان نقتل ولكن لا نريد ان نقتل..

انها الحياة نريدها كما يعيشها غيرنا.. فنحن بشر.. لنا تاريخنا ولنا ارضنا وكرامتنا.. فهل يفهم ذلك الذين لم يفهموا حتى الآن؟!! ■■

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابو غوش



كلــــه علــى خمســـة !!

في البيت.. في الشارع.. في الطرق، وعلى الأرصفة، مشاهدات يومية وظواهر سلبية آخذة في الازدياد، والكل يغني مواله على ليلاه، وينسى ان الوطن مشاركة، وان الحياة هدوء نسبي، وان اللزوميات الضروريات، والخارجات عن المألوف.. تقلق.. تزعج.. ترعب!!!

الحياء مطلوب، والمنافسة الشريفة مشروعة، ولكن التناحر، والعمل غير المشروع، والخروج عن المألوف سيأتي يوم ينبذ الكل البعض من الخارجين.. فهل تتوقف تلك الظواهر المزعجة بحق التي اخذت تتزايد يوما بعد آخر في أحياء وشوارع مدينتنا؟!!

والصحيفة حبلى بالتهاني، والاستنكارات، والبيان، والبيان المضاد خارج عن عادات وتقاليد شعبنا، ويا حبذا لو جمعت تلك الأموال لتكون حصيلة طيبة من اجل المساكين والغلابا.. وهل تتوقف تلك التي تصرف من اناس يفترض ان يكونوا في موقع المسؤولية؟!!

وآخرون يفتشون عن مكان.. عن أسلوب يظهرون من خلاله، والأنكى من كل الظواهر انهم يختارون مصائب ومشاكل الجمع لكي يظهروا.. المهم ان يظهروا!!!

كلـــــه علـــى خمســــــة!!

في الطابق العلوي من عماراتنا مكاتب جلها إن لم يكن كلها من اساسيات عملها الهدوء والابتعاد عن الازعاج.. ولكوني كاتب صحفي فمكتبي يتطلب الهدوء طبعاً.. وصاحبنا الكاتب المشهور يتردد علينا يوميا.. خانته القريحة وملكة الكتابة ان يكتب في بيته، وقدم الينا هاربا علّه يجد الهدوء، وقد صادف ان إبناً له تؤلمه أضراسه، وصراخه لا يتوقف، وكلما حاول الامساك بالقلم ليكتب خانته الذاكرة ولم يعد يتذكر ما في ذهنه ولهذا هرب الينا لاجئا من اجل ايجاد مكان هادىء.. ولكنه لا يدري!!!

طلب منا قلماً وورقاً، وامسك بالقلم متحمساً، وكان الهدوء يعم أجواء المكتب.. إلا ان صراخاً حاداً سمع.. فهناك على الرصيف محل تجاري من المحلات التي فتحت حديثا على ارصفة مدينتنا يبيع، ويصرخ.. ولكنه لا يصرخ بصوته العادي بل كان يحمل في يده «مكبر صوت» ويصرخ.. «كله بخمسة!!» البنطلون بخمسة شواقل.. بلوزة.. ستاتي.. رجالي.. ولادي.. وكل هذا يرن في آذاننا.. فتتوقف تلك الأذهان!!!

صاحبنا «الكاتب ابو وسام».. صرخ: «وهو العائد من الخارج»:

— الله أكبر!!.. ألا يستطيع التوقف.. هو لا يتعب من الصراخ.. وزيادة على ذلك يستعمل مكبر الصوت؟!!

تساءل باستهجان:

اين البلديـــــــات؟!!

فأجبنــاه:

توقفت عن التنفيذ!!!

ونحن بدورنا نتساءل:

متى تتوقف تلك الاصوات المزعجة؟!! وعودة الى الذوق والاحساس!!!

إســـــــــتهناءات..

قرأ الصحيفة وطواها.. بتوتر.. لم يتوقعه احد منا، وهو الرجل المصلح الرزين.. ابو حميد.. وبتأفف تساءل:

— من اين لهم هذه الاموال؟!!

وكرر التساؤل:

— والله لا املك سوى عشرة شواقل.. فمن اين لهم هذه الأموال؟! ولماذا يصرفونها في امور لا تنفع؟!!

هدأنا من روعه.. وقلنا له:

— اذا كنت لا تملك مالا.. فغيرك عنده الاموال، وهو حر في صرفها كيفما يشاء!!

وزاد غضب «ابو حميد» وقال:

— والله لو تعبوا فعلا في جمع هذه الاموال لما بعثروها هنا وهناك بلا توقف، وفي امور لا تهم شعبنا - وواصل قائلا - لو كانت هذه الاموال من طرق مشروعة - وسكت - ولكنه عاود القول:

والأنكى من ذلك ان معظم الذين يعلنون التهاني والاستنكارات ممن هم في موقع المسؤولية، واذا كان الانسان حقاً عنده القدرة على تسلم المركز، فلماذا هذه التهاني؟!! «وواصل قائلا»:

وتلك الاستنكارات التي تملأ صفحات الجرائد وفي معظمها وهي لا تحصى على ارضنا، وخصوصا انها استنكارات من مواقع المسؤولية - وسكت وشد على شفتيه - ولكننا رجوناه ان يكمل حديثه، فأكمل قائلا:

— ان ما ازعجني ايها الاخوة تلك الاستنكارات التي قرأناها في الصحف اليومية، ومن موقع مسؤولية، ومن إطار واحد!!! وقال:

— حين تكتب ذلك ضع ألف علامة تعجب على ذلك!!!

ونحن بدورنا نستغرب!!



الديمقراطية والانتخابات وعقدة الخوف


• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

عند مناقشة الديمقراطية فكراً ونظاماً، وعند التطرق الى الانتخابات اسلوب عمل وممارسة لهذا الفكر، علينا أن نفك ارتباطنا مع الماضي البعيد والقريب، فماضينا نحن ابناء الشعب الفلسطيني، المتواجدون تحت الاحتلال الاسرائيلي هو ماض قمعي تعسفي يقوم على اغتصاب الحقوق، انسانية كانت هذه الحقوق أو وطنية، وكذلك الحال بالنسبة للجزء الاخر من الشعب الفلسطيني في الشتات والاغتراب.

نتيجة لهذا الماضي تولدت في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني على اختلاف شرائحه، «عقدة خوف» الخوف من الحاضر الفلسطيني أن يبقى امتداداً للماضي الفلسطيني، وأيضا الخوف مما سيحمله المستقبل الفلسطيني، ولذلك لا بد من التخلص من عقدة الخوف هذه، سواء كانت من الذات أو من الغير، وهو ما يرتب إعادة صياغة الفرد والمجتمع من جديد بحيث يتغلب على عقدة الخوف ويفك إرتباطه بالماضي المخيف فكراً وممارسة.

الديمقراطية هي نظام سياسي، أسلوب عمله الانتخابات الحرة والشفافة، وأي نظام سياسي لا بد ان تتوفر له عناصر ثلاثة هي السلطة الحاكمة والارض، والشعب، وفي مجال حديثنا عن الديمقراطية لا بد من التعرض لهذه العناصر المكونة للنظام السياسي، وفي حال تواجد السلطة (مجموعة قيادية) وتواجد الشعب دون أن تتواجد الارض، بمعنى ان لا تكون سلطة سيادية على هذه الارض، في هذه الحالة ستكون السلطة تمثيلية فقط كما كان حال منظمة التحرير الفلسطينية، حيث تواجد قسم من الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ولا سيادة له على الارض، وتواجد قسم أخر في الشتات وأيضا لا سيادة له على الارض المتواجد عليها، ومن هنا اعتبرت منظمة التحرير قيادة شرعية تمثيلية للشعب الفلسطينية ولم تكن أبداً نظاماً سياسياً للشعب الفلسطيني.

بعد توقيع اتفاق المبادىء مع اسرائيل، تغيرت معالم المعادلة السياسية في المنطقة، وعلى الصعيد الفلسطيني اصبحت المعادلة هي مجموعة قيادية (سلطة وطنية فلسطينية) جزء من الارض الفلسطينية قد حرر واصبح تابعا لهذه السلطة وتحت سيطرتها، والجزء المتواجد من الشعب الفلسطيني على هذه الارض التي خرجت من نطاق سيطرة الاحتلال، وبذلك فقد اكتملت معادلة النظام السياسي، (سلطة + أرض + شعب) وهو بلا شك نظام سياسي وليد في طريقة للنمو والتكامل، وقد خطا الخطوة الاولى للتخلص من عقدة الخوف المتأصلة في نفوس ابنائه، واصبح لديه الاستعداد بأن يفك ارتباطه مع الماضي البعيد والقريب المليء بالمعاناة والخوف والترقب، ويتطلع أبداً الى بناء نظام سياسي معين خاص به (دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس).

حتى تكتمل الصورة المشرقة، ويتم البناء المرجو، وفق اسس العدالة والديمقراطية والتي تشكل الانتخابات إدارية كانت او تشريعية العمود الفقري والمظهر الهام لهذا البناء (النظام السياسي) وحتى تتفاعل المستويات السياسية الثلاثة (السلطة والارض والشعب) ضمن النظام السياسي الوليد الديمقراطي والعادل مطلوب من السلطة الفلسطينية الاهتمام قدر المستطاع بما يلي:

• أولا: ان تسبق عملية الانتخابات (ادارية او تشريعية) انتخابات للمجالس البلدية في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة، على ان تكون انتخابات نزيهه وشفافة لتفرض احترام نتائجها على الجميع، وقبل بها المجتمع، وبالتالي تشكل عامل ضغط جماهيري على جميع الشرائح الشعبية، وتؤكد على ضرورة المساهمة والمشاركة بما يتبعها من انتخابات سواء كانت تشريعية او ادارية حسب الظرف السياسي في حينه، وكذلك تفوت الفرصة على المعترضين والمتشككين في أحقية وضرورة الانتخابات العامة.

• ثانيا: في حال اجراء الانتخابات العامة، تشريعية كانت أم ادارية سينتج عنها مجموعة منتخبة ديمقراطيا، وهو ما يعني اكتسابها صفة التمثيل الشرعي لهذا الشعب، كذلك هناك مجموعة تعتبر منتخبة أو منتقاة من الشعب الفلسطيني، الذين اكتسبوا صفتهم التمثيلية من نضالاتهم السابقة، والمطلوب من السلطة الوطنية ايجاد صيغة توفيقية بين المجموعتين المنتخبتين والشرعيتين حتى لا تتقاطع خيوطهما وتتضارب مواقعهما.

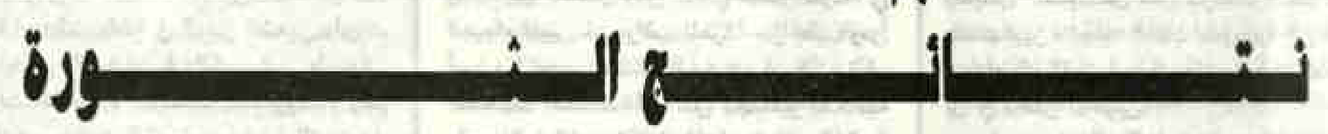
• ثالثا: صدرت العديد من التشكيلات والتعيينات عن السلطة الفلسطينية وذلك للحاجة لبناء هيكل النظام السياسي الوليد، وتحاشيا لامكانية عودة عقدة الخوف للمواطن الفلسطيني، ومنعاً لامكانية الاعتراض والرفض، فمطلوب من السلطة الفلسطينية الان وقبل اجراء الانتخابات ان تعلن ان التعيينات والتشكيلات التي صدرت ما هي الا مؤقتة، الغاية منها اقامة بنيان النظام السياسي وتأكيد تواجده على الارض ولتمثيل آلية تنفيذية لاجراء الانتخابات الديمقراطية ومن ثم سيعاد ترتيب البنيان وفق اسس العدل لنظام دولتنا المستقلة من جديد.

• رابعا: المناداة بالديمقراطية واجراء الانتخابات الحرة الشفافة، في ظل النظام السياسي الوليد، يعني التخلي عن أيدولوجيتنا السابقة، والتي تعتبر الان أيدولوجية مهزومة، ولذلك فمطلوب من السلطة الفلسطينية الان ان تعمل وفق التعددية السياسية، حزبية كانت ام فصائلية، مؤيدة لهذا النظام أم متحفظة عليه، شرط ان تكون هذه التعددية ايجابية في عملها وتوجهها، وهو ما يؤكد على ضرورة التخلص من اوساخنا والقائها جانبا، ولا اتوقع من المواطنين فهم العمل الايجابي على انه القاء للطفل مع اوساخه اذا اردنا ان نتخلص من الاوساخ بل تنظيفه من الاوساخ، والاحتفاظ بالطفل ناصعا خاليا من العقد والمخاوف ■■

سلطان باشا الأطرش

سلطان الأطرش والثورة السورية الكبرى

ـ ١٤ ـ



نتائج الثورة

شكلت الثورة الوطنية السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا «الاطرش» التي استعرضنا احداثها المهمة بايجاز في ثلاثة عشرة حلقة سابقة، انتصارا للوطنية على الاقليمية والطائفية فقد مر بنا كيف شاء الفرنسيون تجزئة القطر العربي السوري لعدة دويلات منها ما أسموه بدولة جبل الدروز. وقد رأينا كيف انهارت جميع محاولاتهم وكيف كان رد العرب الدروز برفض ذلك من فوهة البندقية وخوضهم الثورة المسلحة من اجل استقلال سوريا ووحدتها، وقد زادت احداث تلك الثورة من تصميم السوريين على الاتحاد بين مختلف المناطق السورية. وكيف اختلطت دماء الثوار في المعارك ضد الفرنسيين المحتلين وكيف ارتوت أرض الغوطة وأنحاء أخرى من سوريا بدماء الثوار من جبل العرب، والعكس صحيح أيضا فكانت ضريبة الدم والضحايا والنضالات المشتركة عاملا ملموسا في توحيد المشاعر الوطنية وتوحيد القلوب والصفوف وتصفية النفوس من المؤثرات الطائفية والاقليمية وتقديم مطلب استقلال سوريا ووحدتها على كل مطالب ومصالح تمس ذلك من قريب أو بعيد. وكانت صرخة «الدين لله والوطن للجميع» انتصاراً للوطنية الخالصة المصفاة من الشوائب، وقد رافق هذه الصرخة اشتراك أبناء الطوائف المختلفة في الثورة ومحاربتهم للجيوش الفرنسية جنبا الى جنب ولم يقتصر هذا الاتحاد على الميدان الحربي بل رافقه الاتحاد في الميدان الفكري فنشطت الدعوة الى التآخي تحت شعار الوحدة الوطنية ضد الاجانب المستعمرين هي طريق الشعب الى الوصول الى الاستقلال وجلاء الاجنبي عن سوريا وتأمين وحدتها غير مجزأة.

وخلقت هذه الثورة نتائج اخرى مادية ومعنوية. منها الحد من السيطرة الاقتصادية الفرنسية على سوريا فقد اخافت الثورة اصحاب الرساميل الفرنسيين وذلك أبقى سوريا غير مقيدة ومغلولة حتى عنقها اقتصاديا لحساب فرنسا. وأدت الثورة لازدياد النقمة المدنية الغربية الرأسمالية المدمرة الفتاكة المناقضة لقيمنا واخلاقياتنا الروحية والاجتماعية. أيضا رفعت الثورة من مكانة الشعب العربي في سوريا امام العالم وفي الوطن العربي الكبير. وكان نصيب العرب الدروز من ذلك وافراً فقيل فيهم: انهم سيف العرب، وسياج الوطن، وحماة الديار، ودعي جبلهم بحق بجبل العرب وتحدث الكتاب وأنشد الشعراء عن بطولاتهم بما يشبه الاساطير.

ومع أنه لم يكن للمرأة العربية السورية دور مباشر بارز في هذه الثورة. الا انها تحملت مع الرجال اعباء تلك الثورة بصبر وحماسة وساهمت مع زوجها وأخيها وولدها في خدمة قضية الثورة وتقريب يوم النصر والاستقلال. فلقد كان لها فضلا كبيراً في تأمين المؤنة للمجاهدين والاعتناء بالجرحى والايتام ومع ان قلائل هن اللواتي حملن السلاح الا ان لبعضهن التأثير الذي يستحق الذكر والاعجاب في اذكاء الحماسة والنخوة في صدور المقاتلين الثائرين والحث على الجهاد والتضحية والكر من جديد على الاعداء. ففي حرب اللجاة وهي منطقة صخرية وعرة بجوار «جبل العرب» الذي كان يسمى سابقا جبل الدروز أو جبل حوران، وبعد انهزام الدروز ولحاق الجيش بهم داخل الاراضي الوعرة حيث استأمنت العيال، تصايحت النساء «لن تتركونا يا نشامى الدروز» فارتد الثوار على قلة عددهم وعدتهم وزهيد زادهم وسلاحهم وذخيرتهم يقاتلون بالسيوف والفؤوس أي السلاح الابيض ويهزمون جيش العدو الذي يلاحقهم شر هزيمة. وقد أثبتت المرأة العربية السورية في جبل العرب قدرة فائقة على تحمل ويلات الحروب ومآسيها بدون تضجر وبكل صبر وشجاعة. فلقد كانت التقاليد الحربية تجعلها مسؤولة مسؤولية كاملة تقريبا من بيتها وأولادها في غياب زوجها في ساحات القتال وكانت مضطرة بحكم الخوف على شرفها ان تظل بعيدة عن القطاعات العسكرية الزاحفة. وهكذا نجد ان نساء القرية عملن ما امكنهن حمله من مؤونه وأثاث على الدواب ان وجدت او على اكتافهن ويبتعدن بأطفالهن وبالجرحى بحراسة بعض الرجال نحو الغابات او الكهوف أو القرى الشقيقة في أعالي الجبال.

وهكذا كانت الجيوش الفرنسية الزاحفة لا تجد امامها الا الفراغ والقرى الخالية من كل مؤونة ومن كل انسان وكثيرا ما كانت جيوش الاعداء تنتقم من جموع النساء والاطفال الهاربين بضربهم بالمدفعية وبالطائرات.

ان الثورة الوطنية السورية الكبرى مدينة بدرجة كبيرة الى المرأة التي ساهمت مساهمة فعالة في امتدادها وتفعيلها واعطائها زخما معنويا مشهوداً وملموسا وهي بالرغم من كل ما لقيته من ويلات حافظت على انضباطها وكرامتها كأشرف وأعز ما تكون عليه المرأة العربية الابية.

ولا يمكننا في استعراضنا لنتائج الثورة السورية اغفال الاصلاحات التي اضطرت فرنسا

لاجرائها في جهاز الادارة المحلية السورية ومع ان هذه الاصلاحات لم تكن عميقة في فائدتها العملية فان فائدتها المعنوية كانت كبيرة.

فقد أقيل الجنرال سراي المفوض السامي الفرنسي على أثر امتداد الثورة الى دمشق وضرب المدينة فكان آخر عهد سوريا بالمفوضين العسكريين وحل محل الجنرال المذكور مفوض مدني وهو رجل سياسي ليس له ماض عسكري فكانت هذه الخطوة في صالح البلاد بنتائجها وافرازاتها على الصعيدين الاداري والسياسي.

والثورة السورية الكبرى هزت فرنسا هزة عنيفة وأثارت فيها موجات متلاحقة من التفكير النقدي للذات خاصة في الاوساط اليسارية.

هذا وعلى الساحة الجماهيرية نجد ان هذه الثورة احدثت يقظة في الوعي الشعبي وأبرزت ايضا خطر الاقطاعية والكومبرادور وأصحاب الثروات الكبيرة المرتبطة مشاريعهم ونمو تجاراتهم خمود الثورة ومهادنة الاستعمار وإيقاف دولاب سير قضية الثورة اذ تعارض ذلك مع مصالحهم المالية ومع نفوذهم وسلطانهم المادي والمعنوي. هذا ومشاركة الجماهير بالثورة جعلت الفرد يحس بقيمته فنشطت ثقة المواطن بنفسه وبات يشعر بأنه لم يعد تابعا لفلان او علان. ولا سيما العامل والفلاح الذي بدأ يفتخر رغم سوء وضعه المعيشي بأنه صاحب الفضل بتحقيق الانتصارات التي تمت على العدو. أيضا صار يفتخر بأن الزعامة ليست في الالقاب المتوارثة بل هي لمن يثبت نفسه في المعركة

إعداد:
احمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

وميادين القتال ولمن يرخي العنان لفرسه في الهيجاء وليس لمن يراقب المعركة من بعيد. ومن أبرز ما تجدر الاشارة اليه هو ان الثورة قد اعتمدت اعتمادا كليا على الجماهير الفلاحية والعمالية الذين شكلوا بالفعل والواقع الغالبية الساحقة من الثوار وكانوا وقود الثورة الرئيسي. ولا شك بأن البطولة التي ابداها الشعب باكثريته الساحقة اثناء الثورة السورية كانت من الاسباب المباشرة لاعتراف فرنسا بقسم وافر من الحقوق السياسية لسوريا ولبنان وبالتالي لاعلان الحكم الجمهوري بهما. وفي سنة ١٩٢٨ انتخب السوريون هاشم الاتاسي رئيسا للمجلس النيابي وألفت لجنة برئاسة ابراهيم هنانو لوضع الدستور ومع ان السلطة الفرنسية عادت وعلقت الدستور والمجلس النيابي معا الا ان ذلك زاد في حدة النضال والتمسك بحق السيادة الوطنية وشكل ذلك غذاء جديدا للحقد الوطني المشروع وإذكاء للتشوق الى يوم الخلاص من الاستعمار الفرنسي والوصول الى الجلاء والاستقلال.

وفي فرنسا نشطت الاحزاب اليسارية نشاطا كبيراً على اثر الثورة السورية وهاجمت العقلية الرأسمالية والاستعمار وراحت تطالب بالتحرر الكامل والعاجل لا للسوريين فحسب بل لجميع الشعوب التي تحتل فرنسا بلادها. وفي المجلس النيابي الفرنسي جرت مطالبات كثيرة بالجلاء العسكري ومنح سوريا استقلالها ووضع حد للدمار والوحول التي خلقتها وسببتها السياسة الفرنسية الاستعمارية في سوريا. وعندما أشار رئيس المجلس بأن فرنسا انما تحارب «النهابين» اجابه النائب «دوريو» ان النهابين هم أولئك الذين ليسوا يحكمون في بلادهم فقط بل في أوطان الاخرين.

وفي ميدان الفكر استطاعت الثورة السورية ان تكسب الى جانبها عدداً كبيرا من الاقلام الحرة في اوروبا والعالم اجمع وفي فرنسا بالذات، واجتهد اصحاب تلك الاقلام في محاولة ايصال حقيقة الاوضاع والمطالب السورية الوطنية العادلة الى آذان الشعب الفرنسي. مثلا كتبت الاديبة «اليس بوللو» تقول: أليس لي الحق.. بأن أشير للاخطاء التي تحط من قدر بلادي وتلطخ شرفها والتي سنتحمل نحن الفرنسيين مسؤوليتها امام التاريخ حتى ولو كان اغلب الفرنسيين مظلومين لانهم لم يعلموا بهذه الاخطاء ابداً وتابعت قولها: بدأت اعتقد بانه كان من الممكن لنفوذنا في سوريا ان يكون اكثر قوة لو لم نمارس مهام الانتداب عليها.

وولدت الثورة السورية عند اخواننا العرب السوريين في المهجر ولدى الجاليات العربية عامة في الامريكتين. أدباً وشعراً على جانب كبير من الاهمية والعظمة في مبناه ومعناه. وأسهم هؤلاء الشعراء الفحول والكتاب الأماجد في انماء روح المقاومة الوطنية واستمرارها في تخليد بطولات الثوار والمعارك الباسلة التي خاضوها وقد اعترف لهم بهذا الفضل قادة الثورة ورجالاتها وسجلوه باعجاب وامتنان مقرين لهؤلاء المهاجرين الاباة الشرفاء لتغذيتهم الثورة معنويا وماديا أيضا حيث نشطت على أثر ذلك بالمهاجر جمع المعونات وتقديمها للثوار الذين اضطرهم فشل الثورة للنزوح الى خارج سورية ولم يتمكنوا من العودة اليها الا بعد الاعتراف باستقلالها ووحدة اراضيها في العام ١٩٣٧. اما استقلال سوريا الحقيقي فقد استكمل تماما بعد جلاء الفرنسيين عن الاراضي السورية في نيسان عام ١٩٤٦■■

• انتهى •


• ساهمت المرأة العربية السورية مع زوجها واخيها وولدها في تقريب يوم النصر والاستقلال •

التعليم مسؤولية من ؟

• بقلم: رحمة عياد •

نسبة التعليم في بلادنا.. بالنسبة للعالم اجمع.. تعتبر كمجرد رقم حسابي مفخرة.. حقيقة انها مفخرة.. شعب تائه.. ضائع.. مشتت.. ويحقق ما حققه في مجال النسب والأرقام.. هذا بلا شك مبشر.. ودليل على ما ينتظر هذا الشعب من صلاح في امره.. إن شاء الله.

ولكن اذا وقفنا وقفة مصارحة بيننا وبين انفسنا.. وفتحنا الدفاتر.. وقرأنا السطور بصراحة.. ووضوح.. فهل يرضى مواطن صالح عن حقيقة الامر.. لست اعتقد ذلك.

التعليم في بلادنا لقيط. مجرد لقيط. مناهجه ليست وليدنا.. مقرراته غريبة علينا.. أساليبه لا تناسبنا.. طرقه لا تنفعنا.. أهدافه لا تخدمنا.. أبعاده تدمرنا.. و.. و.. وكان الله بالسر عليما.

كل هذا لا يهم.. اذا ما قيس بالنتائج على ارض الواقع.. لا النتائج الغريبة التي يحصل عليها طلبة لا اعرف كيف تتسرب اليهم اسئلة الامتحانات.. وانني لأتساءل ماذا سيستفيد الاب الذي يرضى لابنه ان يحصل على الامتحان كي يأتي له بنسبة ١٠٠٪ في المجموع وهو يعلم ان ابنه لا يفقه شيئا.

الكارثة الاكبر ان هذا التسرب في اسئلة الامتحانات لا يشمل مرحلة معينة.. ولكنه يصل حتى الجامعات.. وفي الجامعات الامر اسوأ بكثير.. فواضع الاسئلة له اقارب ومعارف وأحبة كثيرون.. ورئيس قسمه كذلك.. والعميد ايضا لم يقطع من شجرة.. والذي يقوم بالطباعة الطيور عليه تتهافت من كل صوب وطريق.. والامر تائه بين الجميع.. والنتيجة.. اننا نؤسس دولة.. النتيجة طلبة وخريجون لا يجيدون مجرد القراءة والكتابة.. هذه هي الحقيقة على ارض الواقع بعيداً عن الارقام والحسابات.. من هؤلاء الحثالة يؤتى بالمدرس سعيد الحظ. ويتربع على أعناق الطلاب.. ولا نرى منه.. غير إنهاك أبنائنا بتكرار النسخ.. وايضا الرسائل الموجهة كل يوم.. علموا ابنكم درس كذا.. حفظوه كذا.. انه مقصر في كذا.. نحن سنعلم ابننا.. ونحفظه.. والمدرس ماذا سيفعل.. يقشر الثوم في الفصل.. أم التطريز والتريكو اهم واحق.. وقطف اوراق الملوخية معقول جدا ويهون لان الملوخية تكون فقط في الصيف.. فلتؤجل الدراسة الى الشتاء.. موسم انقطاع الملوخية.. المهم ان يصحو المدرس النائم أمام الفصل على المنضدة.. عله يأخذ قسطاً من الراحة.. استعدادا للذهاب الى عمله الآخر.. ألم يسعده الحظ بالحصول على عدة وظائف في دولته الفتية.. مدرس في الوكالة.. وفي كلية التربية.. والجامعة الاسلامية والجامعة المفتوحة.. وسواق على الخط. كل هذا بالمحروسة الليسانس.. وحملة الدكتوراة.. الكلمة الوحيدة التي تقذف في وجوههم.. لا توجد اماكن شاغرة.

كل هذا لا يعنينا.. فمرحباً بهم.. على العين وعلى الراس.. لكن نطالبهم بشيء واحد فقط. علموا أبناءنا بما يرضي الله.. لا تضطرونا الى هاوية الدروس الخصوصية.. هذا البلاء الذي يكاد ان يفترس الآباء.. دعونا من مقولة التعليم مشاركة بين المدرسة والبيت.. تلك مقولة تتناسب مع.. الدول التي تنجب أسرها طفلا او طفلين.. ولكن المرأة الفلسطينية التي تقدم من دمها وروحها.. عشرة أبناء للوطن.. لا تستطيع ان تعد من نفسها مدرساً لمثل هذا العدد.. وكل فرد منهم في فصل وفي مرحلة مختلفة عن غيره.. هذا اذا كانت متعلمة ولديها القدرة والكفاءة العلمية.. فماذا اذا كانت جاهلة.. والاب كذلك.. أم تريدوننا أن نبيع ثيابنا للدروس الخصوصية؟!

لا ينتهي الحوار.. ويبقى السؤال: التعليم مسؤولية من أيها السادة الكرام؟؟؟!!■■

صور من الحياة

الباعة المتجولون



بقلم: جابر سعادة
عابود

البيع والشراء من الامور الطبيعية لسير الحياة الاجتماعية في كل زمان ومكان وفي اي بلد من البلدان في العالم.. أي ان التجارة والتعامل مع الزبائن ومقايضتهم بالاموال والبضائع يعتبر المنفذ الطبيعي للحصول على لقمة العيش الشريف لكل بائع او تاجر، ولكن هذا الامر يختلف مع العدد الكبير من الباعة المتجولين الذين يحملون مختلف انواع البضائع ويدخلون البيوت والمكاتب والشركات والمؤسسات عارضين هذه البضائع للبيع. وبلا شك هنالك العديد من المواطنين الذين يقدمون على شراء بعض هذه البضائع لتشجيع الباعة من جهة وحاجتهم الماسة احيانا لمثل تلك البضائع.. وما اكثر المرات التي تذمر فيها المواطنون وندبوا حظهم عندما تيقنوا ان ذلك البائع المتجول قد باعهم البضاعة المعينة بثلاثة اضعاف سعرها العادي.. او تكون من النوعية الرديئة التي لا تصمد او تعمر كالبضائع الحقيقية بعيدة عن التقليد.

ان المشكلة المستعصية التي تواجه الكثير من العاملين والموظفين في دوائر ومكاتب وشركات ومدارس مختلفة عديدة تكمن في تردد هؤلاء الباعة المتجولين على اماكن عملهم عارضين هذه البضائع التي يحملونها على اكتافهم او في حقائب او سلات بلاستيكية خاصة. ولا يخرجون الا بالقوة ويكونوا قد باعوا الكثير من هذه البضائع الفاسدة لعدد ليس بالقليل من العاملين والعاملات بسعر لم يحلموا به.. وبعدها وكما ذكرت يضرب هؤلاء الزبائن المغفلين اخماسا في اسداس متأسفين على الاموال التي دفعوها ثمنا لهذه البضائع المزيفة.

المطلوب من جميع المواطنين في كل زمان ومكان ان يعوا هذه الحيل والالاعيب والمبتكرات الفردية التي يأخذها على عاتقه هذا الجمع الذي لا يحصى من الباعة ـ ان التجارة لم تكن يوما عيبا أو عملا مخجلا الى تلك الدرجة الدنيئة التي وصل اليها نفر من ابناء هذا الوطن■■



• رشاد المدني •

كلمتين وبس : أين أنتم يا عرب؟!

كنت دائما اسمع حديث فؤاد المهندس كل صباح تحت عنوان «كلمتين وبس» وباختصار فان فلسفة كلمتين وبس وبعدها النقدي «الاجتماعي والسياسي» كان بمثابة عرض لهموم ومشاكل ومعاناة المصريين ووضع الحلول المناسبة لها اضافة الى حث المسؤولين على القيام بواجباتهم على اكمل وجه، وفي احيان كثيرة كان فؤاد المهندس يعتمد على كثير من الحقائق والمشاهدات لتخرج كلماته قوية مدوية معبرة ومقنعة يقبلها الجمهور ويتفاعل معها ويستعين بها وقت الحاجة.

ونحن اليوم وفي ظل ما نشهده كل يوم من غطرسة دولية وتجاوزات اسرائيلية وفرقة عربية نقول: اين انتم يا عرب.. اين الجامعة العربية.. اين العروبة.. اين التضامن العربي.. اين الوحدة العربية.. اين الدول الاسلامية؟؟! يا كل العرب والمسلمين ان القدس تناديكم.. فهل تلبون النداء.. يا كل العرب.. ارأيتم سيف صلاح الدين.. اقرأتم كتب التاريخ.. فهذا خالد وذا عمرو.. أمجاد يا عرب أمجاد.. الارض بتتكلم عربي.. اذكركم بما قاله الشاعر هارون رشيد: اخي جاوز الظالمون المدى.. فحق الجهاد وحق الفدى.. وهذا شاعر آخر يقول:

بلاد العرب أوطاني
وكل العرب إخواني
لنا ماض نمجده
وتاريخ لشجعان
وسوف تعود أمجادي
وسوف تعود أزماني
ونحيا فوق أرض العرب
في عز وسلطان

يا كل العرب: البلاء فيكم، وهذا العدو امامكم يسرح ويمرح كما يشاء..

يا كل العرب: لديكم كل الخيرات وكل السهول والجبال والوديان والأنهار.. لديكم كل الرجال.. كل النفط.. كل القوة.. كل الأموال..

اتذكرون خطط البيت الابيض؟!..

اتذكرون افعال الغرب؟!..

اتذكرون بن غوريون وديان وجولدة مئير وشامير وبنيامين نتنياهو؟!..

يا كل العرب: كفاكم.. كفاكم.. افيقوا افيقوا.. اغيثوا شعب فلسطين، وادعموا شعب فلسطين.. افتحوا قلوبكم وصدوركم لشعب فلسطين.. لا تضعوا العراقيل أمام أبناء هذا الشعب.. يا كل العرب والمسلمين كلمتين وبس وكما بين الأخ القائد ابو عمار: طريقنا هو الطريق الى القدس الى مآذن القدس.. الى كنائس القدس..

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

أمجاد يا عرب أمجاد■■

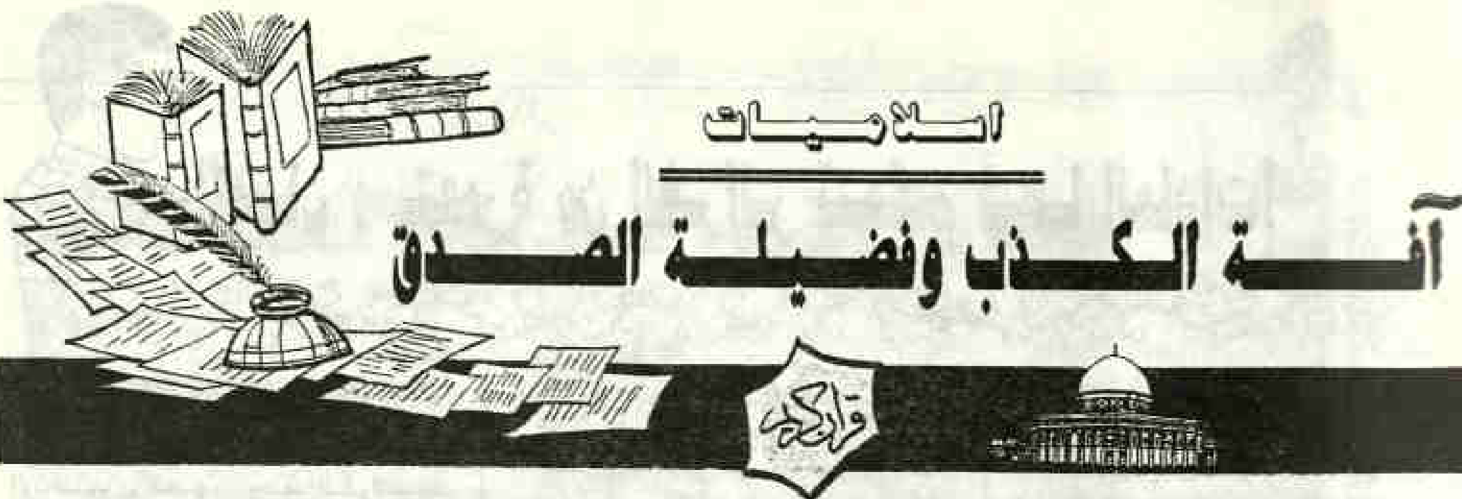
بين مجلس الأمن والاستيطان ونبيل شعث

• ان قضية الاستيطان قد وضعت السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على المحك. وان ما قاله نبيل شعث بعد اجتماعه مع بيرس في القاهرة قبل اسبوع لدى بحث قضية اراضي الخضر من ان السلطة الفلسطينية لا ترغب في تسخين الموقف بخصوص الاستيطان امر قابله اصحاب الاراضي بغير رضا، وجميع اصحاب الاراضي يقولون لشعث وما هي القضية الاهم لديكم من ضياع الارض وعندها تقومون بتسخين الموقف؟!

ولا يجوز سكوت المفاوض الفلسطيني على قرار حكومة اسرائيل لنقل العمل من تلة الى اخرى في الخضر لان ذلك يعني ان الحكومة الاسرائيلية تدعم الاستيطان وتحشد له الجيش لمجابهة اصحاب الارض المصادرة.

• صقر أبو عياش • بيت أمر

ان موقف المفاوض الفلسطيني من قضايا الاستيطان هو الذي يحسم الموقف وليس رفع قضية الاستيطان الى الجامعة العربية التي يتسابق اعضاؤها على تطبيع العلاقات مع اسرائيل وان رفع القضية الى مجلس الأمن قد جربناه في قضية اراضي بيت امر سنة ١٩٨٠، حيث رفعنا قضية الى سكرتير الامم المتحدة الدكتور فالدهايم آنذاك وطرحت القضية على مجلس الأمن الذي اقر إعادة اراضي بيت أمر المصادرة الى اصحابها وازالة مستوطنة مجدال عوز، وبعد صدور قرار مجلس الأمن استدعيت الى قيادة الحكم العسكري في بيت ايل حيث قال لي ضابط كبير باستهزاء: إذهب الى مجلس الأمن من اجل ان يسلمك الأرض ويزيل المستوطنة!!■■



بقلم الشيخ: أحمد جاموس/ ابو يونس

قال الله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما**» (الاحزاب: ٧١)

مما لا ريب فيه ان الكذب جريمة ورذيلة، واذا ما اتصف به الانسان يصبح ناقصا عاريا من الفضيلة.

وفي مجتمعنا فئات كثيرة اتصفت بهذه الصفة، ويرون فيه مصلحة شخصية لهم، بل وسر مهنتهم، تراهم يجيدون صيغة الحديث مع من يتعامل معهم فمن لباقة الى مجاملة ومراوغة مما يؤثر حديثهم على السامع فيصدقه.

فهذا التاجر الذي يستخدم الكذب كوسيلة لترويج بضاعته فيبدأ الحلف بالله كاذباً، ألم يعلم مثل هذا التاجر ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قد حذر من الحلف بالله كذباً حيث يقول: «**ما حلف حالف بالله فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا كانت نكتة في قلبه الى يوم القيامة**»

والتجارة احدى وسائل الكسب في الاسلام، ومن افضلها، وفيها تسعة اعشار الرزق، مع ذلك ولان التجارة هي وسيلة من وسائل التعاون بين الناس بعضهم مع بعض كان لا بد في هذه التجارة من النصح وعدم الغش وعدم الكذب، فالتاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والصالحين والشهداء.

ولا يحسبن ذلك الرجل الذي يغش ويكذب في تجارته، في بيعه وشرائه ان ذلك وسيلة من وسائل نماء ماله فان ذلك سيذهب بركة هذا المال، وسوف لا يبارك الله عز وجل له فيه، فضلا عما سيصيبه في نفسه وفي ولده من آثار هذا العمل.

وكذا اصحاب المهن والحرف الذين يماطلون في تنفيذ مواعيدهم، ويرتبطون بعدة مواعيد في وقت واحد مما يؤدي الى تعطيل مصالح الناس، ولقد عرف عن أصحاب المهن والحرف بالكذب وكثير ما هم.

وايضا هذا الانسان الساخر الذي يتخذ لحديثه فن الكذب ليضحك به الناس، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول محذراً اياه: «**ويل للذي يحدث بكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له**» (رواه الامام مسلم).

فئات كثيرة في مجتمعنا اتصفت بهذه الصفة الرذيلة، صفة الكذب وكم اناس كانوا ضحية الكذب وذلك بتسرب أخبار، واختلاق حوادث لا تمس بواقعهم.

ان الكذب كله اثم وحرام، وكله يكتب على الانسان الا في ثلاثة مواطن رخص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

• الرجل يقول القول يريد به الاصلاح، اي في الاصلاح بين المسلمين كما قال عليه الصلاة والسلام: «**ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيراً أو نمى خيراً**» (رواه الترمذي)

• والرجل يقول القول في الحرب، فان الحرب خدعة.

• والرجل يحدث امرأته ليرضيها، والمرأة تحدث زوجها.

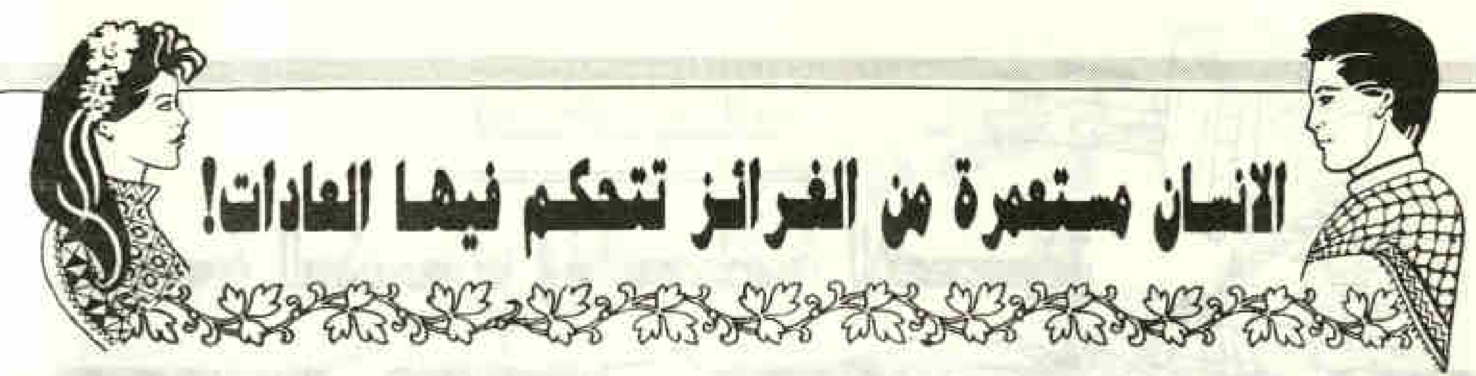
فلنتصف بالصدق فهو فضيلة الفضائل، وهو مقدمة لفعل الخير، ويهدي الى المنفعة، ووسيلة الى التفاهم والتعاون وشرف المعاملة، وصدق رسولنا الكريم حيث يقول: «**عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر، والبر يهدي الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور، والفجور يهدي الى النار، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا**» (رواه الامام مسلم والبخاري)

والصدق من اجمل المزايا التي يجب ان يتحلى به كل انسان، حيث بالصدق يكون الانسان محبوبا مألوفا يؤخذ بأقواله، وتسلم اليه مقاليد الامور.

وكما قال أحد الشعراء:

عليك بالصدق ولو انه
احرقك الصدق بنار الوعيد
عود لسانك قول الصدق تحظ به
ان اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضي ما سننت له
في الخير والشر فانظر كيف ترتاد

جعلنا الله واياكم من الصادقين، وجنبنا موارد الظالمين، وأجارنا جميعا من الكذب والخيانة وحنث اليمين، وهدانا سواء السبيل■■



الانسان مستعمرة من الغرائز تتحكم فيها العادات!

اكد «ماكدوجال» عالم النفس الانجليزي الشهير وجود الغرائز عند الانسان فقال ان هناك اربع عشرة غريزة عند الانسان يقابل كلا منها انفعال وتلك الغرائز خلقت للمحافظة على الانسان.. فالانسان ميال لتخليد نوعه لذلك فالانسان يقوم بنشاط جنسي وبه حاجة جنسية. والاعضاء البشرية تتعب لذلك فالانسان بحاجة للراحة بين وقت وآخر وقد تاخذ هذه الراحة شكل النوم او اشكالا اخرى.

وفي قاموس «لاروس» لعلم النفس تعريف للغريزة يقول «الغريزة سلوك عفوي فطري، وثابت، مشترك بين كل افراد النوع الواحد ويبدو متكيفا مع هدف لا يشعر به الفرد.. ان الطير حين يصل الى نضج عفوي معين يبني عشه بطريقة خاصة بنوعه. ويبدو سلوكه هذا مرسوما في بنائه العصبي. وعند الانسان يكون السلوك الثابت، المشكل سلفا امرا استثنائيا. وكل انواع اسلوب الانسان تكون متعلمة. وحتى ما يسمى بغريزة الامومة تتاثر بالاحوال الاجتماعية.

والحق ان علماء النفس في الماضي اختلفوا في موضوع الغرائز اختلافا كبيرا، واختلفوا في تعريفها، واختلفوا في عددها، واختلفوا في وجودها عند الانسان وعدم وجودها.

والجدير بالذكر اننا حتى اليوم عاجزون عن رسم الخط الفاصل بين الفعل المنعكس والغريزة فصلا دقيقا تاما، وايا ما كان الفرق بصورة عامة بين الغريزة والفعل المنعكس هو ان الغريزة اكثر تعقيدا وان الاستجابات الغريزية اكثر تنوعا. اي اكثر قدرة على مواءمة الظروف من الافعال المنعكسة. وهذا ولا ضرورة لافتراض ان كل غريزة يجب ان تكون مدفوعة بدافع فسيولوجي. ان طيران الطيور ونسج الشبكات التي تقوم به العناكب وسباحة الاسماك او اي فعل غريزي آخر (هي كلها انواع من السلوك الفطري المعقد) يمكن ان تخدم دوافع كثيرة وان تقضي حاجات عديدة. فالطيران قد يكون مدفوعا بدافع الحركة او دافع الجوع او الدافع الجنسي او بمزيج من هذه الدوافع كلها. وبذلك يتضح لنا انه بالرغم من وجود علاقة وثيقة بين الحاجات الفسيولوجية والدوافع والغرائز فالعلاقة هذه ليست بسيطة بمعنى ان كل غريزة تخدم حاجة معينة او دافعا مخصوصا. ثم اننا نلاحظ اخيرا ان الغرائز تظهر احيانا في ظروف لا نلحظ وجود دافع فسيلوجي ومعروف.

لذلك فاننا نلاحظ مما تقدم ان الافعال المنعكسة آليات تحفظ الاعضاء المختلفة، في حين ان الغرائز عند الحيوانات بصورة خاصة ـ صناعة فطرية كاملة، وهي عند البشر امكانيات تتحكم فيها التربية والتوجيه. ولنقر مثال على ذلك ان انثى الفئران حين تلد تظهر نمطا خاصا واضحا من السلوك معقداً، ان الانثى تعلق وليدها، وتقص الحبل المشيمي وتغطيه، وتبني وكرا مستعينه في ذلك بما تجده من الانقاض، ثم تحمل وليدها او مواليدها الى هذا الوكر ثم تجلس عليها وهكذا يتضح ان هذه الانثى لا تملك دافعا اميا فقط وانما تملك غريزة امية ايضا. الامر الذي لا نلاحظه عند الحيوانات الاعلى وبخاصة عند الانسان وانثاه.

يتضح مما سبق ان الانسان يملك الدوافع الفسيولوجية ذات الاصل الحيواني، كما يملك الحوافز المشتركة ذات الاصل الاجتماعي وان لديه حوافز شخصية فردية وانه يملك افعالا منعكسة، شانه في ذلك شان الحيوان ولكنه لا يملك الغرائز. ان الحيوانات الدنيا تملك انماطا من السلوك فطرية وثابتة وذلك بسبب جملتها العصبية البسيطة، اما الحيوانات العليا فان تعقد جملتها العصبية ووجود القشرة الدماغفية عندها ولا سيما الانسان تساعدها على التكيف مع المحيط وتعلم طرق معينة في قضاء حاجتها وارضاء دوافعها وحوافزها.

الانسان يملك حدا ادنى من السلوك الفطري الغريزي الثابت ويملك بالمقابل قدرة هائلة على التعليم يستطيع بواسطتها وبمساعدة الكبار ان يكيف محيطه ويتكيف معه. ومعنى هذا ان جزءاً يسيرا من انماط السلوك التي تمكن الانسان من قضاء حاجاته موروث، وان القسم الكبير من سلوكه مكتسب ومتعلم عن طريق التربية المحيطة.

وهنا مجال للتذكير بالعادات واهميتها في السلوك البشري، ونقصد بالعادات الافعال التي يتعلمها الانسان اثناء اعتماده على غيره وهي التي تجعل الحياة اسهل، والانسان اقدر على تكييف محيطه والتكيف معه. والحق ان العادة هي كبرى قوانين السلوك البشري، ولو نظرت في الانسان غابة موصوده من الاسرار، افعالك ذات يوم من الصباح الى المساء لوجدت ان معظمها عادات اكتسبتها اثناء حياتك.

واذا كانت العادة طبيعية كما يقول بعض علماء النفس فانه صحيح ان العادات مكتسبه وان في الامكان بالرغم من الصعوبة الشديدة لتغيرها وتبديلها■■

الحلقة الرابعة

أضرب زوجتي كل يوم لأني أعشقها

● بقلم المسرحي: صقر السلايمة ●

قالت «بدر الدجى»: انتهيت من عملي قبل ثلاث ساعات ولكني كنت انتظرك. قلت مستغرباً: تنتظريني انا؟! قالت: نعم كنت انتظرك. قلت: خير إن شاء الله؟! قالت: وهي منفعلة هيا نصعد الى غرفتك وهناك نتحدث. قلت وانا مرتبك: لكنه ممنوع اصطحاب أحد الى الغرف. صرخت لا تخف من احد فانا أعمل في الفندق ولا يوجد أية مشكلة. قلت وانا مستغرب من اصرارها على الصعود الى غرفتي: لكن المدرب يمنع دخول احد الى الغرف. وهنا انفجرت صارخة وهي تبكي لا تخف من احد ولا تهتم الى احد، أريد ان اتحدث معك على انفراد. صار النزلاء ينظرون الينا وهي تصرخ وتبكي، خفت ان يتعقد الامر اكثر من ذلك رضيت ان تصحبني الى غرفتي لكنني كنت التفت الى اليمن والى اليسار خوف ان يرانا أحد، وحين دخلنا الى الغرفة. استعجلت خروجها قلت لها: خيراً ماذا تريدين؟! قالت: دون مقدمات لا تلعب المباراة. قلت وانا احاول افتعال ابتسامة لماذا؟! قالت بجرأة كبيرة لم أعهدها من قبل لانني اخاف عليك قلت لها مطمئناً: توكلي على الله. انفجرت تبكي من جديد صارخة: لا تلعب المباراة اني خائفة عليك. حاولت ان اطمئنها: لا تخافي فانا مستعد جيداً. قالت متوسلة: ارجوك لأجل خاطري لا تلعب هذه الرياضة العنيفة قلت لها بعد ان نفذ صبري: اسمعي لن اتراجع وسألعب غداً وان شاء الله سأفوز فانا خلقت من اجل هدف كبير جداً وهو ان أصبح بطلا عالمياً وأنت لماذا كل هذا القلق؟ قالت: لاني احبك. قلت: وانا لا اصدق ما اسمع ماذا؟ ماذا؟! قالت: انا احبك فالحب لا يعرف الحدود ولا الوقت ولا العمر، وليس له أسباب، ولا منطق. ولا مقدمات. وكل ما اعرفه انني احبك انت بالذات دون غيرك هكذا. وقفت مرتبكاً ثم قلت ورأسي في الارض من الخجل: لكني مرتبط سألت: متزوج؟! كلا! قالت: اذن خاطب، قلت: لا وحكيت لها قصتي مع «أمل» واخبرتها باني لا ولم احب غير «أمل» ولن احب غيرها ما حييت. مضى وقت طويل ونحن نتحدث. ضمتني «بدر الدجى» الى صدرها وبدأت اصابعها تلعب بشعري. شعرت براحة غريبة لم اشعر بها من قبل ورحت في نوم عميق مثل الاطفال.

وفي اليوم التالي وهو موعد المباراة كان يوماً عادياً، توجيهات وملاحظات مع تشجيع من المدرب. حصلت «بدر الدجى» على اجازة من العمل ولازمتني خطي كان هناك بعض التعليق من زملائي في الفريق وسرعان ما كفوا عن ذلك لانهم يعرفون اني لا احتمل المزاح وسرعان ما اغضب حتى جاء موعد لقائي مع خصمي الملقب «بالصخرة السوداء» صعدنا الى الحلبة وصار خصمي يستعرض قوته صارخاً بالميكرفون «لن ادعه يكمل حتى الجولة الثانية كان من المفروض ان يحضر أمه حتى تمسح جراحه» لكن هذا الكلام لا يخيفني ولا يزعزع ثقتي بنفسي وبدأت الجولة الاولى لكمات سريعة وقوية، انتهت الجولة الاولى دون ان تحسم لواحد منا. وما ان بدأت الجولة الثانية حتى هجمت على خصمي بوابل من اللكمات العمودية السريعة دون ان اترك له وقت للدفاع وبلكمة خاطفة ضربته «نك أوت» التي امتاز بها.. وقع ارضا عد الحكم حتى العاشرة دون ان يقف وحسمت المباراة لصالحي بالضربة القاضية. رفعوني على الاكتاف احتضنتني «بدر الدجى» وهي تقبلني وتبكي من شدة الفرح قضينا ثلاثة أيام في العراق بعد المباراة مع «بدر الدجى» التي صحبتني ولم يبق في العراق مكان الا وزرناه وكانت تشرح لي عن تاريخ كل مكان وأهميته وكنا التقطنا صور تذكارية وتناولنا وجبات الطعام والشراب مع الضحك واللعب.

كانت من اجمل ايام حياتي طلبت منها ان تشتري هدية خاصة لامي وعباءه لابي، وجاء يوم الوداع والعودة الى الوطن كان يوم الجمعة ودعتني «بدر الدجى» والدموع في اعينها، ارجو ان تذكرني، قلت: انا لا اجيد فن الكلام لكنني لن انساك ضمتني امام الفريق وقبلتني وهي تبكي. عدنا الى عمان منتصف ليلة الجمعة وفي صباح يوم السبت جاءت مكالمة تلفونية للمدرب تغيرت ملامحه وبدأ يغمز اعضاء الفريق كل واحد على حدة لكنه استثناني من هذه الغمزات (والكولة) احترت لهذا التصرف حاولت ان اتجاهل ما يجري من حولي حتى جاء كل اعضاء الفريق الى غرفتي وبعد صمت طويل قال لي المدرب: كيف الحال؟! اجبته مبتسماً: الحمد لله. قال أحد أعضاء الفريق: شد حيلك كلنا لها البقاء لله وحده. قال شخص آخر: انت مؤمن بقضاء الله وقدره وهنا صرخت من مات أجيبوني من مات؟! قال المدرب: البقية بحياتك.. وهنا توقف قلمي عن الكتابة■■.

الى اللقاء في● الى اللقاء في الحلقة القادمة.. ●

الرياضة

انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية الشبان حزما

جرت انتخابات جمعية الشبان المسلمين/ حزما، وقد فاز كل من:

خالد صلاح الدين (رئيسا)، سليمان كنعان (نائبا للرئيس)، ابراهيم كنعان (امينا للسر)، احمد عطا حلو (امينا للصندوق)، واصف مسعود (مشرفا ثقافيا)، محمود حسن (مشرفا فنيا) محمد عبد الرحيم ابو خليل (مشرفا اجتماعيا)، عبد الله عوض (مشرفا رياضيا)، وهاني كنعان (مشرفا كشفيا).

تفقد اندية الريف في جنين

قام عضو رابطة الاندية ورئيس لجنة جنين اللوائية الحاج فاروق يونس برفقة اعضاء اللجنة سنان هنداوي، سامر ابو زينه ومحمد صبيحات بزيارة لمقر نادي عنزا الذي اسس حديثا.. واجتمعوا هناك الى الهيئة الجديدة للنادي وناقشوا عدة امور تخص الفرق الرياضية في النادي وتمنوا لادارة النادي وفرقه الرياضية التوفيق والتقدم وقامت اللجنة بزيارات مماثلة لنادي شباب عانين ونادي جمعية العرقة.

افتتاح دورتي كراتيه في نادي شباب نابلس

تم مؤخرا افتتاح دورتي كراتيه في نادي شباب نابلس الرياضي بطريقة الشوتوكان باشراف المدربين الدكتور غسان الميناوي الحاصل على الحزام الاسود الدولي دان (٣) وجهاد عز الدين ابو عمر الحاصل على الحزام الاسود الدولي دان (١).

وقد باشر التدريبات علما بان ايام التدريب هي السبت صباحا والاحد والاربعاء بعد الظهر.

حفل تكريمي للحكام الاردنيين

اقيم حفل تكريمي مؤخرا في مقر مركز شباب عسكر بنابلس على شرف الحكمين الاردنيين الدوليين اسحق ابو علي وعودة الرحال ومنسق نشاط الرابطة في الاردن عبد العزيز ابو علقا وقد تم توزيع شعارات النادي كهدايا تذكارية للمذكورين الثلاثة.

وشارك في الحفل امين علم الرابطة عرسان ابراهيم وراسم يونس مدير عام مديرية الانشطة الرياضية في وزارة الشباب والرياضة ورئيس لجنة الحكام المركزية بكرة القدم حسني يونس وعضو لجنة القدس اللوائية خليل حامد.

فوز جامعة بير زيت على اهلي عطاره

التقى على ملعب جفنا فريقا جامعة بير زيت واهلي عطاره في لقاء ودي بكرة القدم انتهت لصالح جامعة بير زيت بنتيجة ١/٣.

وسجل بير زيت رمزي قمصية، معتز روحي، ايهاب السلول ولاهلي عطارة محمد زهدي.

وبرز في المباراة من الجامعة ناصر شكشك وبلال المحتسب ومن اهلي عطاره محمد خميس وفاتح عبد الله.

وحكم المباراة ماهر يوسف وساعده فضل عرابي وايمن محمد.

عانين يفوز على عرابه بكرة القدم

استضاف فريق شباب عرابه نادي شباب عانين الرياضي وجرى لقاء ودي بكرة القدم على ملعب مدرسة عرابه انتهى بفوز نادي عانين باربعة اهداف مقابل هدف وسجل اهداف عانين كل من وجدي ياسين، تيسير عودة، صبحي ومحمد ملحم. وسجل هدف عرابة محمود الشافع من ضربة جزاء.

حكم المباراة: فرج حمدان.

برز من عانين سليم ياسين واسيد عيسى.

ومن عرابه محمود الشافع.

يوم رياضي في مؤسسة العناية الاهلية

استضافت مؤسسة العناية الاهلية فرق جبل الزيتون وبيت صفافا وشعفاط وكانت نتائج المباريات على النحو التالي:

- فازت العناية بكرة الطاولة على فريق جبل الزيتون ٥/٢

مثل العناية: مصطفى الترهي، جميل النتشة وطارق حشيمة.

ومثل الجبل: امجد الحلبي، عدنان طقش وعلاء خويص.

- فاز ناشئو العناية على ناشىء شعفاط بكرة السلة.
- فاز رجال اعمال العناية على رجال اعمال شعفاط بكرة السلة بنتيجة ٨٢/٩٢.
- فازت فتيات بيت صفافا على فتيات العناية في لقاء كرة السلة بنتيجة ١٨/٢٤.

وشارك في تحكيم اللقاءات: احمد الشرفا، ماهر الوعري، عدنان بركات وخلدون البيطار.

دعوة فريق جامعة كييف للعب في الضفة والقطاع

غادر رسمي جابر القطاع متوجها الى كييف وذلك لدعوة فريق جامعة كييف الاوكراني للعب في الضفة والقطاع والتعاقد مع مدربين وحكام روس للمحاضرة في البلاد.

رئيس اتحاد الجمباز يعود من القاهرة

عاد الى القطاع قادما من القاهرة رئيس الاتحاد الفلسطيني للجمباز خليل علوش بعد ان شارك في اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للجمباز والتي جرت مؤخرا وصرح علوش انه خلال هذه الاجتماعات تم مناقشة خطة العمل والبرنامج الزمني وتقارير اللجان الفنية واعتماد نتائج البطولة العربية للناشئين.

وشارك علوش في المؤتمر الثامن للتربية البدنية والذي ركز على العمل الاولمبي «التراكمات والتحديات» والذي اقيم بكلية التربية الرياضية في جامعة حلوان حيث طرحت جميع المشاكل والتحديات التي تواجه العمل الاولمبي وجاء هذا المؤتمر احتفالا بالعام المئوي للجنة الاولمبية الدولية وقدمت فيه عدد من البحوث التي تبحث في هذه المجالات.

هيئة اداريةجديدة لمركز الشباب الاجتماعي في مخيم الجلزون

تم تشكيل هيئة ادارية جديدة لمركز الشباب الاجتماعي في مخيم الجلزون باتفاق كافة الاطر الوطنية والاسلامية وكان التشكيل على النحو التالي: موسى مسعود صافي (رئيسا)، باجس خليل (نائبا للرئيس)، عارف زياد، (امينا للسر)، ضرار الطرشة، (امينا للصندوق) عبد الناصر البايض (مشرفا للجنة العمل التطوعي)، محمد عليان (مشرفا للجنة الرياضية)، غنام محمد غنام، (مشرفا للجنة الثقافية)، محمد الغوانمة (مشرفا للجنة الفنية).

فوز شباب نابلس على اجتماعي طولكرم بكرة الطاولة

جرت مباراة بكرة الطاولة على طاولة شباب نابلس، بين فريقي شباب نابلس الرياضي ونادي اجتماعي طولكرم انتهت بفوز شباب نابلس بنتيجة ٣/٥.

مثل شباب نابلس اسحق ابو ارميله، هاني صوان ووليد القرة الذي حقق ثلاث نقاط لفريقه.

مثل الاجتماعي: عمر عارف، سامي شاهين، ومحمود صباريني.

حكم اللقاء: عماد الرطروط وهيثم حنون.

اخبار من رابطة الاندية

من منسق النشاطات..

فيما يلي اسماء الفرق المشاركة في دوري الدرجة الثانية بكرة الطاولة.

شباب عسكر، شباب الخليل ونادي القدس وثقافي بيت ساحور.

فرق الدرجة الثالثة: ارثوذكسي بيت ساحور، الامعري، مركز رقم (١)، سلوان، العمل الكاثوليكي واسلامي رام الله.

كرة الطائرة: فيما يلي اسماء فرق **الدرجة الثالثة:** نقابة جنين، مركز بلاطة، عصيرة القبلية، عوريف، شقبا، مخماس، وفريقان من طولكرم وتشكل هذه الفرق المجموعة الاولى التي سيتم تقسيمها الى ٣ مجموعات وسيتم اختيار ٣ فرق للدور الثاني.

المجموعة الثانية: تتكون من فريقي الخليل بطلي المجموعتين وفريقين من بيت لحم وسيلعبان دوري من دور واحد ويتأهل فريقان لينضمان للفرق الثلاثة الفائزة من المجموعة الاولى ويتم عمل دوري ينتهي في السابع والعشرين من الشهر الجاري للفرق الخمسة لاستخلاص بطل الدرجة الثالثة بهذه اللعبة.

تعيين مهنا مديرا لغزة الرياضي

قرر مجلس ادارة نادي غزة الرياضي في جلسته الادارية تعيين عبد الحميد مهنا مديرا لنادي غزة الرياضي وكان مجلس الادارة قد وزع المناصب الادارية الاتية: خضر الغول سكرتيرا، فايق بلال امينا للصندوق، وحازم الشوا نائبا للرئيس وعضوية اسماعيل مطر وعيسى كرسوع.

الاتحاد الفلسطيني المركزي لالعاب القوى ينظم ماراثون القدس

صرح نبيل مبروك (رئس اتحاد العاب القوى المركزي المنبثق عن اللجنة الاولمبية الفلسطينية) ان الاتحاد بدأ استعداداته لتنظيم سباق ماراثون القدس التاسع على كأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وذلك في ذكرى الارض الموافق ٩٥/٣/٣١ ووجه الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى الدعوة للعدائيين الدوليين في مختلف انحاء العالم للمشاركة في هذا السباق الذي سيقام تحت شعار الصداقة والسلام.

ويعتبر سباق ماراثون القدس الذي سينظمه الاتحاد الفلسطيني سنويا من اهم الاحداث الرياضية في المنطقة نظرا لما يحمل من معان سامية واهداف نبيلة فهو يرمز الى القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية التي لها مكانة خاصة لدى جميع الديانات السماوية.

فوز عيبال على شباب نابلس بكرة الطاولة

فاز فريق عيبال على فريق شباب نابلس ٥/ صفر بمباراة ودية بكرة الطاولة جرت بين الفريقين على طاولة نادي شباب نابلس.

مثل عيبال: احمد الميناوي وايمن طوقان ومؤمن الحجاوي.

مثل الشباب: هاني صوان ووليد القرة واحمد ابو نعمة.

في خطوة رياضية حضارية عظيمة

المعهد العربي الرياضي يكرم ابطاله في كمال الاجسام

اقام المعهد العربي الرياضي فرع الرام حفلا تكريميا لابطال المعهد العربي الذين شاركوا في بطولة فلسطين الثانية لكمال الاجسام في اريحا مؤخرا.

وقد شارك من المعهد العربي ١٠ لاعبين لمختلف الفئات وحصلوا على مراتب متقدمة، فقد حصل عبد ابو رميله ومحمد الزين على المركز الثاني في فئتهم وحصل اللاعب محمد سامي على المرتبة الثالثة.

وقد حضر التكريم جمع غفير من الرياضيين ومن لاعبي كمال الاجسام واعضاء الهيئة الادارية للمعهد والقيت خلاله العديد من الكلمات التي أشادت بالمستوى الجيد للاعبين وبالمستوى الرفيع الذي وصل اليه المعهد.

وقد حضر الحفل كضيف شرف البطل امين فهمي الحاصل على المرتبة الاولى في فئته.

وتم توزيع الهدايا التذكارية عليهم من قبل اعضاء الهيئة الادارية للمعهد فؤاد العبيدي واسامة الشريف وسعيد مسك وأحمد البخاري وجواد العبيدي وفارس حجازي وتخلل الحفل عروض شيقة في الكراتيه والملاكمة من قبل طلاب المدربين اسامة الشريف وسعيد مسك نالت استحسان وتصفيق الحضور.

الفائزون باستفتاء كرة الطاولة

فيما يأتي اسماء الفائزين في المرحلة التمهيدية في استفتاء كرة الطاولة مرتبين حسب الحروف الابجدية.

ايمن طوقان (عيبال)، احمد الميناوي (عيبال)، بلال طبيلة (الاتحاد)، خليل صلاح (جمعية الشبان المسلمين/ الخليل)، صالح كنعان (اسلامي بيت لحم)، وفؤاد المغربي (هلال القدس).

ملاحظة: تساوى اثنان في عدد الاصوات في المركز الخامس.

بطولة كرة الطاولة

غزة ـ فاز اللاعب مازن الشوا ببطولة مركز الشهيد رائد الريفي بكرة الطاولة في البطولة التي اقامها المركز فيما فاز فايز النقلة بالمرتبة الثانية وحظي رائد اكي بالمركز الثالث.

وفي بطولة الاشبال فاز الشوا بالمركز الاول ومنصور ابو جهل بالمركز الثاني ومحمد راجح بالمركز الثالث.

المجتمع الرياضي

- رزق اللاعب عارف محمود من نادي شباب المالحة بمولود ذكر اسماه عز الدين.
- رزق شكري سكيك مدرب ثاني غزة الرياضي بمولود ذكر أسماه خليل.
- غادر المستشفى لاعب عسكر علي ابو جنيد بعد اجراء عملية جراحية تكللت بالنجاح.. امنيات الشفاء.
- افرج عن لاعب الاتحاد الرياضي سامر الخواجا.. تهانينا.
- عاد الى ارض الوطن لاعب الاتحاد ناجح بنات.
- دخل القفص الذهبي لاعب جبل الزيتون ايمن الحلبي، كما دخل شقيقه اللاعب امين الحلبي القفص الفضي.
- رزق الرياضي المعروف بدر رفعت بمولوده البكر واسماه «زياد».

■ راويات رياضية ■

الاعـــلام الـــريـــاضـــي ضـــــروري

• بقلم: منتصر يونس العناني/ لجنة الاعلام الرياضي •

الرياضة الفلسطينية ترتقي يوما بعد يوم نتيجة لتطورها ودعمها المتواصل وتسعى الى مساندة الانشطة المختلفة في الاستمرارية نحو العطاء دون انقطاع هي صورة قطاعنا الرياضي.

ومن هنا لا بد لهذه الرياضة ان يرافقها شيء مهم غائب في كثير من الاحيان وهو الاعلام الرياضي الذي يفتقر لكثير من المستلزمات الاعلامية لرفع شأنه.. هذا الاعلام الذي هو صرخة تناشد جميع المهتمين بالحركة الرياضية ان يسعوا الى دعمه ورفده في شتى مجالاته لدفع مسيرته التي هي أولا واخيرا دعما لمؤسساتنا وأنديتنا الرياضية العملاقة وامتدادا عموديا وافقيا لرياضتنا الفلسطينية في شتى مواقفها..

لا اعني ان الاعلام الرياضي غائب تماما عن الساحة وانما مرافق له بشتى معاركه الرياضية وانما القصد ان الاعلام الرياضي يقع في بعض الاحيان ضحية.. ضحية النسيان التي نادرا ما يهب احد لانقاذها وخاصة في المواقع الهامة، ومما لا شك فيه ان التنسيق الاعلامي غير متوفر وغير معطى مكانته وغيابه واهماله معاً يؤدي الى فقدان الرياضة كاملة.. ولكن عدم الاهتمام في كثير من الاحيان يقلل من أهمية الاعلام الرياضي الذي هو اصلا ركيزة اساسية لبناء اية هوية كأي مجال من المجالات الاخرى الاجتماعية والقومية..

وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية اخذت في جلسات متعددة لها على رعاية الاعلاميين والسعي لاتحاد اعلامي موحد تعطى فيه الكلمة والخبر الرياضي حقه، ولا شك ان الاخ بدر مكي مدير الاعلام بالوزارة يعلم كم هي الحاجة ملحة لاتحاد اعلامي يضم الاعلاميين الرياضيين ونرجو العمل على تنفيذ ذلك.

الرسالة الرياضية يجب ان تأخذ حقها ومكانتها كحق اساسي للحفاظ على ممتلكات ووثائق رياضية لسجلات شعبنا الرياضي كانجازات يفتخر بها.

نحن مدعوون كاعلاميين رياضيين ان نواصل هذه الرسالة النبيلة نحو الرقي باعلامنا الرياضي ليكون أفضل وأفضل حرصاً على تاريخ شبابنا الرياضي الذي نسعى دوما للحفاظ عليه باعتباره ثروة رياضية فلسطينية تستحق في نهاية المشوار ان يكون لها ذلك ■■

من اخبار نادي الانصار المقدسي

الفوز على فريق مسجد شعفاط
اعتماد الهيئة الادارية الجديدة
افتتاح دورتين في الجودو والكراتيه

فاز الانصار المقدسي على فريق مسجد شعفاط في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الشيخ جراح بنتيجة ١/١١ ضمن استعدادات الانصار لخوض غمار دوري منطقة القدس بكرة القدم.

حكم اللقاء: عدنان بركات وساعده مثقال شرف و ياسين الرازم.

سجل اهداف الانصار: وائل الرازم (٢)، بديع عميرة (٤)، هاني الكركي (٢)، محمود عميره (٢)، اسامة ابو الحلاوة (١).

وسجل لشعفاط يحيى الصوص فيما اهدر يوسف عودة الله ضربة جزاء.

وقد اعتمدت الهيئة الادارية الدائرة الرياضية الجديدة للنادي والمؤلفة من: ياسين الرازم/ رئيساً وسكرتيرا للدائرة، هاني الكركي/ امينا للصندوق والعهدة، رباح القواسمي/ مدربا للفريق الاول والناشئين، اسامة ابو الحلاوة/ مساعدا له، محمد ابو ناب/ مسؤول كرة الطاولة ومدرب الاشبال بكرة القدم، بسام الرازم/ مسؤول النشاط الداخلي ومسعفا للفريق.

وتقرر فتح دورتين في لعبة الجودو والكراتيه للمبتدئين والمتقدمين تحت اشراف المدرب حسن السلايمة دان (٢) كما وتقرر فتح دورة في المصارعة الحرة تحت اشراف المدرب وائل الرازم.

مــحـطـــــات ريـــاضـيـــــة

• بقلم: ابراهيم محمود غيث ـ القدس •

الصحافة الرياضية

الحقيقة ان الصحافة الرياضية المحلية ولدت وكبرت ووقفت على قدميها: بجهد وعرق ابنائها وقهرت كل التحديات والصعوبات التي وقفت امامها لتبقى بحق شامخة.. وعليه لا بد من ان تتعاطى المسؤولية لتقديم خدمة صحفية افضل، وهذا قد يتحقق باصدار مجلة رياضية دائمة الصدور تلقي الدعم والتشجيع على ان تكون هذه المجلة بعيدة عن أي تحيز وهو سر نجاح مسيرة المجلة الرياضية وهو عمل ندرك كم هو شاق ومرهق، ولكنه التزام ضروري من أجل ان تبقى المجلة في المقدمة دائما بتوفيق الله وعونه، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى نريد الفن الصحفي والسبق الصحفي والالتزام الصحفي ونريد ان يتغير اسلوب التعليق على المباريات من قبل المراسلين وهذه نقطة هامة يجب ان نأخذها بعين الاعتبار، و يستحسن ان يكون لكل معلق اسلوبه الخاص ونكهته الخاصة وان يكون حياديا لكي يكسب احترام الجميع وهكذا نستطيع ان نبني صحافة رياضية صحيحة تكسب ثقة القراء و يكون للكلمة الرياضية قيمة واثر كبير، ولا ننسى ان نذكر بان هناك نقاد ذو كفاءة عالية في الصحافة الرياضية وعلى سبيل المثال لا الحصر الزملاء بدر مكي ومحمد العباسي وراسم عبد الواحد وعبد المنعم زاهده واسامة فلفل وفؤاد الميدنه وابراهيم ابو الشيخ وغازي الغريب وسعد حلكورة وعادل خير الله وغيرهم الكثير.

الاداري المثـــالي

مما لا شك فيه ان الهيئة الادارية لاي نادي اذا تفاهم اعضاؤها فيما بينهم فانها تقصر عملية الفوضى التي تحدث في الملاعب، كمثال دخل اداري الملعب نتيجة سوء تفاهم بين اللاعبين والحكم فان الجمهور يدخل خلفه، فالاداري يجب ان يكون قدوة الملاعب امام الجمهور، او في اللجنة الرياضية فان الانسان يكون في موقع خدمة عن طريق العمل المشترك مع زملائه وليس ليكتسب شرفا.

سوريا ومصر توقعان اتفاقية للتعاون الرياضـي

وقعت سوريا ومصر في دمشق على اتفاقية للتعاون الرياضي بين البلدين.

وقالت مصادر رسمية ان الاتفاقية التي وقعها عن الجانب السوري سميح مدلل (رئيس الاتحاد الرياضي العام) وعن الجانب المصري عبد المنعم عمارة (رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة) تنص على تنسيق الموقف بين البلدين في القضايا الرياضية على الصعيدين العربي والدولي.

وتنص ايضا على تبادل الخبرات واجراء البحوث والدراسات العلمية المشتركة وتعزيز التعاون في مجال الطب الرياضي بهدف تطوير الرياضة في البلدين.

توزيع المناصب الادارية لمركز شباب الدهيشة

مخيم الدهيشة ـ عقدت الهيئة الادارية لمركز شباب الدهيشة الاجتماعي جلسة تم خلالها توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

ابراهيم ابو غلوس (مراقب للمركز)، احمد ربيع (رئيسا للادارة)، خالد مزهر (أميناً للصندوق)، كريم عياد (أميناً للسر)، عوني المشني (مسؤولا للجنة الثقافية)، صالح جاد الله (مسؤولا للجنة الرياضية)، خالد الاحمر (مسؤولا للجنة التراث)، سعود عيد (مسؤولا للجنة الاجتماعية)، أحمد عودة (مسؤولا للعلاقات العامة)، جمال شحادة (مسؤولا للجنة الفنية) وعبد الله موسى عضوا

السلطات الاسرائيلية تمنع لاعبي نادي نوبا الرياضي من السفر للخارج

رفضت الادارة المدنية الاسرائيلية في اذنا قضاء الخليل، السماح للاعبي نادي نوبا الرياضي بالسفر الى الاردن، من اجل عقد لقاءات رياضية في الاردن والعراق، استجابة للدعوة التي وجهت الى النادي من الاندية الاردنية والعراقية دون ابداء اسباب المنع.

استقالة جعيدي من اهلي قلقيلية

قدم احمد جعيدي استقالته من عضوية الهيئة الادارية لنادي قلقيلية الاهلي ومن امانة الصندوق.

ضمن لقاءات رياضية على ملاعب الجامعة

فرق جامعة النجاح تفوز على الفرق الاخرى

جرت على ملاعب جامعة النجاح الوطنية عدة مباريات كانت نتائجها على النحو التالي:

اللقاء الاول: كرة طائرة

جامعة النجاح عزون الرياضي. واسفر اللقاء عن فوز الجامعة ٣/صفر.

وظهر من الجامعة: بسام لطفي وجهاد قدومي.

وحكم المباراة: بدر رفعت و يوسف دراغمة.

اللقاء الثاني: كرة سلة

جامعة النجاح ونادي عصيرة.

اسفر عن فوز الجامعة ٣/صفر.

اللقاء الثالث: كرة الطائرة.

جامعة النجاح مركز بلاطة.

اسفر اللقاء عن فوز الجامعة ٣/١. وظهر من بلاطة: خالد حيش. كما وظهر من الجامعة: سفيان منصور.

وحكم المباراة: يوسف دراغمة وبدر رفعت.

اللقاء الرابع: كرة الطائرة.

جامعة النجاح جينصا فوط اسفر اللقاء عن فوز الجامعة ٣/١ وظهر من الجامعة: احمد شتيه وزكريا سمور.

حكم اللقاء: بدر رفعت و يوسف دراغمة.

اللقاء الخامس: كرة السلة

جامعة النجاح السيلة الحارثية. واسفر اللقاء عن فوز الجامعة ٣١/٥٠.

ظهر من الجامعة: عادل عزام وابراهيم كامل.

وظهر من السيلة: ابراهيم محمود وربحي عوده.

حكم المباراة: هشام كبيجي وجمال شاكر وسجلها ووقتها يوسف دراغمة.

اللقاء السادس: كرة يد.

جامعة النجاح نادي سلفيت.

اسفر اللقاء عن فوز الجامعة ٢١/٢٧.

حكم المباراة: بدر رفعت

برعاية وزارة الشباب والرياضة..

الدكتور جمال محيسن يجتمع ورؤساء أندية الخليل



• منتصر يونس العناني • لجنة الاعلام الرياضي/ الخليل

اجتمع في جمعية الشبان المسلمين د. جمال محيسن وكيل وزارة الشباب والرياضة ومسؤول أندية القدس السيد نبيل ابو عمرو وحسن الحلواني مسؤول الاتحادات الرياضية والزميل بدر مكي مدير الاعلام بالوزارة ورؤساء أندية الخليل والكوادر الرياضية والاعلام الرياضي من اجل التباحث بشأن الاتحادات الرياضية التي سيتم تشكيلها واكد الدكتور محيسن خلال نقاشه على ضرورة التعاون من اجل إنجاح المسيرة الرياضية والنهوض بها وقال ان الاتحادات ستكون من خلال رابطة الاندية وستكون هذه الاتحادات مؤقتة لحين الانتخابات كما واشار في حديثه على ان هناك ميزانيات رصدت لتقاسم العمل والترميمات في الملاعب وفي كافة المناطق الفلسطينية دون استثناء وطالب الجميع بالمساهمة في إعداد المنتخبات الرياضية والكوادر وذلك من خلال المدرسة والاندية وغيرها وتشجيع المواهب الرياضية ورفعها كما اكد على ضرورة مشاركة الفتيات في النشاطات الرياضية خاصة وان المرأة قد شاركت الرجل جنباً الى جنب في كل كبيرة وصغيرة في الانتفاضة المجيدة فيجب اعطاؤها حقها في ممارسة النشاطات والفعاليات الرياضية ضمن العادات التي تحكم مجتمعنا باعتبار ان أخواتنا هن يد البناء مع الرجل ومن ناحية اخرى قال بان هناك كوادر سيتم اختيارها حسب الكفاءة لايفادها للخارج من اجل تدريبها لتطوير التدريبات للمنتخبات المحلية للاعداد لمنتخب فلسطيني لشتى الألعاب الرياضية وخاصة المدربين والحكام ودورات المعلمين الرياضيين واعطاء كل ذي حق حقه. وكان من المقرر حضور الاجتماع وزير الشباب والرياضة الدكتور عزمي الشعيبي ولكن الدكتور قد اعتذر بسبب ارتباطه في اجتماع آخر، وقد تخلل الاجتماع تبادل النقاش في الامور الرياضية والتطلعات المستقبلية للحركة في ضوء مختلف التطورات وقد توجه عدد كبير من رؤساء الأندية بعدة اسئلة حول الشؤون الرياضية والاتحادات والمشاكل التي تعاني منها المؤسسات والاندية الرياضية وقام الدكتور محيسن بالاجابة عليها. وفي نهاية الاجتماع اكد الدكتور جمال على ضرورة التنسيق والتعاون المشترك وضرورة الاسراع بتسمية مرشحي محافظة الخليل لشغل الأماكن الثمانية عشرة في الاتحادات الرياضية المختلفة للبدء بانطلاقة رياضية جديدة.

انتخابات نادي شباب الخليل الرياضي

صرح عبد العظيم ابو رجب امين صندوق نادي شباب الخليل الرياضي بان ادارة النادي قررت اجراء انتخابات للهيئة الادارية يوم الجمعة ١٠/٣/١٩٩٥.



طب

دواء جديد يعيد الرجولة:
وداعاً للعجز الجنسي

● خلال مؤتمر «أبحاث المسالك البولية والذكورة» الذي عقد مؤخراً في باريس، وشارك فيه عدد كبير من الاختصاصيين العالميين في هذا الميدان الطبي، جرى نقاش لابحاث ووسائل مقترحة لمعالجة مشكلة العجز الجنسي عند الرجل، وتوقف الجميع أمام دواء مركب من «بروستاغلاندين» (Prostaglaudine) لما اظهره من فعالية شفائية. الدكتور فردريك نوليه، اختصاصي في المسالك البولية والذكورة، بمستشفى «نيكر» الباريسي، شرح ماهية هذا الدواء وكيفية استخدامه كما نشر في مجلة «الوطن العربي»:

■ ما هو مدى انتشار مشكلة العجز الجنسي عند الرجل، حسب المعلومات الطبية؟

□ استنادا الى احصاءات طبية رصينة، يمكن القول ان نسبة انتشار العجز الجنسي عند الرجل، هي، في حدود العشرين في المائة، وتشمل هذه النسبة جميع الرجال من أعمار مختلفة. الا ان الدراسات الطبية تشير الى ان مشكلة العجز الجنسي عند الرجل، تبدأ في الظهور في سن الخمسين عموما، ولا تدخل في هذه الاحصاءات والدراسات، حالات العجز الجنسي الطارئة التي سرعان ما تختفي باختفاء اسبابها، وهي غالبا ما تكون اجهادا نفسيا او قلقا او تعبا جسديا.. موضوع الاحصاءات والدراسات الطبية، ينصب على حالات العجز الجنسي الحقيقي فقط، اي ذلك العجز الذي يحول صاحبه الى ضحية.

الجراحة أحيانا

■ ما هي الاسباب المتنوعة التي تؤدي الى العجز الجنسي عند الرجل؟

□ بفضل التطور التقني الهائل الذي ادخل الى التشخيص الطبي، في هذا الميدان، اكتشفنا ان خمسين في المائة من حالات العجز الجنسي عند الرجال سببها عضوي. اما الخمسون في المائة الاخرى من حالات العجز فمردها الى أسباب نفسية مختلفة، مثل القلق والحصر النفسي وانعدام التفاهم جنسيا بين الزوجين.

اما اسباب العجز الجنسي العضوي فهي اربعة اساسية حسب التشخيص الطبي المختبري الدقيق:

أولا: شرياني. ثانيا: وريدي. ثالثا: عصبي. رابعا: هرموني.

■ كيف تتم معالجة العجز الجنسي العضوي؟

□ اذا كان العطب الشرياني يكمن في شريان الفخذ الاعلى او في شريان الورك، فلا بد من اجراء عملية جراحية للاوعية الدموية، في هذا الوضع او ذاك، كما ذكرت. اما اذا كان العطب يكمن في اسفل الفخذ، او ما دون، فان الطبيب الاختصاصي يعمد الى معالجة المريض بحقنة دواء تدخل في تركيبه نبتة الخشخاش، بغية اعادة الاوعية الدموية الى سابق نشاطها ووظيفتها. هذا في حال كان العطب الشرياني محدودا. اما في الحالات الاخرى الصعبة فان الدواء بالحقن لا يبدو ناجعا مائة في المائة. حينئذ لا يجد الطبيب مفرا من اجراء جراحة للشخص المعني اذا كان عمره اقل من ٦٥ سنة.

وتتم معالجة العجز الجنسي عند الرجل الذي تجاوز الخامسة والستين باعتماد احدى هاتين الطريقتين: إما بحقنة بدواء «بابافرين»، واما باستخدامه جهازا طبيا من شأنه ان يدعم عضو الذكورة.

واذا كان منشأ العجز الجنسي عطبا في الجهاز العصبي، فان المعالجة، في الحالات الدنيا، تكون بتناول دواء مؤلف من مجموعة فيتامينات، ولا سيما فيتامين «ب»، اما في الحالات القصوى فيعمد الطبيب الى توصيف دواء خاص للمريض من شأنه ان يوسع الاوعية الدموية.

اما اذا كان السبب خللا في افراز الهرمون، فان العلاج يكون بدواء «تيستستيرون» وهو هورمون تفرزه الخصية.

الدواء الجديد

■ ما هي نسبة النجاح التي تسجلها المعالجة بهذه الادوية المختلفة؟

□ نسبة نجاح الادوية التي يتناولها المريض عبر الفم، هي، اربعون في المائة، وتبلغ نسبة النجاح، بعد اجراء عملية جراحية حوالي خمسة وسبعين في المائة. اما استخدام الحقن التي توسع الاوعية الدموية فتبلغ نسبة النجاح فيها ثمانين في المائة، وتجدر الاشارة هنا الى ان خمسة وثمانين في المائة من حالات العجز الجنسي، تعالج بواسطة الحقن. والادوية التي تضخها هذه الحقن ليست مصنوعة خصيصا لمعالجة العجز الجنسي عند الرجل، وانما هي تستخدم، عموما، لتوسيع الاوعية الدموية. انها صنعت مبدئيا لمعالجة العطب الشرياني. لذلك، فلا بد من الاقرار ان نجاح هذا النوع من الادوية في التخلص، من العجز الجنسي ليس مائة في المائة، ومن اجل بلوغ النجاح الكامل، لجأنا الى اضافة ادوية جديدة الى تلك السابقة واعدنا مزجها وتركيبها لكي تكون نسبة النجاح والفعالية مائة في المائة فيما يخص مشاكل العجز الجنسي العضوي.

■ كيف تحدد لنا، طبيا، هذا الدواء الجديد، وهل هو موجود الآن في الصيدليات؟

□ هذا الدواء مركب من مادتين اساسيتين: واحدة تعمل على توسيع الاوعية الدموية والاخرى تقوم بدور يشبه التمسيد لعضو الذكورة. والمادة الثانية التي صنع منها هذا الدواء، وهي «بروستاغلاندين»، هدفها الرئيسي معالجة العجز الجنسي عند الرجل معالجة مباشرة وحاسمة.

يستخدم هذا الدواء بواسطة الحقنة، والمريض هو الذي يحقن نفسه، بعد ان يدربه الطبيب على طريقة الاستعمال مدة اسبوعين، ويتم استخدام الحقنة قبل ان يباشر الشخص المعني الفعل الجنسي بمدة عشرين دقيقة، ومادة «بروستاغلاندين» سرعان ما تحدث الانتصاب الذي يدوم مدة الفعل الجنسي.

هذا الدواء اصبح موفورا في الصيدليات في فرنسا منذ شهرين، الا ان الصيدلي لا يستطيع بيعه من دون «روشتة» صادرة عن الطبيب الاختصاصي، وهذا الاخير لا يمكنه ان يمنح «الروشتة» هذه، الا بعد تشخيص طبي دقيق وصارم.

حسب الشخص

■ منذ بدء المعالجة بهذا الدواء وحتى اليوم، ما هي نسبة النجاح التي سجلها في اوساط الذين يعانون من العجز الجنسي؟

□ صدرت، في شأن هذا الدواء الجديد، عدة دراسات طبية في الولايات المتحدة، وبعض الدول الاوروبية. وقد نشر معظم هذه الدراسات في المجلتين الطبيتين المعروفتين «المسالك البولية» و«لانسيت»، وهذه تبرهن على فعالية حاسمة لهذا الدواء، ان على صعيد توسيع الاوعية الدموية وان على صعيد عدم القدرة على الانتصاب. ان الرجل الذي يعاني من عجز جنسي، يتمكن بعد مرور فترة قصيرة من حقن نفسه بهذا الدواء، ان يستعيد قدرته الكاملة على الانتصاب، ويشفى شفاء نهائيا من عجزه، لكن تجدر الاشارة الى ان بعض حالات العجز الناتجة عن عطب شرياني شديد، لا يستطيع اصحابها الاستغناء عن الحقنة كلما رغبوا في الممارسة.

■ هل هناك مضاعفات ثانوية سلبية يحدثها تناول هذا الدواء؟

□ لاحظنا بعض الحالات قليلة العدد، حتى الآن، التي تميزت بمضاعفات ثانوية سلبية، هي: دوام الانتصاب مدة ست ساعات. وقد تبين ان سبب ذلك يعود الى مضاعفة كمية الجرعة من الدواء. وبعد ظهور هذه الحالات، على قلتها، اصبح الطبيب يحدد كمية الجرعة بناء على حالة المريض، اي لكل شخص جرعة معينة■■

سميرة توفيق تتحدث عن:

السر الذي من خلاله تحافظ به على قيافتها ومظهرها

في اللقاء الاتي المقتضب تكشف الفنانة سميرة توفيق جزءاً من حياتها واموراً عديدة ربما تكون خافية على الكثيرين من المعجبين بصوتها..

■ ما هو السر الذي تظل سميرة توفيق من خلاله محافظة على قيافتها ومظهرها؟

● هذا يرجع الى نفسية الانسان. الى الوجه الاخر لسميرة توفيق تلك ان لدي في قرارة نفسي اطمئناناً. وانا انسانة طبيعية لا احب التكلف. وبامكاني القول ان كل الامور الداخلية منعكسة على شكلي الخارجي.

انا اعتبر ان حياتي الخاصة او مشاكلي الخاصة ملكاً لي وهي ليست ملكاً للناس ولا للفن. فللناس علي ما يتعلق بفني وعطائي واستمراريتي وتقدمي او تراجعي.

انني احب ان تكون دائما حياتي الخاصة ملكاً لي. من هنا فان الامور العائلية او الخاصة احب ان تظل بعيدة عن الاضواء. وانا متكتمة عليها.

■ وما العلاقة بين كريمونا وتوفيق لتصبح سميرة توفيق بدلا من سميرة كريمونا؟

● طبعا التوفيق من الله بشكل اكيد. عندما كانوا في صدد البحث عن تسميتي الفنية، راحوا يبتكرون لي الاسماء المختلفة، فما كان المرحوم توفيق البيومي الذي علمني الايقاع والوحدة الموسيقية الا ان قال: «يا عمي التوفيق من الله. سموها سميرة توفيق». وهكذا صار اسمي سميرة توفيق. وصدقني انني عندما ينادونني الان باسمي الاصلي، كثيراً ما لا انتبه الى ذلك. وأحس ان هذا الاسم ليس لي انا. فهو لا يعني لي شيئا

■ الا تفكرين باقامة استعراض خاص باسمك تقدمينه في المسارح مثلا؟

● الاستعراض شيء والمسرح شيء آخر، انا يمكن ان افكر بمسرحية غنائية.

■ هل هي موضوع دراسة؟

● نعم انني افكر بها الان، واتمنى ان اتعاون بشأنها مع الرحابنة. لان الرحابنة عالم فني مستقل بذاته. ويسعدني كثيراً ان اتعامل معهم، لانهم عمالقة الفن في لبنان والعالم العربي بأسره، وان يكون هذا التعامل بلوني.

■ يعني ان الاستعراض الغنائي مستبعد لديك؟

● لا، ولكن اين هو المسرح الذي تقدم عليه الاستعراض الغنائي؟ هناك مسرح كازينو لبنان، لكنه ليس معداً لهذه الغاية. وان ما نشهده اليوم تحت اسم استعراض غنائي تسمية ليست صحيحة. فلا يكفي، حتى يكون هناك استعراض غنائي، ان تغني المطربة وان ترى خلفها جوقة من ثلاثة او اربعة اشخاص تردد وراءها، او ترى بجانبها ثلاثة او اربعة «دبكة». فالاستعراض الغنائي يجب ان يكون استعراضاً حقيقياً بكل ما في الكلمة من معنى، ان يكون عملا متكاملا، فاعمال الرحابنة التي كنا نراها في السابق يقال عنها استعراضات غنائية، ولكن ما نراه اليوم ليس كذلك.

■ هل تفكرين ببناء او استئجار مسرح غنائي؟

● لا هذا ولا ذاك؟

■ لماذا؟

● لاني لا احب المسرح اليومي، لا استطيع ان اغني اكثر من ايام قليلة بصورة متواصلة. انني لا احب الروتين المفروض علي يوميا. اما اذا كان ذلك بشكل يومي، لانها تظل امراً عادياً، شرط ان تكون هذه المسرحية عملا مهماً.

■ ما هو نمط حياتك اليومية؟

● أنا، قبل كل شيء «بيتوتية» أي احب البيت. فيوم لا يكون لدي عمل، امضي وقتي بالاتصال هاتفيا بالاصدقاء وبمن تربطني اعمال بهم. كما امضيه مع اهلي، هنا، في المنزل و«قهوة رايحة وقهوة جايي». وخروجي من «المنزل» قليلا ما يحصل وزياراتي الى اصدقائي قليلة جداً ايضا وهكذا اشعر بأني مرتاحة جداً

■ وبالنسبة للسهر؟

● اسهر ولكن ليس في اماكن عامة.

■ الى من تحبين الاستماع عندما تكونين ساهرة في المنزل مثلا؟

● احب ان استمع الى السيدة فيروز التي احبها كثيراً. واحب لها عدداً من الاغاني، واغنياتها الاخيرة حلوة كثيراً. احب ان استمع الى اللون العراقي، احب الاغاني العراقية والاغاني الخليجية. اجمالا احب اللون الحزين. مثلا، العتابا البعلبكية الحلوة ايا كان مغنيها، وبتعبير آخر احب اللون العراقي الحلو. وطبعا استمع لعدة فنانين ولست متعصبة لشخص معين، ولكن فيروز تأتي في الطليعة بكل تأكيد.

■ هل تحبين التلفزيون؟ وماذا يستهويك بشكل خاص؟

● احب التلفزيون وتستهويني الاعلانات والواقع ان لكل محطة برامجها.

■ هل تبت عن الحب والزواج؟

● لا، ليست المسألة، مسألة توبة انسان عن شيء، ارادة الله له، لا الزواج أرى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يكتبه.

■ هل يستطيع الفنان العيش بلا حب؟

● اننا مسيرون ولسنا مخيرين. اتريد ان اقول لك الان انني سأحب؟ الحب لا يأتي هكذا. ان تصمم انك تريد ان تحب في يوم كذا او في شهر كذا فهذا ليس في وسعك. لان الانسان لا يعرف متى يقع في الحب ولا متى يكون نصيبه. ذلك ليس في يده.

■ ووضعك الصحي؟

● نشكر الله

■ ومعدتك؟

● ما زالت كما كانت. انها مشكلة مزمنة وقد بت لا أبالي بها.

■ هل تمارسين الرياضة؟

● يا حبذا، لا استطيع ذلك.

■ لماذا؟

● لان ممارسة الرياضة ممنوعة علي. المشي معقول. ولكن أين تريدني ان أمشي؟ ان مشيت زيادة عن اللزوم فانهم يقنصونك..■■



يـــا هـــــــلا

الوجه الجديد «رانيا يوسف» مرشحة لدور هام امام محمود حميده في فيلم جديد تدور احداثه حول شقيق وزير يستغل نفوذ اخيه في فرض اتاوات على تجار سوق العتبة.

نجاة.. في «الفيديو كليب»



المطربة الكبيرة نجاة.. قررت التعاون مع الملحنين الشباب.. حيث تعد لألبوم جديد وضع الحانه سامي الحفناوي، وكتب الكلمات عبد الرحمن الابنودي وسمير الطائر. كما تستعد حاليا لتصوير احدى أغنياتها الجديدة بطريقة الفيديو كليب، ويخرجها المخرج طارق الكاشف.

براءة حمدي احمد

«الخروج من المأزق» مسلسل جديد يتم تصويره الان ويقوم ببطولته يحيى الفخراني ورانيا فريد شوقي وحمدي احمد. يدور المسلسل حول قضية توظيف الاموال، ويقوم حمدي احمد بدور بواب العمارة الذي يحاول اصحاب توظيف الاموال تقديمه للقانون على انه صاحب هذه الشركات بعد اكتشاف عملية النصب على العملاء. ويستطيع أحد المحامين تبرئته في النهاية.

رانيا فريد شوقي

الـزاويـــة القـــانـونية

■ السيد رئيس تحرير مجلة «البيادر السياسي» الغراء..

تحية وبعـــد..

أنا مواطن من سكان الضفة الغربية، ومن منطقة رام الله بالذات... اشتريت قبل عامين قطعة أرض بموجب وكالة دورية، مصدقة حسب الأصول لدى كاتب العدل.

علمت من بعض المحامين أن هذه الوكالة لا تعني شيئاً، وان هذا الشراء الذي تم بيني وبين البائع لا قيمة له، فماذا أعمل وما هي نصيحتكم بهذا الخصوص؟!

«احمد حسين»

■ ● ■

● الأخ/ أحمد حسين..

لدى مراجعة مستشارنا القانوني واطلاعه على فحوى رسالتك، التي أوجزناها أعلاه أجاب على استفساراتك بما يلي:.

● أولا: ليس صحيحا أنه لا قيمة قانونية للوكالة الدورية التي بموجبها وبالاستناد إليها اشتريت الأرض.

● ثانيا: للوكالة الدورية أحكامها وقوانينها الخاصة ولا بد من الرجوع إليها عند الحديث عنها، كما أن لها مدة قانونية، يمكن للبائع وللوكيل الدوري والمشتري تنفيذها خلال هذه المدة لدى الموقع الرسمي «الطابو».

● ثالثا: ولكن وفي الوقت نفسه لا يجوز الاكتفاء بالوكالة الدورية والارتكاز عليها... فيجب الاستمرار في عملية البيع بالاستناد الى هذه الوكالة.

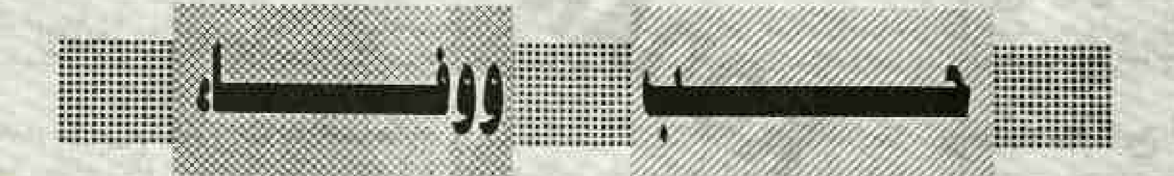
● رابعاً: وعلى هذا الأساس فان الوكالة الدورية تعتبر من الناحية القانونية مرحلة سليمة من مراحل إتمام البيع، ولا يجوز نقضها كما لا يجوز الرجوع عنها، ولا تنتهي بوفاة احد فرقائها.

● خامسا: وكنتيجة لذلك فان الوكالة الدورية تظل سارية المفعول ولكننا لا نستطيع ان نقول ان عملية الشراء قد تمت، ولا بد والحالة هذه من إتمام عملية البيع بالتوجه الى دائرة تسجيل الأراضي في رام الله وعمل صفقة عقارية، وفتح ملف بهذا الخصوص واستكمال إجراءات البيع حتى حصولك على سند تسجيل رسمي من هذه الدائرة يثبت ملكيتك للأرض، وعندها فقط يمكن اعتبارك مالكا لها.

هذا مع الاحترام..

«المحـرر»





□ يصادف خلال فترة ٢٠ ـ ٢٨ كانون ثاني لكل من الأعوام ١٩٨٨ إلى ١٩٩٤ الذكريات السنوية المختلفة لكل من الشهداء التالية أسماؤهم:.

الاســــم	تاريــــخ الاستشــهاد	الذكـــرى الســنوية	العنـــوان
عيسى داود حماد أبو هنية	٨٩/١/٢٠	السادسة	الدهيشة
مراد طاهر صلاح	٩٣/١/٢٠	الثانية	نابلس
علي ابراهيم أبو شريفة	٨٩/١/٢١	السادسة	مخيم طولكرم
عادل فايز محمد قدوحة	٩٠/١/٢١	الخامسة	شويكة/ طولكرم
موسى عزت سعد	٩٠/١/٢٢	الخامسة	نابلس
احمد محمد محمد فسيفس	٩٠/١/٢٢	الخامسة	رفح
علي فهمي محمد الشراقي	٩٣/١/٢٢	الثانية	مخيم جباليا
ليث ربحي احمد يوسف عرار	٩٣/١/٢٣	الثانية	قراوة بني زيد
شامية جرار	٨٨/١/٢٤	السابعة	سيلة الحارثية
مصطفى محمد سمارة مراعبة	٨٩/١/٢٥	السادسة	حبلة/ قلقيلية
عصام هاشم غانم مراعبة	٨٩/١/٢٥	السادسة	حبلة/ قلقيلية
زكريا سليمان القطشان	٨٩/١/٢٦	السادسة	مخيم المغازي
ايمن محمد فرهود	٨٨/١/٢٧	السابعة	خربثا المصباح
عبد الله نبيل بدر حلبية	٩٠/١/٢٧	الخامسة	أبو ديس
محمد أحمد داود بدر حلبية	٩٠/١/٢٧	الخامسة	أبو ديس
محمود مرعي حسن سمودي	٩٢/١/٢٧	الثالثة	اليامون/ جنين
عمر خميس يوسف الغولة	٩٣/١/٢٧	الثانية	غــزة
ايمن ابراهيم محمد برهوم	٩٣/١/٢٧	الثانية	الشابورة/ رفح
محمد محمود بدران	٨٨/١/٢٨	السابعة	جباليا
ماجد طاهر ابو فارة	٨٩/١/٢٨	السادسة	صوريف/ الخليل

● رحم الله شهداءنا رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

● يتبع.. ●

١) ـ سعود الفيصل ـ الغم ـ ٢)قعر ـ ريم ـ قم ـ لس ـ معمر القذافي ـ ان ٤) ـ ار ـ تلال ـ قلدت ـ ٥) ـ بياس ـ اسماعيل ـ ٦) ـ العتمة ـ بطريق ـ ٧) ـ ايات ـ سويسرا ـ ٨) ـ نا ـ المثني ـ دبي ـ ٩) ـ العلن ـ ميل ـ لو ـ اب ـ ١٠) ـ ناعما ـ نسقي ـ در ـ ١١) ـ قد ـ داكن ـ عوام ـ وا ـ ١٢) ـ ينمو ـ القوا ـ رادو ـ ١٣) ـ سيول ـ تدمروا ـ ١٤) ـ مونتريال ـ يرى ـ ال ـ ١٥) ـ توت ـ البائس ـ ناتو عموديا: سقم ـ !!!!! ـ قيامة ـ ٢) ـ ع ع ع ع ـ لي ـ لندن ـ وو ـ ٣) ـ ودم ـ يمانعا ـ مسنة ـ ٤) ـ رابعة العدوية ـ ٥) ـ امارات ـ نما ـ ورى ـ ٦) ـ ليل ـ سماء ـ اكاليل ـ ٧) ـ فرقت ـ لم ـ نل ـ اب ـ ٨) ـ نل ـ سمين ـ قتلا ـ ٩) ـ صفاء ابو السعود ـ ١٠) ـ فلسطين ـ قواميس ـ ١١) ـ في ـ مرسيليا ـ رر ـ ١٢) ـ ام ـ رياق ـ مروان ـ ١٣) ـ العقاد ـ !! ـ ١٤) ـ غانهي ـ بارود ـ ات ـ ١٥) ـ مس ـ تل ابيب ـ اوسلو.

أشقياء للإيجار !!

أفاق اندرو من غيبوبته في المستشفى. احس بوالدته بالقرب منه والفرح يطفو على العبارات التي وصلته منها. وعلم أنه أمضى اسبوعا آخر والاطباء يشرفون على اعطائه العلاج اللازم لايصال جسمه الى الحالة التي يستطيعون فيها اجراء العمليات اللازمة!! وبدأ يستعيد معظم تفاصيل ما حدث له.

تذكر انه كان في منزله مساء ذلك اليوم. وكان الوقت يقترب من الثامنة والنصف عندما قرر دخول الحمام استعدادا لقضاء الامسية خارج البيت.

وكانت جاكلين قد ارسلت ابنها، ريس، الى فراشه وبقيت معه في غرفة النوم الى ان يغلبه النعاس. صحيح انها زوجته، غير ان العلاقات بلغت حد القطيعة بينهما في الاونه الاخيرة.

تذكر انه دخل الحمام وادار حنفية الماء ليمتلىء حوض الاستحمام ريثما ينتهي من حلاقة ذقنه. تذكر ايضا انه سمع صوت جاكلين وهي تنادي كلبهم للخروج الى حديقة البيت. وفجأة فتح باب الحمام واذا به امام ثلاثة من الرجال، يلبسون الاقنعة والنظارات السوداء وتمسك ايديهم بالمضارب البيسبول بالاضافة الى قضيب من الحديد. اهوى احدهم عليه بالضرب ثم لف ذراعه حول رقبته وأمسك به ليمنعه من الهرب واخذ يصيح بالاثنين الاخرين: عليكم بالساق!! اضربوه على الساق!! ومع الدهشة التي سيطرت عليه، فقد تذكر كيف انه ازداد رعبا، لان الساق المقصودة، سبق وان تم اصلاحها بعد حادث مروري بادخال قضيب من الحديد الذي ربط اجزاء العظم المتهشم فيها. ولم يخطر له ان يتساءل عن كيفية معرفة مهاجميه لنقطة الضعف الممثلة في تلك الساق!!

وانهالت الضربات على جانبه الايمن وعلى وجهه. وعندما سقط الى الارض اهوى احدهم بقضيب الحديد على اضلاعه وعلى الساقين والذراعين.. تركوه ارضا ولاذوا بالفرار وتذكر ان رجال الاسعاف والشرطة وصلوا خلال أقل من دقيقة!! ثم لم يعد يذكر شيئا حتى جاءه صوت والدته فرحا مشجعا له على ان يتحسن وينهض من الفراش!!

وعلم ان الاطباء قد بذلوا جهوداً كبيرة في ارجاعه لهذه الدنيا، بعد ان قدروا ان احتمال نجاحهم لا يزيد على ٢٠٪ وعلم انهم ازالوا جلد وجهه ورأسه لتعديل العظام التي خسفت بوضع صفائح الحديد الرابطة لابرازها وارجاع الجلد عليها مستخدمين ما يزيد على ٢٠٠ خيطا رابطا!!

ثم سأل والدته حول تحقيقات الشرطة، وهل تم اعتقال الجناة!! ظهر التردد على وجه والدته، ثم اجابت على نظراته المتسائلة:

لقد اعتقلت الشرطة جاكلين!!.

سأل والدته: لماذا؟ وأضاف: انني اسألك عن الذين ضربوني!! أجابت الام: انهم من الاشقياء وقد استأجرتهم جاكلين لضربك!!

دارت الدنيا بعينيه، ثم شعر بمعدته تتقلص وكأن يدا تطبق عليهما أدار وجهه الى جانب السرير وبدأ بالتقيؤ.

واستمرت نوبات القيء حتى شعر بأن امعاءه ستسقط ايضا. ولم تسمع امه منه غير كلمة: لماذا؟ يتبعها بقوله: لا يمكن، انني لا أصدق ليس هناك من سبب لتفعل ذلك!!

وهكذا لم يستطع اندرو تجاوز ظاهرة التقيؤ هذه لعدة ايام، الامر الذي اضطر الاطباء الى اعادة تغذيته عبر الوريد.

وعاودته ذكريات كثيرة. قبل عشرة أعوام تعرف على جاكلين كان في السابعة عشر من عمره وهي في السادسة عشرة. اعتقد انها اجمل فتاة في الدنيا. وعاشا سنوات السعادة الممكنة بين الشباب. ثم انتقلت للعيش معه بعد ان قررا شراء دار سكنية. ازدادت العلاقة قوة بعد ان ولد ابنهما ريس. وجريا لما يحدث في هذه الايام اختارا الزواج. وتذكر الحفل وجموع المعارف والاقارب والهدايا التي قدمت اليهما.

ومرت فترة من السعادة، ثم بدأت العلاقة بينهما بالفتور، ثم النزاع. كانت جاكلين جميلة، غير انها سريعة الغضب. قررت هجره، فأخذت ابنها وذهبت للعيش مع والديها.

ومرت الايام واختارت لنفسها عشيقا، كما ارتبط هو بعلاقة مع فتاة اخرى.

وتذكر ايضا انها اتصلت به هاتفيا تخبره بعزمها على الرجوع مع ابنها الى بيت الزوجية، وانتظار انتهاء مراسيم الطلاق لتحصل على حصتها وهي نصف البيت وبقية الممتلكات. ولم يكن اندرو من عشاق المشاكل. فوافق على ذلك. ورجعت مرة اخرى للسكن معه مع استمرار علاقاتهما مع من اختار كبديل!! حتى حصل ما حصل. وعادت ذكرى صوتها وهي تنادي الكلب وتفتح الباب الخارجي لتأمر الكلب بالبقاء في الحديقة. وقال لنفسه لا بد انها ادخلتهم في تلك اللحظة!! ثم تذكر انه سمع صراخها وعويلها عندما كان الثلاثة يكيلون له الضربة تلو الضربة!! ولكن كيف وصل رجال الشرطة والاسعاف خلال اقل من دقيقة؟!

ومرت الايام وحضر جلسات المحكمة وهناك اتضحت له كل التفاصيل. قالت جاكلين انها التقت باحد اصدقاء الطفولة الذي سلك طريق الشر ودخل السجن اكثر من مرة. اعرب ذلك الرجل عن استعداده لتأديب اندرو ان كان مصدر ازعاج لها!!

بدأت الفكرة تحلو لها زاد غيظها تجاه اندرو.

التقت بذلك الرجل بعد ايام، وجاء ذكر كسر ساقه او ذراعه مثلا!! وذكرت الساق الحاوية على قضيب الحديد الداخلي، وضحكت بخبث!! واضافت ان المهم لديها اخافته وبث الرعب بقلبه.

وعرف ان الشرطة القت القبض على اثنين من الجناة خلال ساعة من تنفيذ الاعتداء. فقد علمت الشرطة من احد المواطنين انه شاهد زعيم الثلاثة وفي يده مضرب بيسبول قبل الاعتداء بقليل. فالقت الشرطة القبض عليه وعلى زميله في احد البارات. بينما قام الثالث بتسليم نفسه للشرطة في اليوم التالي. واعترف الثلاثة بقيامهم بالاعتداء وان جاكلين استأجرتهم للقيام بذلك.

وحكمت المحكمة على زعيم الثلاثة بالسجن لمدة سبع سنوات وعلى شريكيه بالسجن اربع سنوات لكل منهما.

اما جاكلين فقد حكمت عليها المحكمة بالسجن لمدة عامين فقط تقضيها في سجن مفتوح!!

ولم تخبر المحكمة انها كانت تحمل في احشائها طفلا من رجل آخر والذي وضعته قبل عدة أشهر.

وتسخر جاكلين من السجن قائلة انه اشبه بمخيم للاستراحة، بينما يحاول المسكين اندرو التأقلم مع وضعه الجديد واسترداد صحته وسيحتاج أكثر من عام ليستطيع الرجوع الى عمله!! ■■

قصة للاطفال

الحمامة المطوقة

ـ يبس الزرع وجف الضرع، وغاب الماء، وصعب في هذه البقاع البقاء.

ـ السماء صحراء، زرقاء، لا غيم فيها.

ـ والارض جرداء، لا نبت فيها ولا ظلا.

هكذا كان حديث سرب من الحمام، في يوم من الايام لما توالت عليه سنوات من الجدب انسته الخصب واكل فيها ما ادخره، واستلفه من الذين يقرضون الجيران قرضا حسنا ولم يبق له ما يسكت به جوعه ولا يطعم به فراخه حتى ان بعض الاناث امسكت عن البيض كيلا تنجب فراخا تحار في قوتها.

سمعت هذا الحديث الحمامة المطوقة، وهي سيدة الحمام: ريشها ابيض ناصع ناعم، ما عدا حلقة من الريش البني تطوق جيدها كعقد من الذهب، عيناها واسعتان جميلتان ومنقارها قوي احمر في لون قائمتيها اللتين تنتهيان بخصلة من الريش الابيض، سمعت هذا الحديث فاقبلت تشارك المتحدثين الراي وتتداول معهم الكلام حتى قالت:

ـ سمعتكن تتحدثن وتشتكين وانتن تعلمن ان الشكوى لا تنفع ولا تغير من الواقع شيئا.

اجابت واحدة من السرب:

ـ وماذا تريديننا ان نفعل؟

فردت الحمامة المطوقة:

كل يعرف ماذا يجب ان يفعل.

قالت اخرى:

ـ لم يبق لنا غير الهجرة.

فاجابتها ثالثة:

ـ كيف نهاجر ونترك ارضنا التي ولدنا فيها؟

ـ لكن الارض اجدبت.

كيف نهاجر ونغادر السماء التي حضنتنا؟

ـ الم تري ان السماء بخلت علينا بمطرها؟

ـ انهاجر ونترك اوكارنا واشجارنا وصغارنا وكل من عرفناهم وكل من عرفونا؟

ـ سيكون لنا في كل بلد وكر وستكون لنا في كل بلد صداقات جديدة.

ـ لكن، ستكون دائما غرباء، والغربة تضني ولها وقع اليم على النفس.

ـ الامر بالنسبة الينا اضطرار لا اختيار.

قالت الحمامة المطوقة:

ـ ليكن موعد سفرنا غدا او بعد غد.

في ساحة البلد تجمعت جموع الحمام استعدادا للرحيل، وكان يوما مشهودا حضرت فيه الفراخ التي مازالت زغب الحواصل لتوديع المسافرين المهاجرين، وبالرغم من صغر سنها، احست الفراخ بحرج اللحظة فضاق صدرها، وخنقتها العبرة فانحبست في حلقها والمتها كثيرا.

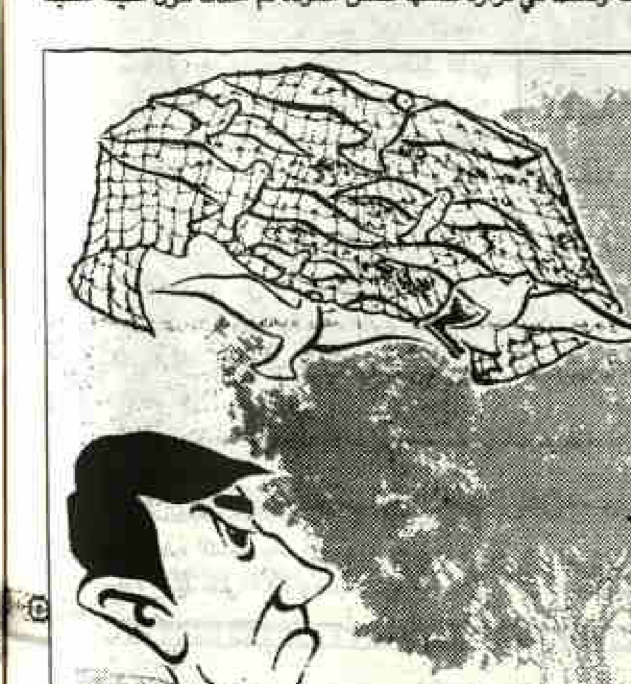
وحضرت شيوخ الحمام الذين لم يعودوا قادرين على الطيران وقطع المسافات الطويلة واصبحوا عاجزين على العلو كثيرا في الجو وعلى اقتحام المخاطر فاسندت اليهم رعايةالصغار حتى يكسو جلدها الريش، ويشتد عضلها ويصلب عظمها، وتصير قادرة لعى التحليق.

لقد تعهد الشيوخ بصيانة الفراخ كما لو كانت فراخهم، وكان هذا التعهد لم يقنع الامهات، فاظهرن حنانهن وتفجعهن في ضمة لفرخ او في عطف وحدب وتمسح بصغير، وكان ساعة الفراق صيرت قلوبهن ارقّ من ذي قبل وجعلتها اكثر تعلقا بصغارها وكان خيطا سحريا يربط بين الام والفرخ ولا يريد ان ينقصم.

اما ذكور الحمام فقد هدلت كانها تستحث الاناث وتريد ان تضع حدا للوداع والتوديع فكانها ارادت ان تظهر في مظهر الذكور الذين هم اصلب عودا واكثر تجلدا، وحانت لحظة الفراق فاعطت المطوقة الاشارة واذا بالحمام يثني قوائمه ويخفق بجناحيه. وينطلق في الجو مكونا سحابا ابيض يكاد يحجب عين الشمس ولما صار كل السرب في الجو طاف بالبلدة كانه يودع كل مكان وكل شجرة وكل حجرة منها قبل ان يتجه نحو الشمال.

كانت سيدة الحمام في المقدمة ترتفع في السماء فيتبعها كل الحمام كانها تريد ان تقطع كل صلة لها بالارض وكل علاقة لها بالبلد وساكنيه حتى لا تضعف عزيمة اي واحد من الحمام وتحدثه نفسه بالعودة الى الوكر فيتخاذل الحمام وتفسد الهجرة.

ولما قطعت مسافة وابتعدت عن الديار اطمانت الى ان الانطلاقة كانت حسنة وتمنت في قرارة نفسها حسن العودة ثم اخذت تنزل شيئا فشيئا



من الاجواء العليا.

حتى اذا جنحت الشمس للمغيب وخضبت الافق بلون ارجواني برتقالي جميل بحثت الحمامات عن غابة ذات اشجار او عن واد ذي زرع يأوين اليه ويقضين فيه ليلتهن ثم يسعين في الغد في طلب رزقهن ويستانفن طيرانهن بحثا عن القوت.

وفي يوم من الايام بينما كان السرب محلقا على ارتفاع قليل من الارض اذ بصرت الحمامات شجرة متشابكة الاغصان وارفة الظلال وكان الحر في ذلك اليوم شديدا فقررن النزول لعلهن يصبن حبا وماء، طافت الحمامات بالارجاء، وحومن فوق الشجرة فلم يكن هناك ما يريبهن ولا ما يشككن فيه فاقتربن من الشجرة فابصرن تحتها حبا منثورا كانه يناديهن ان تعالين التقطنني فوقعن على الحب ولم ينتبهن الى الشبكة التي نصبها احد الصيادين ومكث يرقبها عن بعد.

فزعت الحمامات عندما رأين انهن علقن في الشرك ولم يعدن يمتلكن حرية التصرف. وزاد هلعهن عندما شاهدن الصياد يقبل عليهن من مخبئه وارتبكن واردات كل حمامة ان تنقذ نفسها فتحاول ان تخلص قائمة فاذا بالاخرى تغوص في خيوط الشبك، وزاد ارتباكهن كلما زادت محاولاتهن، هذا والحمامة المطوقة تنظر وتقدر واخيرا توجهت الى الحمام قائلة:

قالت الحمامة المطوقة:

ـ ارى كل واحدة منكن تعالج وتحاول ان تنجو بنفسها ولا تفكر في غيرها.

ـ اليس من الطبيعي ان يفكر الواقع في مشكلة ان يبحث له عن مخرج منها؟

هكذا اجابت بعض الحمائم.

وقالت اخرى:

ـ ليس من العيب ان نفكر في انفسنا انما العيب الا نفكر الا في انفسنا.

قالت المطوقة:

ـ الوقت ليس وقت جدال، فقد يصل الصياد، ونحن على هذه الحال فيكون حالنا اسوأ حال ومن الافضل ان تنسى كل واحدة منا نفسها للحظة وان تجمع قواها، ونتعاون جميعا ونقلع مع بعضنا فنقتلع الشرك ونطير به وهكذا ينجي بعضنا بعضا.

وفي تلك الاونة اقترب الصياد فشحذ اقترابه عزيمة الحمامات فوضعن كل جهودهن في لحظة وركزن مجمع قوتهن في انطلاقة كانت حاسمة.

انطلقن فاقتلعن الشرك فكن مثل الريح الجبارة العاتية التي اتت على شجرة فاقتلعتها من جذورها في هبة واحدة او مثل اليد الفراسة التي تقتلع بحركة بسيطة وبدون جهد كل ما يوثق الشرك بالارض.

وهكذا ارتفعت الحمامات بالشباك في الوقت الذي وصّل فيه الصياد تحت الشجرة.

رفع يديه محاولا ان يتلاحق الحمام والشرك لكن هيهات ان يمسكه او ان يبلغ اليه.

اخذ السرب يرتفع ويعلو ويطير ويتقدم فسار الصياد تحته وتابعه مدة ظنا منه ان الحمام سيتعب وسيثقل عليه الشرك فلا يستطيع مضيا ولا يستطيع استمرارا في الطيران فيسقط فريسة سائغة بين يديه. واجهد الصياد نفسه لمتابعة الحمام الذي كلما ارتفع في الجو نسق طيرانه وتحكم فيه اكثر من ذي قبل وصار كالحمامة الواحدة التي تحمل قشة او تحمل ريشة في منقارها.

قالت الحمامة المطوقة: لنذهب ونتجه الى مشارف العمران فان لي بهذه البقاع معرفة قديمة وصداقة متينة ربطتها مع بعض الجرذان لعلنا نتخذ منه مساعدا ينفعنا على الخلاص مما نحن فيه.

وسمع الجرذ صوتا يناديه باسمه، فتوقف عن السير ومكث منتصب الاذنين..

ـ قالت الحمامة المطوقة: كيف حالك ايها الصديق؟

ـ الحمد لله، وانت كيف حالك؟ هل انت بخير؟

ـ الخير في ما ستعيننا عليه عندما تقرض الشباك باسنانك وتحررنا من هذا الشرك.

ـ سأباشر عملي في الحال..

ـ وشرع الجرذ في قرض الحبال جادا على الجد واضعا كامل همته في اسنانه.. واصرت الحمامة المطوقة ان تكون اخر من يحررها الجرذ من الشرك.

وعندما وصل الدور على الحمامة المطوقة سالها الجرذ لماذا طلبت مني ان ابدأ بالحمامات الاخرى وان استبقيك الى الاخر؟

اجابت الحمامة:

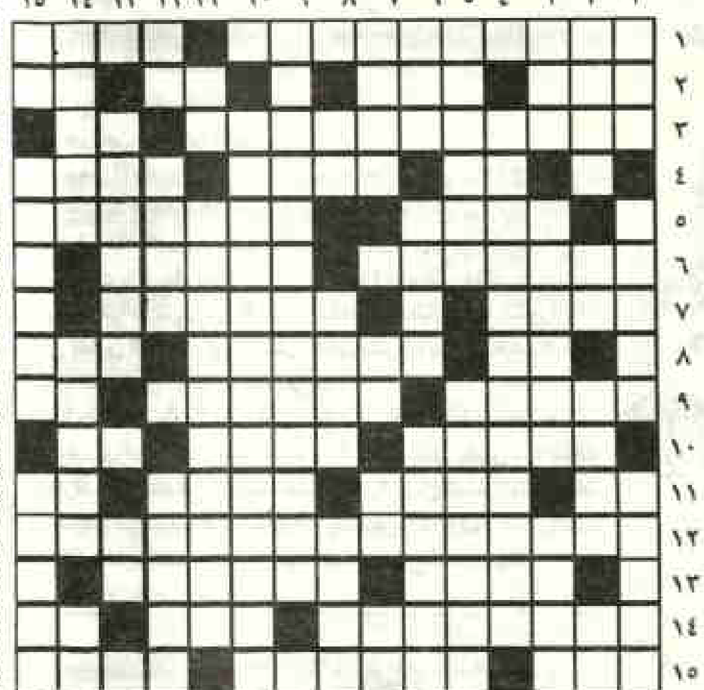
ـ لا تلمني يا صديقي فاني ما طلبت منك هذا الطلب الا لاني كلفت نفسي الرئاسة على هذه الجماعة من الحمام ولهن على الحق في ان اقدمهن على نفسي ما دمن قد استمعن قولي واتبعن نصيحتي واطعن امري ولو لم يفعلن كما امرتهن لتعرضن الى ما لا يرتضين ولعرفن الخسران المبين. لقد تخوفت ان انت بدأت بتحريري وحللت عقدي ان يصيبك الفتور وينالك العياء، فتكسل عن تحرير باقي حمامات السرب، واما اذا بدأت بهن فانك لن تألو جهدا حتى تحررني وبذلك تكون قد حررتهن جميعا.



• محمد فتحي ابو الحمص •

• رنين حمزة ابو الحمص تحمل صورة خالها المعتقل في عسقلان محمد ابو الحمص •

الكلمات المتقاطعة



الكلمات المتقاطعة : افقيا ١) - وزير خارجية عربي - الحزن ٢) - اسفل الشيء معكوسة - ثغر - ركيزة - ٣) - رئيس عربي - ناصبة - ٤) - مقياس - هضاب - حاكت - ٥) - جفاف - من الانبياء - ٦) - الظلمة - من الطيور - ٧) - تتالف منها السور - بلد اوروبي - ٨) - ضمير متصل - نسبة الى بلد اوروبي - امارة عربية - ٩) - ضد السر - مقياس مسافة - للتمني - احد الوالدين - ١٠) - الماسا - نروي - جوهر - ١١) - قامة - قاتم - سباح - للندبة - ١٢) - يكبر - رموا - ماركة ساعات - ١٣) - عاصمة اسيوية - تهدموا - ١٤) - مدينة كندية - يشاهد - عائلة - ١٥) - من الفاكهة - الشديد - حلف شمال الاطلسي.

عموديا : ١) - طال مرضه - متشابهة - بعث من موت - ٢) - متشابهة - ملكي - عاصمة اوروبية - متشابهان - ٣) - انتفاخ الجلد - ضد يوافقا - هرمة - ٤) - متصوفة من البصرة اشتهرت بعبادتها - ٥) - ولايات - كبير - اخفى الشيء - ٦) - مدينة فرنسية - فوق الارض - تاج بالجمع - ٧) - ضد جمعت - جازمة - احصل بالامر - شهر - ٨) - ضد عز - بدين - اهلكا - ٩) - ممثلة مصرية - ١٠) - بلد عربي - معجم بالجمع - ١١) - حرف جر - مدينة ومرفأ فرنسي - متشابهان - ١٢) - احد الوالدين - بلدة لبنانية - اسم علم مذكر - ١٣) - عائلة مخرج عربي - متشابهان - ١٤) - زعيم هندي راحل - مادة متفجرة - قادم - ١٥) - جنون - مدينة فلسطينية - عاصمة اوروبية.

الحل ص ٥٠

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٤ احرف بلد عربي :

حرب القبائل - الافغان العرب - مشروع - الخلافة - الاسلامية - باكستان - اسلام اباد - معارك - دموية - وادي تيرا - بيشاور - تهديد - استقرار - البلاد - نعرات - طائفية - الابعاد - الصراع - توتر - نضال - مشاورات.

ا	ا	س	ل	ا	م	ا	ب	ا	د	ا	ح
ت	ل	ر	و	ا	ش	ي	ب	ن	ة	س	ر
ا	د	ا	ك	ر	ا	ع	م	ض	ي	ت	ب
ع	ل	ا	س	ن	ة	ن	و	ا	و	ق	ا
م	ا	خ	ع	ل	ا	ي	ع	ل	م	ر	ل
ا	ش	ر	ل	ب	ا	ت	ف	ر	د	ا	ق
ل	د	ر	ص	ا	ا	م	س	ثـ	ا	ر	ب
ب	ي	ت	و	ل	ف	ل	ي	ك	ا	ت	ا
ل	د	و	ن	ع	ا	ة	ا	ة	ا	ط	ثـ
ا	هـ	ت	م	ش	ا	و	ا	ا	ت	ب	ل
د	م	ر	س	ا	ر	ي	ت	ي	د	ا	و
ا	ت	ا	ف	غ	ا	ن	ا	ل	ع	ر	ب

مجموع متساوي

□	+	□	+	□	=	١٤
+		+		+		
□	+	□	+	٩	=	١٧
+		+		+		
□	+	□	+	□	=	٣٠
=		=		=		
١٤		١٧		٣٠		

وزع الارقام التالية (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطي افقيا وعموديا.

نوادر عربية

قابل طاعن في السن، طفلا على شاطىء البحر فسأله : كم عمرك؟

قال الطفل : ست سنوات يا سيدي

قال الشيخ : ست سنوات ولم يبلغ طولك بعد، طول مظلتي

فاقترب الصبي من المظلة ووقف بجانبها، ماذا رأسه الى اعلى وهو يقول كم عمر مظلتك؟

تعريفات

الزوج «الجنتلمان» هو الذي يتذكر عيد ميلاد زوجته ولكنه ينسى عمرها.

المرأة البدينة: امرأة تظن دائما انه يوجد نساء اكثر بدانة منها!!

شكوى

اشكو الحنين
لوطني الحبيب
وللحبيبة
بعد طول غياب
واعتصر الدمع مخافة
الفراق
عن وطن فيه احباب
ورفاق

جورج

الجدي

■ (٢٣ كانون الاول/ ديسمبر - ٢٠ كانون الثاني/ يناير) ■ صعوبات بسيطة تعترضك. ترسم مخططات نتائجها ايجابية. لا تدع المعاكسات تؤثر عليك. انجز المتأخر من اعمالك. مفاجاة عاطفية سارة في طريقها اليك. يوم السعد السبت. رقم الحظ ٢.

الدلو

■ (٢١ كانون الثاني/ يناير - ١٩ شباط/ فبراير) ■ وضعك الحالي يمكنك من الحصول على نتائج ايجابية. لا تسمح لاحد في ان يتدخل في شؤونك الخاصة. رسالة هامة تصلك قريبا. حياتك العاطفية تطغى على همومك. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ١٥.

الحوت

■ (٢٠ شباط/ فبراير - ٢٠ آذار/ مارس) ■ اوضاعك في تحسن مستمر. ثابر على الخطة التي تسير عليها. اياك ان تلتفت الى الاقاويل والشائعات. هدية قيمة تصلك في مناسبة سعيدة. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٧.

الحمل

■ (٢١ آذار/ مارس - ١٩ نيسان/ ابريل) ■ تغير يطرا على حياتك الاجتماعية. مشاحنة بينك وبين احد الزملاء. لا تتسرع في اصدار الاحكام على الاخرين. سوء تفاهم بينك وبين من تحب. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ٣.

الثور

■ (٢٠ نيسان/ ابريل - ٢٠ ايار/ مايو) ■ وضعك مستقر، انما لا يخلو من المفاجات والصدامات احيانا. اخضع للحقيقة وابتعد عن الاوهام. رحلة غير متوقعة تحقق لك ارباحا طائلة. لا تهمل من احبك.

الجوزاء

■ (٢١ ايار/ مايو - ٢١ حزيران/ يونيو) ■ وضعك مريح. بقليل من التعقل تصل الى مبتغاك. لا تتوهم اشياء لا وجود لها. ابتعد بقدر الامكان عن العناد. تتقرب من الحبيب وتتفاهم معه. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ١٢.

السرطان

■ (٢٢ حزيران/ يونيو - ٢٢ تموز/ يوليو) ■ فرص مناسبة تنتظرك فاعرف كيف تستغلها. يمكن لاحلامك ان تتحقق. عليك بالتروي وعدم استباق الامور. مشاكلك العاطفية ستحل تدريجيا. يوم السعد السبت. رقم الحظ ١٧.

الاسد

■ (٢٣ تموز/ يوليو - ٢٢ آب/ اغسطس) ■ اشياء كثيرة ستتحول لصالحك. مشروع توافق عليه فيزيد من ارباحك. اوضاعك آخذة في الاستقرار. لقاء مفاجىء تتوطد فيه علاقتك مع الحبيب. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ٥.

العذراء

■ (٢٣ آب/ اغسطس - ٢٢ ايلول/ سبتمبر) ■ لا تؤخذ بالكلام المعسول. تتعرض لصعوبات جمة ولكنك تتغلب عليها. نجاح باهر ينتظرك ومبلغ اضافي من المال في طريقه اليك. حب جديد يطرق باب قلبك. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ١٤.

الميزان

■ (٢٣ ايلول/ سبتمبر - ٢٣ تشرين الاول/ اكتوبر) ■ تتوافر لك فرص مناسبة في مجال العمل. مساعدة قيمة من صديق مخلص. لديك طاقات كثيرة عليك ان تستغلها بحكمة. تصرف بعفوية ودون تصنع مع من تحب. يوم السعد الاربعاء. رقم الحظ ١.

العقرب

■ (٢٤ تشرين الاول/ اكتوبر - ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر) ■ دربك طويل ولكنك تصل في النهاية. مشكلة تجد لها حلا نهائيا. الحظ يقف الى جانبك في هذه الفترة. رسالة تجد فيها ما يطمئن قلبك. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ١٩.

القوس

■ (٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر - ٢٢ كانون الاول/ ديسمبر) ■ الوقت مناسب لوضع افكارك موضع التنفيذ. مخططاتك جيدة فلا مجال للقلق. هوية تتسلمها في وقت قريب. ومبلغ من المال يصلك قريبا. حلمك العاطفي يتحقق. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٢٣.

عند سقوط الفجر

سامنحك نصف عمري
وحفنة من الأمل
فلا تسلبيني حق
الرحيل
من أشواك الورود
ولا تسأليني عن نفسي
سأبكي عليك مرتين
واشرب سم الأمواج
المرتطمة حولي
فدعيني إن شئت
دعيني أنكر هذا الحصار
عني
لأحطم صمت القلاع
وصمتي
وأتلو أحزاني مبتسماً
دعيني يا امرأة
تقتلني عند اللقاء
دعيني لأصرخ بلا عناء
أوجفاء
كي أتوب من عقم هذا
الحياء
دعيني كي أزحف ماشياً
اليك عند سقوط الفجر

المنصوري

شوق

يشق الشوق
في صدرك الطريق
ويمضي في فج عميق
حيث يخترق
قلبك الرقيق
فيحرق ويحترق
يشتد عليك الطوق
يجذبك برفق
ليبعدك من هذا الضيق
وسجن ذاتك في نفق
إلى فضاء طلق
بعيداً عن جسدك
قريباً من قلبك
والقلب في الجسد
والجسد بعيد
من فكرك
من ماضيك
من زمان ذكرتك

أحمد

عالم الفقراء والقطط السمان

سرحت في أغوار
سحيقة
أتفقد شيئاً أعرفه
أو ربما لا أعرفه
كلما رأيت طيفه
أجفل
فتلتهم حيرتي
وتكثر أحزاني
أموت حيا في واقعي
تتكسر روحي عند
الغيب
فأبتسم
يتفجر فجر تجلدي
فأحتشم
أورقة خريفية أنا؟
تتقاذفها الرياح
تستقر حينا
وردحا تساق إلى مالانهاية
ما هذا العالم المشحون
بالاسيالاء؟
وليس فيه الا الفقراء
والقطط السمان

ابطوي

بقايا البقايا

يادنيا كفاك عذابا
لفحت جوارحي سبايا
لا الخير منك بدا
ولم تهد يوما خطايا
الحرمان فيك طبع
وبالجراح تقدمين الهدايا
غرني منك ابتسامة
فلم تعطني إلا شظايا
كم ادميت قلبي
وضحكت من بكايا
كم اكحلت ليلي
وسجنت منايا كم ثالت ايامي
وضاع ندايا تضنين بالحب دوما
وترسلين الهموم سرايا
تاخذين في المهد إنسانا
وتتركين بقايا من بقايا
فكفاك عذابا.

كمال

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ولـــن أفـــقـــد الأمـــــل .. !!

هذه الرسالة أوجهها باسم طفلة في التاسعة من عمرها ألقيت في المستشفى وهي لم تبلغ من العمر إلا أياماً معدودات ثم حوّلت الى مؤسسة اجتماعية.. أوجّه هذه الرسالة الى اهلها الذين لم تشاهدهم ولم تعرفهم ولم تسمع عنهم لغاية هذه اللحظة...

ماما الحبيبة.. آه ما اجملها من كلمة كم تمنيت ان الفظها خلال السنوات التسع الماضية.. سنوات عمري التي قضيتها ما بين المستشفى وهذه المؤسسة وتلك...

بابا الحبيب.. وهذه الكلمة كم افتقدتها.. وكم افتقدها.. وكم.. اين انت.. اين حنانك وحبك.. اين عطفك واين؟!!

ماما الحبيبة.. بابا الحبيب.. اين انتم.. لماذا لم اسمع عنكم او منكم.. لمن تركتموني.. كيف تخليتم عني.. ألم تتذكروا طوال تلك السنوات ان لكم ابنة تحتاج منكم الى الحب والحنان والرعاية و.. هل ما زلتم على قيد الحياة.. أم ماذا.. كم اسأل نفسي وكم اتخيل لحظة لقاء بكما.. لحظة ان التي بنفسي في احضانكما الدافئة؟!...

امي وأبي..

ما هي الظروف التي دعتكم للتخلي عني.. منذ شاهدت عيني نور الحياة.. ولكن اي نور هذا واي حياة هذه بدون أب او أم او قريب او أخ او.. كم اتألم وانا اشاهد كل زميلاتي وصديقاتي عندما يحضر اهلهن واقاربهن لاخذهن الى البيت اثناء العطل.. كل زميلاتي ينتظرن العطلة بفارغ الصبر. إلا انا فانا اكره العطلة.. اكرهها.. اكرهها.. لانها تذكرني كلما حاولت ان انسى انني محرومة من الأب والأم.. من الاهل والاقارب.. من...

أبي وأمي..

ماذا دهاكم.. اين انتم.. وان كنتم قد قضيتم نحبكم فأين اهلي واقاربي.. هل انا «مقطوعة من شجرة» كما يقول المثل.. أم ماذا؟!...

اسئلة واسئلة تراودني.. تقتلني كل يوم ألف مرة.. كيف يتخلى اهل عن طفلتهم.. هل انا «ابنة حرام».. سألت مدرساتي ومسؤولاتي في المؤسسة بعد ان وعيت وكبرت وفهمت.. رغم صغر سني؟!!...

لا.. لست لقيطة.. هذا ما اكده الجميع.. لا ليست كذبة او محاولة للتخفيف عني.. بل هي حقيقة.. حقيقة ان لي اسم وأب وأم ولكنهما وللأسف تخليا عني.. ونسيا أن لهما ابنة هي أنا!!...

أمي.. ماذا عن التسعة اشهر التي حملتني بها في أحشائك.. أليست كفيلة بأن تذكرك بابنتك.. فلذة كبدك.. ماذا عن آلام الولادة و.. ألم تخطر على بالك ولو للحظة لتتذكري ان لك ابنة رميتها بالمستشفى ونسيتها.. وكيف تنسى أم ابنتها؟!

هل لديك مشكلة.. هل ابي غضب عليك لانك اعطيت له بنتاً بدل الولد.. فارتأيت بدل وأدي ان تلقي بي في غياهب المجهول.. وانت لا تدري انك تأدينني كل يوم ألف مرة.. هل هو ضيق ما باليد وهل.. وهل؟!!...

أسأل نفسي.. كل يوم مائة مرة.. منذ وعيت على الدنيا.. منذ شاهدت ان لكل ابنة أب وأم وأقارب.. أما أنا.. فمن لي.. سوى مدرساتي ومربياتي اللواتي لم يألن جهداً إلا ووفرنه في سبيل ان اكون سعيدة.. ولكن يا أمي وأبي.. أية سعادة هذه وأي حب وعطف وحنان يعوّض عن حبكما وعطفكما وحنانكما و..؟!...

لا.. لست احسد زميلاتي وكل ابن او ابنة لهم أب وأم او على الاقل احدهما او في اسوأ الأحوال عمّ او خال او خالة او جدة.. لا، لست احسدهم بل انا اغبطهم على هذه النعمة واتمنى لو انني في يوم من الايام استيقظ لأجد احداً من دمي ولحمي يزورني او على الاقل يسأل عني.. ولكن...

لا هذا ولا ذاك.. ولا حتى كلمة واحدة او مكالمة هاتفية تقول ان احداً يهتم بأمري.. وادفن نفسي كل يوم في سريري وابكي.. ابكي بحرقة.. أبكي بدل الدموع دماً.. كم احاول ان أتماسك وان أمني النفس بأن يوم اللقاء لا بدّ ان يأتي...

احاول ان اتخيّل شكلكم.. وانا لا اعرف لكم شكلاً او حتى ملامح.. كل يوم اتصور ان أمي تشبه تلك الأم.. وأن أبي يشبه ذاك الأب أو.. ولكن...

أمي وأبي..

اريدكما.. اريدكما.. احتاجكما.. احبكما رغم انني لا اعرفكما.. انني مستعدة ان انسى كل هذه السنوات التي قضيتها بعيدة عنكما وعن حبكما وحنانكما.. وكلمة واحدة منكما تكفي ان تنسيني كل عذابات هذه السنين الطوال ولكن هل سأسمعها.. هل اسمع كلمة ابنتي منك يا أمي او منك يا أبي؟!...

انا انتظر.. وسأظل انتظر.. حتى تشفقا على ابنتكما وتدركا المعاناة التي اعانيها وانا بعيدة عنكما.. ولن أفقد الأمــل.. ■■

البيادر السياسي

العدد ٦٠٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٨ كانون ثاني ١٩٩٥ Al Bayader Assiyasi السعر: ٣ شاقل



تفاصيل ونتائج لقاء عرفات رابين يوم ١٩/ ١/ ١٩٩٥



صيل عملية الجهاد الاسلامي في بيت ليد ...

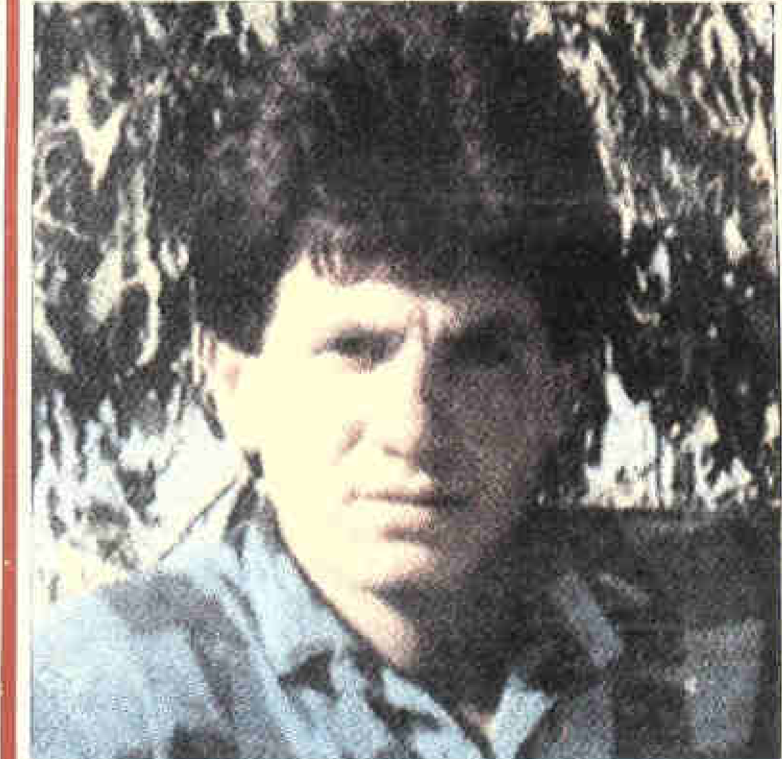
لجنة القدس : القضايا التي بحثت ولم يتخذ قرار بشأنها ؟!

٧٠٠ ألف مواطن تعرضوا للاعتقال خلال فترة الاحتلال ... !!



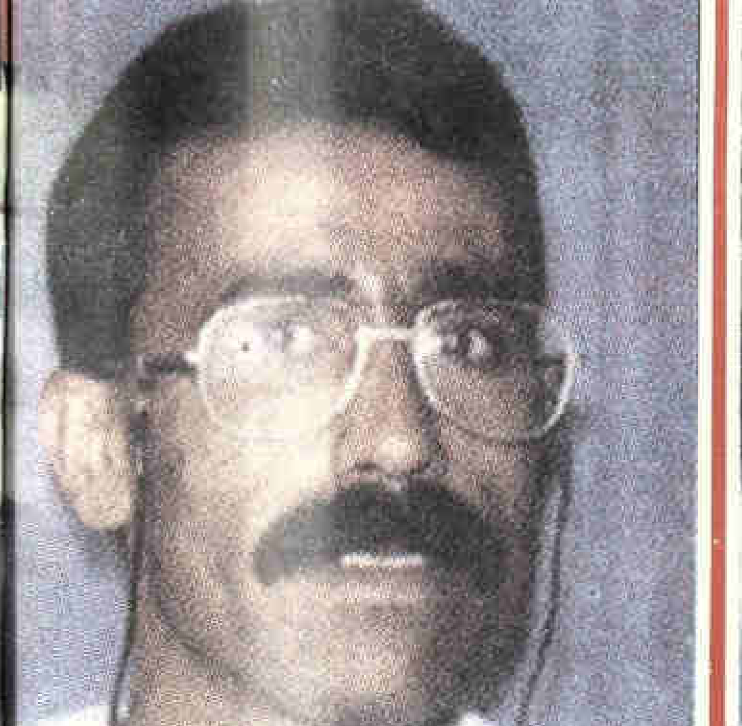
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء

نعي شهداء



جهاد سعيد عاصي (٢٧ عاما)

استشهد في قرية بيت لقيا يوم ١٩٩٥/١/٤



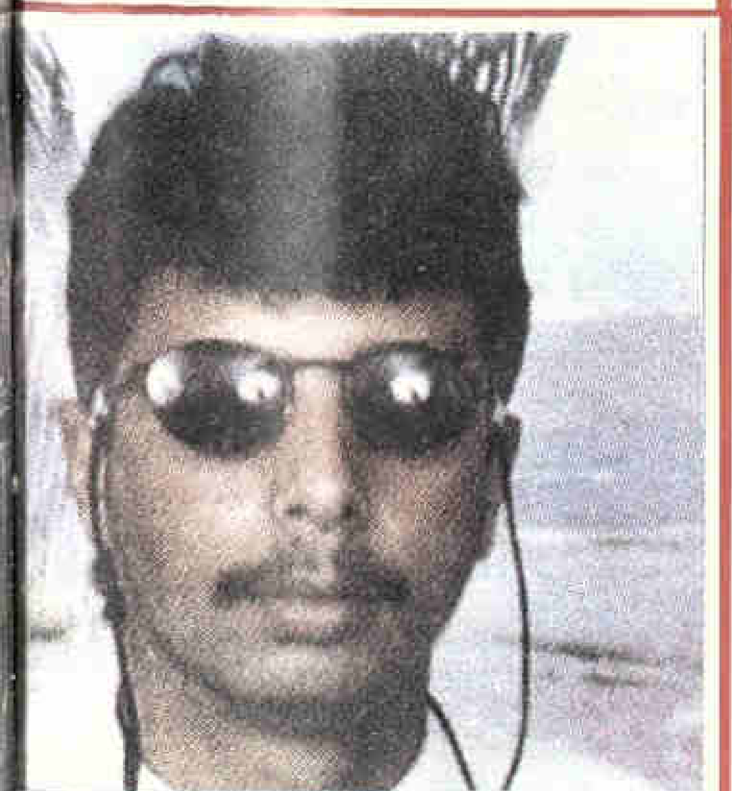
علي سليمان مفارجة (٣٢ عاما)

استشهد في قرية بيت لقيا يوم ١٩٩٥/١/٤



محمد خميس عاصي (١٨ عاما)

استشهد في قرية بيت لقيا يوم ١٩٩٥/١/٤



اشرف سليمان مفارجة (١٧ عاما)

استشهد في قرية بيت لقيا يوم ١٩٩٥/١/٤